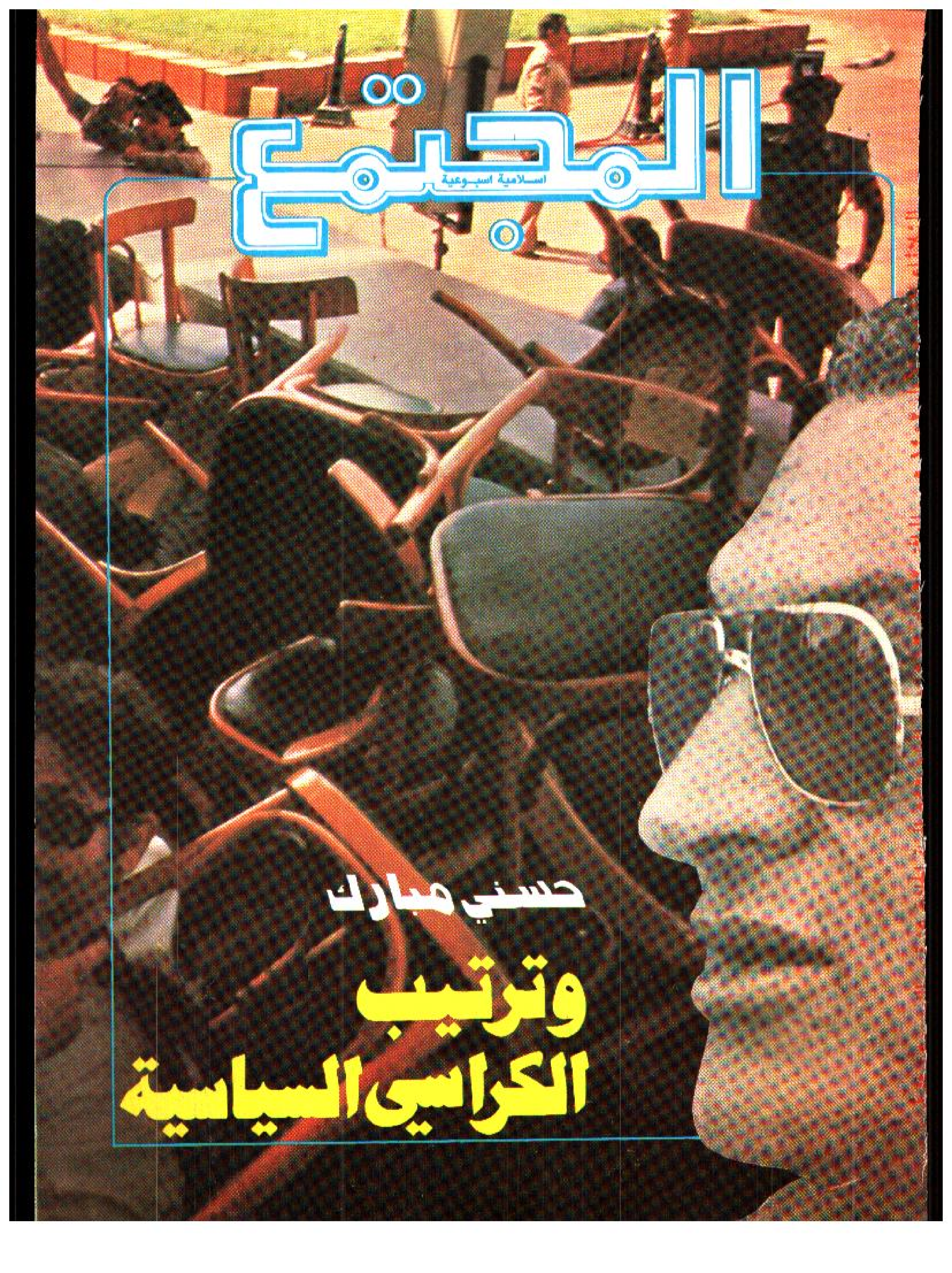

المجتمع
اسلامية اسبوعية
حسني مبارك
وترتيب
الكراسي السياسية

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني الفعالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

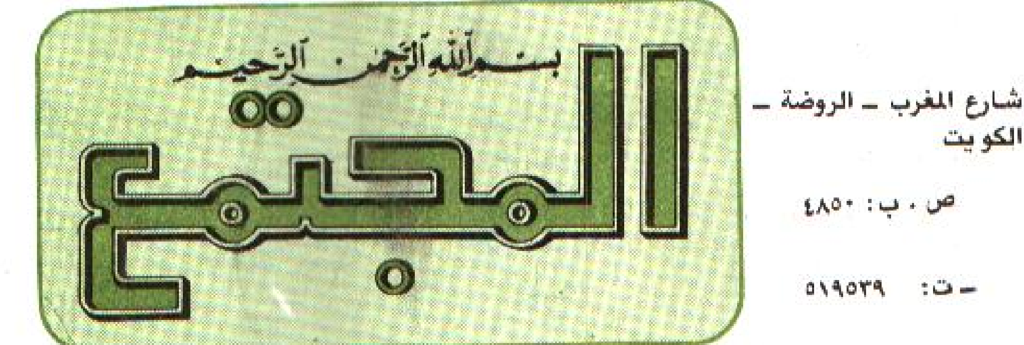
وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ
الموافق ١٢ يناير ١٩٨٢م
العدد ٥٥٦ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

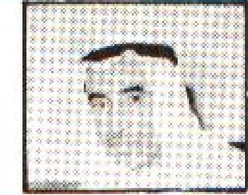


شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص . ب: ٤٨٥٠
ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

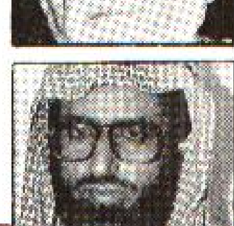
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

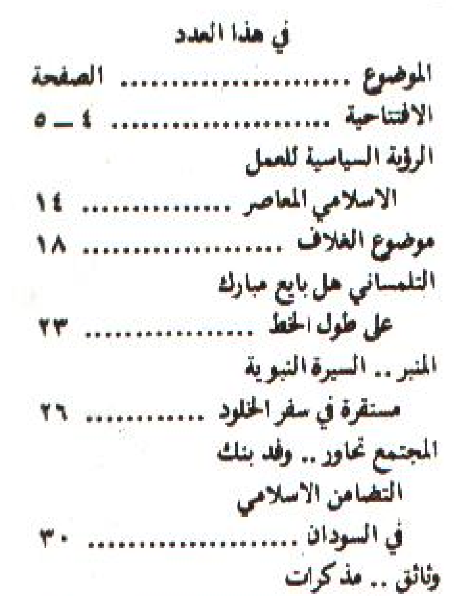
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي











في هذا العدد



استجداء العملاء

لم يعد يخفى على احد أن روسيا كلما ألمت بها ضائقة اقتصادية جعلتها بحاجة ماسة للعملة الصعبة لجات الى عملائها في الخارج تخطط لهم لشن حروب خارجية وافتعال ازمات سياسية في دول العالم الثالث تكسب من ورائها المال وهذا ماحصل مؤخرا عندما تقدم احد هؤلاء العملاء يستجدي المال من دول النفطية فطلب ٨ مليار دولار من اجل شراء السلاح والمعدات والتصدي للعدو الصهيوني!! إحدى دول النفط وقد فعلت حسنا عندما رفضت دفع هذا المبلغ لانها تدرك تماما الهدف المدبر من وراء الحصول على هذا المبلغ حيث سيصرف في التصدي لشعبه الذي يرزح الالاف منهم في السجون .. اننا ندعو كافة دول الخليج لتحذو حذو هذه الدولة في رفضها تقديم مثل هذه الاموال وهي تعلم مسبقا بماذا تستخدم واين تصرف!!

الاشتراك السنوي للافراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥٢ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٣٢٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.



نشرت الصحف المحلية تصريحات للأمين المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول مجموعة قضايا اهمها مناداته بمبدأ الشورى في الاسلام لتعزيز الديمقراطية الحقة .. اذ قال «ان المطلوب مجالس استشارية أو مجلس شورى أياً كان الاسم .. المهم ان نضمن طريقة معينة لايصال رأي المواطن الى الجهات المسؤولة بكل اخلاص .. وبكل امانة وان يرد عليه المسؤول بدون تحرج» .. واضاف: «ان هذا ماتسعى اليه دول المجلس» .. واستبعد امكانية قيام برلمانات على الطريقة الغربية .. وقال «ان الجو الاجتماعي والسياسي عندنا يختلف عن الدول الغربية .. فهناك تآلف بيننا .. ولسنا في حاجة الى صراخ البرلمانات الاوربية».

ونحن نحيي دعوة الامين المساعد للأخذ بمبدأ الشورى في الاسلام وتعميمه على دول الخليج .. ولكن بقية تصريح الامين المساعد تستدعي توضيح معنى الشورى في الاسلام.

فالشورى في الاسلام لا تعني ابداً مجرد ايصال رأي المواطن للحاكم بكل اخلاص وبكل امانة ورد الحاكم عليها بدون تحرج .. ان الشورى في الاسلام تنطلق من مبدأ أساسي وهو ان «الله مصدر السلطات» .. وهذا الخلاف الجوهري والاساسي بين

الديمقراطية الغربية والشورى الاسلامية .. فالديمقراطية الغربية جعلت السلطات بيد الشعب ولم تترك لله ــ جل شأنه ــ إلا المعابد التي يشرك فيها بعبادته..

واذا كان الاسلام قد جعل الكون والحياة والانسان ملكاً لله فان الله فوض الانسان في كثير من سلطاته التشريعية مكتفياً ــ سبحانه ــ بوضع المبادىء العامة وأمور العبادة والشعائر وبعض التفصيلات التشريعية «وكل ملجاء به نص صحيح» .. وترك التشريعات التنظيمية والادارية وانشاء المؤسسات السياسية للأمة..

فالأمة في الاسلام هي السلطة الثانية والمفوضة من الله .. فهي التي تختار الحاكم .. وهي التي تحدد سلطاته وصلاحياته .. وهي التي تحدد الاطر التنظيمية لاتخاذ القرار .. لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم «ماراه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» واذا كان الله قد اوجب علينا مبدأ الشورى وجعله فرضاً فإنه ترك للأمة أساليب وطرق تنفيذه فإذا قررت الأمة أن تكون شورتها ملزمة فيصبح الالزام شرعاً، كما أنها إذا قررت ان تجعلها معلمة .. فيصبح الاعلام شرعاً .. واذا ارادت الأمة ان تجعل مؤسسة الشورى بالانتخاب .. فيصبح الانتخاب شرعاً .. واذا ارادت ان تجعلها بالتعيين فيصبح التعيين شرعاً .. فالرأي للأمة في تقرير اسلوب تنفيذ الشورى وليس للحاكم .. المهم ان يكون الاستفتاء حراً هذا وان كنا نرى ان المجالس النيابية التشريعية المنتخبة هي اضمن صور مشاركة الشعب في الحكم تحت الظروف الراهنة.. ونقول للسيد الامين المساعد ان من صميم الشورى اليوم ان تستشار شعوب دول الخليج في القرارات التي تتخذ على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية .. فشعوبنا تريد الاسلام .. ولا ترضى عنه بديلا..

كما نريد ان نقول ان السلطات السياسية في الاسلام لا تغضب من صراخ الشعب في وجهها .. سواء في «البرلمان» أي المؤسسات السياسية أو في الشارع .. ولا تعتبره نشازاً .. فكثيراً ماصرخ المسلمون في وجه الحاكم العادل الفاروق «والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا».. المواطن هنا يهدد الحاكم اذا انحرف عن منهج الله .. ذلك لانه يشعر ان عمر الفاروق خادم للأمة وليس العكس .. هذا مع قناعتنا بان الرفق اجدى من الغلظة .. والموعظة انفع من الصراخ .. اننا نأمل من القيادات السياسية في دول الخليج تبني دعوة الامين المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج بالأخذ بمبدأ الشورى في الاسلام بعيداً عن الديمقراطية الغربية ..

السلطات البوليسية في مصر تعتقل كويتيين



اعتقلت السلطات المصرية طالبين كويتيين يدرسان في القاهرة عقب الاحداث الاخيرة في مصر، الاول بتهمة مساعدة الجماعات الاسلامية بالجامعة ماليا. والثاني لارتباط عمه بالجماعات الاسلامية في مصر، وتقديم المساعدات المالية لهم.

(م م) طالب في احدى كليات القاهرة اعتقلته سلطات الامن المصرية عند باب الكلية بتهمة تقديم مساعدات للجماعات الاسلامية في الجامعة واحتجز لفترة يومين أو اكثر تلقى خلالها الاهانات وصفعات افقدته وعيه وسبابا وشتائم. وكانت حقيقة تهمته انه جمع تبرعات من خارج مصر لبناء مسجد في كليته بالقاهرة بعد اخذ موافقة عميد الكلية.

الطالب الاخر (م م) اعتقل لارتباط عمه بالجماعات الاسلامية في مصر حيث كان يقدم صدقاته المالية لأسر المحتاجين... واعتقلته السلطات المصرية لاجبار عمه على المجيء الى مصر وتسليم نفسه للسلطات. على كل حال لم يكن أحسن حالا من الاول بل استمر اعتقاله فترة اطول من الاخر داخل السجن راى فيها اهوال التعذيب وشاهد كيف يمارس الارهاب والتنكيل بالمسلمين في السجون المصرية جعلته يندفع للاسلام وبدأ الصلاة داخل السجن.

وقد قامت القنصلية الكويتية في مصر بمجهود مشكور استطاعت من خلاله الافراج عن الطالبين الكويتيين وضمان استمرار دراستهما في مصر.

«من المسؤول»

نشرت جريدة الوطن يوم الاثنين بتاريخ ٤/يناير شكوى لمواطن يقول فيها: تعاهدت وطبيب مرض السكر (...) على ان ينفعني في العلاج من مرض السكر وانفعه في شرح العبادة الاسلامية حيث انني احد علماء الازهر.

فبدأ معي بحبوب تخسيس «انقاص الوزن» فاحسست بعد فترة بخفقان في القلب، فاخبرته بذلك فاعطاني ابر فيتامين ب١ + ب٢ لمدة طويلة، ثم اعطاني هرمونات «السيسترون» بشكل ابر ايضا

اين التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي؟!

قال عبدالعزيز الزامل عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الصناعات الاساسية السعودية التي تمتلكها الدولة ان الشركة تبني ثمانية مصانع بتروكيميائية واضاف يقول ان الاستثمار الاجمالي للشركة هو ٣٥ مليون ريال اي ١٠ مليارات دولار حسب اسعار عام ١٩٨٠.

وخمسة مصانع هي لمادة الاثيلين بانتاج سنوي اجماله ١,٦٠٠,٠٠٠ طن واثنان للميثانول بقدرة حوالي ١,٣٠٠,٠٠٠ طن ومصنع لليوريا قدرته السنوية ٥٠٠,٠٠٠ طن.

وقال السيد الزامل ان المصانع ستبدأ الانتاج بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ وان معظم انتاجها سيصدر الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان والدول الاسيوية وان الشركة تخطط لمشاريع انتاج مواد اخرى.

الناظر الى دول الخليج وتخطيطها في إنشاء المصانع والشركات عموما لا يحس بوجود تنسيق فيما بينها، وكانها تسعى للتنافس. وكان مجلس التعاون لدول الخليج لم يقدم شيئا في التنسيق بين دول الخليج في هذا الجانب المهم.

فالمعروف ان دول الخليج تعتبر وحدة متكاملة، و يفرض عليها هذا التكامل أن يكون هناك تنسيق وتخطيط بين هذه الدول. فاذا كان هناك مصنع للبتروكيماويات في احدى دول الخليج كان لزاما على دول الخليج الاخرى أن تساهم فيه لا أن تقيم مصنعا مشابها تكون محصلته النهائية عدم التعاون.

فنرجو أن توفق دول الخليج فيما بينها للعمل المنسق والمخطط.

«اكتشاف كميات كبيرة من الذهب المغشوش»

ضبطت وزارة التجارة والصناعة كميات من الذهب المغشوش في السوق الكويتية، وتجري السلطات المختصة حالياً تحقيقا مع عدد من تجار وصائغي الذهب الذين تبين اشتراكهم في عملية الغش لكشف كل ملابسات القضية والاحاطة بكل ابعادها.

وثبت من التحقيقات الاولية ان صائغا باكستانيا كان يتسلم من بعض التجار كميات من الذهب الخام، ثم يصهرها و يغشها و يعيد تصنيعها كحلي مختلفة الاشكال والانواع. ثم يدمغها بختم مزور تمت صناعته في باكستان بصورة متقنة يصعب اكتشافها.

بادرة طيبة ... والى المزيد

بادرت إذاعة الكويت في الاونة الأخيرة الى قراءة بعض الأحاديث النبوية الشريفة قبل رفع الأذان .. وهذه بادرة جيدة تستحق الشكر، إذ تحيي بذلك احاديث رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم. ولنا أمل في الاذاعة أن تعمل على بث الكثير من البرامج الدينية التي تسهم في نشر تعاليم الاسلام وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم..

لمدة اربع سنوات متواصلة وذات يوم، وعند قيامي لصلاة الفجر احسست بان ـ كليتي اليسرى قد انفجرت مثل القنبلة ونزل مني دماء كثيرة، فذهبت الى المستشفى الاميري فاخبرني هناك بان ماحدث لي هو «سرطان في الكلية والحالب».

فاجريت لي عملية لاستئصالها وبذلك ضاعت كليتي وضاعت شهوتي ..! واستشهد على صحة كلامي بالاطباء الآتية اسماؤهم:

وذكر اربعة اسماء دكاترة.

وسبب هذا الحادث هو ماتناولته من ادوية، فمن المسؤول عن ذلك!!

الديسكو في مدارس الكويت

في ثانوية (س) الثانوية للبنات يرقص الطالبات على انغام الديسكو في النشاط المدرسي ونشاط اللغة الانجليزية، يستغرب القراء والسامع لهذا الخبر، بناتنا يرقصن على انغام الديسكو في نشاط مدرسي والهدف منه صقل مواهب الطلبة والطالبات العلمية والثقافية والاجتماعية؟!

وكان نشاط اللغة الانجليزية لا يكون الا في الرقص والغناء..

وزارة التربية حذفت كلمة التعليم للتاكيد على التربية اولا ـ هل هي حريصة على تتبع اخبار الطلبة والطالبات ونشاطاتهم داخل المدرسة ام المسالة متروكة للاجتهاد اي مدرس او مدرسة تحكمهم عادات وتقاليد بعيدة عن مجتمعنا. ام ان مسالة المتابعة تقع على النواحي الادارية دون التربوية الله الله في اولادنا وبناتنا يا وزارة التربية.

صيد الاسبوع

لجنة الأساتذة هل هي بداية لمكتب استشاري لمجلس الأمة

شكلت لجنة الأساتذة لمعاونة اللجنة البرلمانية المؤقتة لاعداد ملاحظات مجلس الأمة على برنامج الحكومة ولجنة الأساتذة تضم د. عادل الطبطبائي الأستاذ بكلية الحقوق، د. ابراهيم الشريدة الأستاذ بكلية الهندسة، د. سليمان سعدون البدر مساعد مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع، د. سعد الهاشل، د. طارق المخيزيم د. خالد بودي، ولقد اختير د. عادل الطبطبائي مقررا للجنة ومنسقاً لأعمالها. وقد باشرت اللجنة أعمالها ووزعت مهام العمل على أعضائها كما قامت بمناقشة أقسام برنامج الحكومة في جزئية السياسات والمشروعات وسجلت العديد من الملاحظات حوله.

ولا شك أن وجود لجان استشارية لمجلس الأمة من ذوي الاختصاص ستسهم في نجاح مجلس الأمة لأداء مهمته فكثير من الأمور تحتاج الى دراسة وبحث ودراية وقد لا تتوافر لدى أعضاء مجلس الأمة. كما تتوفر للحكومة وذلك لأن عضوية المجلس مهمته شكلية قبل أن تكون مهمة فنية كما أن كثرة القضايا المطروحة وتشعبها يحتاج الى متخصصين ذوي راي ومشورة.

ونرجو أن لا يقتصر الأمر على مجرد لجنة للرد على برنامج الحكومة بل نامل أن تكون نواة لمجلس استشاري للمجلس يقوم بمختلف الدراسات وتقديم الاقتراحات.

دول الخليج تجمد بعض مشاريعها مع فرنسا

ذكرت الزميلة الرأي العام أن بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد جمدت بعض مشاريعها الصناعية مع فرنسا نظراً لموقف فرنسا من القضايا العربية بعد تسلم الرئيس الفرنسي ميتران الحكم. ولم تشر الزميلة الرأي العام ـ في نباء نسبته الى مصادر وثيقة الاطلاع ـ الى هذه الدول لكنها قالت أن عدداً من الدول الاخرى الخليجية تدرس تجميد عدة مشاريع مع فرنسا لنفس السبب.

وقالت الزميلة (الرأي العام) أن هناك اتصالات جارية بين عدد من الدول العربية لاتخاذ مواقف مماثلة نظراً للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير خارجية فرنسا بشأن القضية الفلسطينية وضم اسرائيل للجولان، ومناشدة الدول الافريقية باعادة علاقاتها مع العدو الصهيوني فضلا عن مطالبة حكومة الاشتراكيين أوروبا بالتخلي عن مساعيها لايجاد السلام الدائم في المنطقة واعتبار اتفاقية كامب ديفيد اساسا صالحا للسلام.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يجري بحث الموقف الفرنسي في مؤتمر وزراء الخارجية المقبل لاتخاذ موقف عربي موحد حيال السياسة الفرنسية بالمنطقة التي اعتبرت بمثابة انحياز للعدو الاسرائيلي.

فعلى الدول الخليجية والعربية والاسلامية ان تتخذ موقفاً رادعاً تجاه الحكومة الفرنسية نتيجة لموقفها المؤيد الواضح مع اسرائيل وأن تتخذ اجراءات تنفيذية بذلك.

هل ما زالت كلية الشريعة حلما في الخيال؟

آراء أهل الرأي من رجال الكويت المهتمين بالقضايا الإسلامية

مازال مشروع انشاء كلية الشريعة مدار حديث كثير من الاوساط الاسلامية ومازال هناك تساؤلات واستفسارات كثيرة حول التسويف والتباطؤ في التنفيذ.. فمع موعد اقتراب الفصل الدراسي الثاني تساءل الاسلاميون اين وعد ادارة الجامعة بافتتاح كلية الشريعة؟ ولماذا حتى الآن لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الصدد؟ ولماذا لم تعط أي اشارة للتنفيذ؟ وماهي حقيقة الشائعات التي تقول بان اللجنة تعمل على تقليص دور هذه الكلية واظهارها بصورة هزيلة؟

لهذا كله قامت مجلة المجتمع باستطلاع وجهات نظر اهل الرأي والمشورة من رجال الكويت والمهتمين بالقضايا الاسلامية حول هذه القضية.. كما قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء نخبة من النواب حول هذا الموضوع.

وقد تحدث اهل الرأي من رجال الكويت والبعض من السادة النواب حول أهمية كلية الشريعة وضرورتها للشعب الكويتي... وحول مدى تباطؤ وتسويف ادارة الجامعة في تنفيذ هذا المشروع... ومدى اهمية طرح هذا الموضوع للنقاش في مجلس الامة.

لقد قال السيد عبد اللطيف علي الشايع وهو من رجالات الكويت المعروفين في مجال الخير والاصلاح:-

نريد كلية الشريعة ونعض عليها بالنواجذ ويجب ان نعلم الشباب ديننا الاسلامي الحنيف ونعرفه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. واذا كانت الدولة اصدرت مرسوما لانشاء هذه الكلية فلا علم لي بتسويف الجامعة في انشائها.. وارى من باب اولى ان يقوم مجلس الامة بدوره المطلوب في هذه القضية.. وعلى الجهات المنفذة مسئولية تنفيذ هذا المشروع في اسرع وقت.

وقال السيد محمد عبدالعزيز الوزان من رجال الكويت المعروفين في مجال الخير ومن كبار رجال الاعمال واحد مؤسسي جمعية الاصلاح الاجتماعي:-

لاشك ان كلية الشريعة تمثل مطلبا شعبيا.. وان وجودها مهم في بلد مثل الكويت.. ولا اظن أحداً لا يتمنى وجودها.. ولو سألت اي رجل في الشارع العادي عن رأيه في أهمية انشاء هذه الكية لاجاب بضرورة انشائها.. ومادام هناك مرسوم أميري بانشاء هذه الكلية فالواجب على الجهات المنفذة الاسراع في التنفيذ وعدم التأخير واظن ان الجهات المسؤولة لديها اهتمام كبير في هذه المسألة.. وارى ان الواجب على مجلس الامة تبني هذه القضية واعطائها الاهتمام ومتابعة التنفيذ فهي من واجبات المجلس لانها مطلب شعبي.

* الحجي : الواجب ان يكون في الكويت جامعة اسلامية تضم العديد من الكليات الشرعية.

• الشايع :- نريد كلية الشريعة ونعض عليها بالنواجذ.

• الوزان:- كلية الشريعة تمثل مطلبا شعبيا.. ووجودها مهم في الكويت.

• المفرج:- كلية الشريعة يدرس فيها القانون.. وكلية اصول الدين لتخريج الدعاة والأئمة والمتخصصين بالعقيدة.

• الياسين:- يجب ان يكون المشرفون على تنفيذ كلية الشريعة من المؤمنين بأهدافها.



اما السيد عبدالله ابراهيم المفرج وهو وزير العدل السابق، وشخصية لها تقدير في الاوساط المثقفة والاسلامية فله راي آخر في كلية الشريعة.. يقول السيد المفرج:-

بكل تأكيد الكويت في حاجة الى كلية الشريعة.. ولكنني شخصيا لا احبذ قيام كليتين منفصلتين احدهما للشريعة واخرى للقانون.. وارى توحيد الكلية تحت ظل الشريعة والقانون لتخرج لنا جيلا موحد الفكر، ومؤهلا تأهيلا جيداً في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.. ووجود الكليتين منفصلتين يعني الازدواجية..

وقد ثبت ان كل كليات الحقوق نشأت خلال فترة الاستعمار.. وكان من ابرز الخطوات التي خطاها هي التحكم بهذه الامة من خلال قوانين وانظمة ادارية وضعها لنا.. وطمس كل مايتعلق بالاسلام وشريعته وحصره في دائرة الاحوال الشخصية.. وقد مرت اعوام والاجيال تتخرج وتتعامل مع هذه القوانين مهملة التشريع الاسلامي...

واليوم .. ونحن نحيا الصحوة الاسلامية واستقلال امتنا العربية اتمنى ليس في الكويت فقط بل في كافة العالم الاسلامي - ان تكون هناك كلية للشريعة والقانون يدرس فيها القانون لاهميته خصوصا ونحن نعيش في عالم قائم على العلاقات الدولية.. فيستلزم ان يكون خريج كلية الشريعة ملما بالقانون كما هو ملم بالشريعة.. وقد يستلزم زيادة سنة اضافية في كلية الحقوق..

انني ارى ان مثل هذه الكلية يجب ان تختار طلبتها من خريجي الثانوية ولا تفتح مصراعيها للجميع وذلك لخطورتها واهميتها.. وليس من مهمة كلية الشريعة والقانون تخريج الدعاة والائمة والوعاظ والمتخصصين... انما هذا من اختصاص كلية اصول الدين التي ارى من الواجب انشاءها للاستجابة لحاجة المجتمع الكويتي لها...

حتى المعاهد الدينية لا ارى لزاما لانشائها فنحن في بلاد اسلامية والواجب ان تكون جميع مدارسنا تحوي كافة الدراسات الاسلامية وليس في معهد ديني واحد.. باختصار اقول ان التعليم الديني يجب الا يقتصر على معهد او على مرحلة بل في كل المدارس والمراحل حتى نوجد جيلا موحد الفكر والاتجاه عميق الايمان بالله وعلى بينة من امور دينه ودنياه.



اما راي السيد يوسف يعقوب الحجي وزير الاوقاف السابق ورئيس جمعية عبدالله النوري الخيرية فكالآتي:

o قال الله تعالى في كتابه الكريم: «**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفرس كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**» (سورة التوبة).

o وقد قال المفسرون في هذه الآية مايوجب طلب العلم الشرعي لمن هم مستعدون لذلك، كي ينشروا العلم الشرعي والذي سنه الله لنا رحمة ونوراً.

o فوجود كلية الشريعة من أوجب الواجبات، وان كان عند انشاء جامعة الكويت استحدث فيها كلية الحقوق والشريعة، وقدمت الحقوق على الشريعة،

آراء أهل الرأي ...

مع انه من الواجب أن نقدم الشريعة على الحقوق، وكانت في مبدأها وتتضمن مواد فقهية وتشريعية إلزامية وكثيرة ولكن بعد مرور عدة سنوات سلبت منها هذه المواد، وأصبحت اسم على غير مسمى، وفي نظري ان تبقى هذه الكلية ككلية شريعة فقط، وان يكون الحقوق قسماً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فقط، واقول كذلك بأن كلية الشريعة وحدها لاتكفي بل من الواجب ان يكون هناك جامعة اسلامية تضم العديد من الكليات التي تتناول مختلف العلوم الاسلامية بمختلف فروعها، وان تكون مورد عذب لمختلف الدول الاسلامية، كي تكون جامعة تجتذب أنظار المهتمين بهذه العلوم، و ينهلوا بعد ذلك من منهلها الصافي.

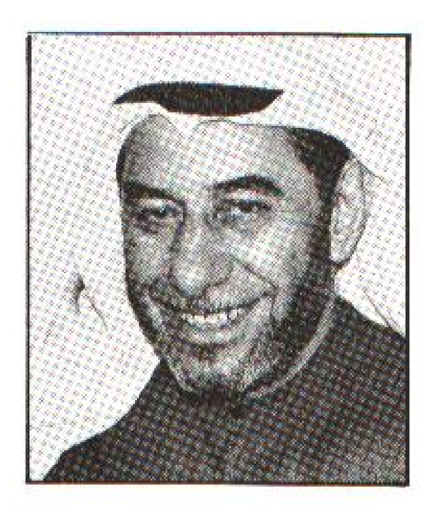
○ ان وجود كلية للشريعة في بلد مسلم اصبح من الواجب، وذلك لدورها في توعية طلبة العلم في الجامعة في خارج الجامعة، دورها في التوعية الاسلامية عموماً وعلى المستوى المحلي ككل. وأرد على من يقول بأن خريجي كلية الشريعة سوف لن يكون لهم دور في وزارات الدولة ووظائفها العامة، بأننا نحتاج لخريجي الشريعة ولمدة عشر سنوات حتى نتمكن من سد إحتياجاتنا ونواقصنا في مختلف وزارات الدولة.

○ وكما اعلم ان مجلس الجامعة كلف في البداية لجنة متخصصة في الشريعة لاعداد التقرير الفني لانشاء كلية الشريعة، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة الموضوع لفترة طويلة وقدموا التغيير النهائي، وعرض على مجلس الجامعة وأقره وصدر بعد ذلك المرسوم الاميري والذي ينص على انشاء كلية مستقلة للشريعة، وقد كانت النية بأن تنشأ الكلية في حين صدور المرسوم، لان كل ماتحتاجه الكلية من مبنى وهيئة تدريس وطلبة والنظام الاساسي للكية كان جاهزاً، وعلى اساس كل هذا صدر المرسوم الاميري، ولم يحدد فترة إنشائها حتى يعطي نوعاً من المرونة في التحرك والاستعداد لانشاء هذه الكلية .. وان كانت لجنة جديدة كلفت من قبل مجلس الجامعة لاعداد التقرير النهائي للكلية، فليس من حق هذه اللجنة أن تحدث أي تغيير في الصيغة، واظن ان هذه اللجنة كان دورها مناقشة الموضوع ادارياً فقط.

○ ولا اقول ان هناك نية لتأخير إنشاء كلية الشريعة، وأي تأخير يعتبر نوع من العرقلة، وهذه العرقلة ليست من مصلحة الجامعة ولا مجلس الجامعة.

وقد اتصلت شخصياً بوزير التربية وهو الرئيس الأعلى للجامعة وذلك بعد صدور المرسوم الاميري لانشاء كلية الشريعة وشكرته على مساعيه في هذه المسألة، وقد استفسرت عن المدة التي سوف تقوم بعدها كلية الشريعة فأوضح بأن الكلية سوف تبدأ في العام القادم، ولا أعتقد أن هناك عقبات تعرقل إفتتاح كلية الشريعة أكثر من سنة.

● المطوع: أمير البلاد تبنى الموضوع ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها



وقال السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ان وجود كلية الشريعة ضرورة ملحة من عدة وجوه

أولا : حاجة الكويت الى خريجي هذه الكلية من مدرسي اللغة والدين .. فإلى متى نعتمد على الاستعانة بمدرسي البلاد العربية الاخرى .. أليس من المحتمل ان يحصل نقصاً عند أي ازمة سياسية مع بلد عربي نستعين بمدرسيه؟

ثانيا : سلك القضاء والمحاكم لحاجته لمتخصصين في قوانين الاحوال الشخصية.

ثالثا : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لحاجتها الى الخطباء والوعاظ والمحاضرين الموظفين الذين يديرون اعمالا اسلامية لهذا كان وجود كلية الشريعة ضرورة ماسة في الكويت .. ومع الأسف يشعر الانسان ان هناك تباطوءاً في هذا الموضوع. رغم ان امير الكويت مهتم شخصياً بهذا الموضوع .. ففي زيارتي مع بعض الاخوة من رجالات الكويت لامير البلاد شكرناه على المرسوم الصادر بشان انشاء كلية الشريعة .. وكان متبنياً هذه القضية ولم يكن راضيا عن التأخير في انشائها .. والتباطوء فيه مخالفة لرغبة الامير ورغبة الامة .. وانني حاليا لا املك معلومات كافية لأسباب التباطوء ومن وراءه .. ويوم ان نعرف ذلك لا نتردد في فضحهم على الملأ من الناس..

انني ارجو من الله عز وجل ان نرى كلية الشريعة قائمة هذا العام ان امكن .. أو على الاقل ان تكون جاهزة لقيامها العام الدراسي القادم .. ولا ادري لماذا هذا التباطؤ؟ لا سيما ان امير البلاد اصدر امره بانشاء هذه الكلية متجاوباً مع رغبات المسلمين وحاجة الدولة، انني أدعو الله ان يوفق من بيدهم الامر لاتخاذ الخطوات الحثيثة – بلا تباطؤ – لانشاء هذا المشروع الاسلامي ليفرح المخلصون والجميع بقيامها ان شاء الله.

○ المطوع : أمير البلاد تبنى الموضوع ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها

آراء نخبة من أعضاء مجلس الأمة

السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ورئيس جمعية النجاة الخيرية قال:ـ

بلا شك أن الكويت بحاجة الى كلية الشريعة .. وكان الواجب أن تؤسس هذه الكلية منذ سنين .. وطالما قد صدر المرسوم الأميري القاضي بانشاء كلية الشريعة. فالواجب المبادرة بتنفيذ المرسوم.

ويجب أن يكون المشرفون على تنفيذ هذا المشروع من أهل الاختصاص والتأهيل والاخلاص .. حتى نطمئن على استيفاء الكلية للغرض المنشود من انشائها .. أما اذا كان المشرفون على تنفيذها أناساً لا يؤمنون بهدفها فكأننا لم نفعل شيئاً وكأننا نحكم عليها بالموت .. ان في الكويت رجالا مخلصين ومؤهلات وثقات ولديهم من الفهم والادراك والوعي ما يجعلنا نطمئن على تنفيذها لو أنيط بهم انشاء الكلية ..

وقال السيد البزيع حول حاجة الدولة لخريجي هذه الكلية:ـ

ان كثيراً من مؤسسات الدولة بحاجة الى متخصصين في الشريعة الاسلامية .. وأقرب مثال على ذلك المؤسسات المالية التي بدأت تنهج النهج الاسلامي في معاملاتها مثل بيت التمويل الكويتي .. كما ان ادارات الدولة وبقية مرافقها تحتاج الى أولئك المتخصصين..

وعلى العموم اذا ثبت أن هناك تسويفاً وتباطؤاً في انشاء كلية الشريعة فأرى من الواجب مناقشة هذه القضية في مجلس الأمة.

● الصقر:ـ لتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق ولها استقلاليتها.



وقد سألت المجتمع النائب جاسم الصقر حول هذه القضية والمعروف انه أول خريج كويتي واول من درس القانون وتخرج من كليته من الكويتيين.. فاجاب قائلا:ـ

انني ـ بلا جدال ـ اقف مع إنشاء هذه الكلية فوجودها امر مفيد.. وانني ارى ان بعض البلاد العربية تدرس الشريعة مع كلية الحقوق.. وفي فصل الشريعة عن الحقوق نعطي للشريعة استقلاليتها.. لذلك فلتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق.. وأود أن أضع ملاحظتين وهما:ـ

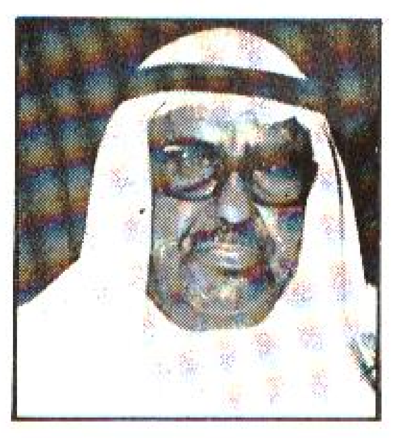
الاول:ـ ان كان المقصود من إنشاء الكلية تخريج «كادر» من الخريجين المتخصصين في الشريعة الاسلامية السمحاء والفقه الاسلامي فاني ارى انشاءها من اختصاص الجامعة

الثانية:ـ ان كان المقصود من انشائها هو نشر الدعوة وتخريج الدعاة والوعاظ والأئمة فانني ارى انشاءها من اختصاص وزارة الاوقاف لانها جهة الاختصاص.

وطالما ان المرسوم الاميري قد صدر فلابد من قيامها.. وبصراحة لا علم لي ان كان هناك تباطؤ في انشائها.. ولكن من حق البعض ان يتساءل عن عدم قيامها حتى الآن..

ومن المفيد ان يتكلم احد النواب بهذه القضية في المجلس.. ولعله من الصدفة انني كنت انوى ـ باذنه تعالى ـ التحدث بشكل عام عن الجامعة في الجلسة المقبلة (جلسة يوم السبت الماضي) ومنها كلية الشريعة.. وان كان دوري في التحدث هو (٣٤).

● الرشيد:ـ انني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لأهميتها.



وقد قال النائب محمد الرشيد وهو نائب ذوخبرة طويلة في المجالس النيابية:ـ

من الطبيعي انني اقف مع انشاء كلية الشريعة.. هذه من المسلمات التي لا بد منها ولاجدال فيها.. وبصراحة لا علم لي بتسويف ادارة الجامعة في انشائها.. وانني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لاهميتها.. وانني ان شاء الله سأتحدث عنها في الجلسة القادمة (جلسة السبت الماضي).

آراء أهل الرأي ...

- **البراك:ـ نريد ان نعرف الى أي مرحلة وصلوا إليها بالتنفيذ.**
- **المرشد:ـ القضية لا تستحق المناقشة في المجلس.**
- **الرومي:ـ إجراءات التنفيذ أخذت قسطاً كبيراً من الوقت.**
- **العنجري:ـ كلية الشريعة ضرورية ومهمة.**
- **جمـــال:ـ من المفروض ان يكون زمن إنشاء هذه الكية منذ إنشاء الجامعة.**



وقال النائب محمد المرشد:ـ

رغم ان الكويت بحاجة الى كلية الشريعة ورغم انني مع انشائها الا انها قضية لا تستحق المناقشة في المجلس.. ولابد لاي مشروع ان يأخذ اجراءاته الطبيعية حتى يناقش وانني وقد وجهت سؤالا للوزير فأجاب بأن الامور تجرى بصورة طبيعية.

اما النائب محمد البراك فقد قال للمجتمع:ـ

الكويت بحاجة الى انشاء كلية الشريعة وهي ضرورية وهامة.. لذا فانني اقف مع هذا المشروع على طول الخط انه يعتبر مطلبا اسلاميا ضروريا.. وانني لا استطيع الحكم على ماااذا كانت ادارة الجامعة تماطل او تسوف.. ولكنني ارى لابد من المطالبة بالاسراع في انشاء الكلية.. ومن الضروري طرح القضية على مجلس الامة حتى تظهر الحقيقة ويتضح كل شيء ونعرف الى اي مرحلة وصلوا اليها الآن.

اما النائب حمود الرومي فقد بين اهمية كلية الشريعة قائلا:ـ

الكويت بحاجة ماسة الى كلية الشريعة والسبب اننا نحتاج الى متخصصين في علوم الشريعة الاسلامية لتغطية العجز في كثير من المؤسسات كالفتوى والتشريع والدعوة والارشاد والقضاء والمحاكم والمحاماة الشرعية والخطباء والوعاظ ومدرسي اللغة العربية والدين.

وانني من الداعين والمتحمسين لها واراها ضرورية ومن المفروض انها منشأة مع انشاء الجامعة.. واعتقد ان اجراءات التنفيذ اخذت قسطا كبيرا من الوقت وفي حدود علمي ان الدراسات الاكاديمية لاعداد الكلية جاهزة قبل صدور المرسوم.. وانني على ثقة ان اصحاب القرار جادون في العملية..

وارى لابد من مناقشتها في المجلس اذا ثبت التسويف والماطلة مع علمي بأنها طرحت في المجلس عدة مرات من عدة طرق كتوجيه سؤال او تناولها في الحديث عن الجامعة..

انني ارى ان يحسم المسؤولون هذه القضية ونرى كلية الشريعة في السنة القادمة مع افتتاح العام الدراسي الجديد بإذن الله.

وقال النائب مشارى العنجري:ـ

ان انشاء كلية الشريعة يعد خطوة جيدة فهي مجال طيب لتخريج متخصصين في الشريعة الاسلامية.. انها ضرورية ومهمة وللاسف ليس لدى علم حول التسويف او الماطلة في انشائها.. واذا ثبت هذا الادعاء فانني ارى من الواجب طرحها في المجلس وسؤال الحكومة حول مسألة التأخير في التنفيذ.



وقال النائب عبدالمحسن جمال:ـ

من الطبيعي ان تكون الكويت بحاجة الى كلية الشريعة ـ ومن البديهي ان اقف مع انشائها.. الا اذا كانت هناك اسباب مقنعة حول التأخير.. مع انني ارى انه من المفروض ان تكون هذه الكلية منشأة مع انشاء الجامعة..

وانني لا ارى بأسا في طرح القضية في المجلس على شكل مناقشات ثنائية مع الوزير.. او توجيه سؤال.. وان لم يجد كل هذا فأخر الحلول هي المناقشة العامة..

إلى من يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

نقول هذا بمناسبة اليوم الوطني

تحدثت «الواشنطون ستار» في عددها الصادر يوم الاحد الاول من مارس عام ١٩٨١ عن سخاء دولة الكويت في حفلة اليوم الوطني فقالت «البوفيه ينط بمعظم انواع الاطباق المكلفة، والبار مغرق بأغلى انواع المشروبات الكحولية والنبيذ».

وذلك عن الحفلة التي اقامها سفير دولة الكويت في واشنطن.. وقد ساء ابناء الكويت المخلصين هذا التجاوز القانوني.. اذ ان دولة تحرم الخمور في اراضيها ومناطق نفوذها كسفاراتها.. لذلك وجهوا خطابا الى سفيرنا في واشنطن هذا نصه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير دولة الكويت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نحن الطلبة الكويتيون الدارسون في منطقة واشنطن نتقدم اليكم بهذا الكتاب بصفتكم المسؤول الاول في السفارة الكويتية وهو بصدد الخمور التي قدمت في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة اليوم الوطني لكويتنا العزيزة في السنة الماضية. فنحن نرى ان الاحتفال بمثل هذه المناسبة السعيده انما يكون بحمد الله وحمد الله لا يكون بمعصيته. وحسب معلوماتنا القليلة فان السفارة تعتبر قطعة من الكويت وقانون الكويت يمنع تداول الخمور وتعاطيها..

سعادة السفير.. لقد مس شعورنا سؤال احد الامريكيين عندما قال بتعجب أليس الخمر حرام بدينكم؟ قلنا نعم فقال اذاً لماذا تقدمون الخمور في احتفالاتكم.. ان هذا السؤال وامثاله يدل دلالة واضحة على ان الشعوب والامم تحترم الامة التي تحترم عقيدتها وعاداتها وتقاليدها.

لذلك نحن ابناؤكم الطلبة نتقدم اليكم بطلب منع تداول الخمور في اليوم الوطني القادم. ونحن نتقدم بهذا الطلب لثقتنا بانكم حريصون على سمعة الكويت وشعبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بسام محمد عبدالوهاب البدر القناعي ـ جمال غانم الشاهين الغانم ـ طلال عبدالله الوقيان ـ محمد العوضي ـ نجيب غانم الغانم ـ حسن عبدالعزيز السند ـ محمد ابراهيم بوعربي ـ صالح خالد صالح العسكر ـ صالح حسن علي الحربي ـ خليل كمال ـ بسام الفهد ـ عبدالله القبندي ـ طالب حمزه عباس ـ حامد الرفاعي ـ غانم عبداللطيف الغانم ـ عبدالفتاح عثمان سعيد ـ فاطمه صقر عبدالعزيز الصقر ـ شريفه عبدالمحسن الفهد ـ كامل حسين علي الدشتي ـ نزار القطامي ـ احمد الصباح ـ جمال المؤمن.

وكانت نتيجة هذا الخطاب ان تم فصل الطلبة والرعايا الكويتيين عن بقية الدبلوماسيين.. واستمرت الخمور تتداول بين الدبلوماسيين بل مايقوله الطلبة ان السفارة تهدي جميع موظفيها بمناسبة اليوم الوطني «كرتون» زجاجات خمر.. وان موظفي السفارة النصارى يتسابقون لاقتناء نصيب من لا يتعاطى الخمر من المسلمين.. ونحن نريد ان نسال

- هل هذه الخمور تشترى من ميزانية الدولة؟
- واذا كان كذلك .. فهل يجوز ان تشتري الدولة سلعة تحرمها وتعتبر تداولها جريمة؟
- وهل سفارات الكويت قطعة من الكويت تسري عليها قوانين الكويت؟ ام هي مملكة يحكمها السفير بقوانينه الخاصة؟
- واذا ثبت تعاطي السفير للخمور فهل العقوبات التي تسري على المواطنين تسرى عليه؟

نقول هذا بمناسبة اقتراب اليوم الوطني لدولة الكويت واستعداد سفاراتنا للاحتفال بهذا اليوم..

الرؤية السياسية للعمل الإسلامي المعاصر

"٢"

د. عبدالله النفيسي

خلفية المجتمعات العربية:

• في عدد المجتمع الصادر الثلاثاء ٣ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨١ ـ العدد ٥٥٤، حاولت ان ابين بأن العمل الاسلامي بحاجة ماسة الى رؤية سياسية يسترشد بها وهو يتحرك في هذا العالم المتلاطم والحافل بالرؤى والأفكار والدول والمنظمات والتيارات والجيوش المتعارضة. كذلك حاولت أن أبين بأن العمل الاسلامي يستهدف تحقيق تغيير جوهري وبنيوي في المجتمعات التي يتحرك ضمنها، ولهذا ـ ولكي ينجح في المهمة ـ لابد أن يتفهم ويهضم ويحيط بالظروف والملابسات الزمانية والمكانية التي أفرزت تلك المجتمعات. فالعمل الاسلامي لا يتحرك في فراغ، بل العكس هو الصحيح، إنه يبحث عن فراغ لكي يقيم عليه كيانه السياسي المرتجى والمجتمعات التي يتعامل معها العمل الاسلامي زاخرة بالخير والطاقات، ولكنها في نفس الوقت ضحية لعملية تلبيس تاريخي بحيث صارت لا تعي من الاسلام الا القشر والشكل دون المضمون او المحتوى. علاقة هذه المجتمعات بالاسلام علاقة عاطفية روحانية طقوسية، لا علاقة منهجية حياتية عقائدية شاملة. بمعنى آخر لا تنضبط حركية هذه المجتمعات اليومية في مجال التربية والتجارة والمعيشة والتبادل والتزاوج بمعايير اسلامية، بل إن لها معاييرها الوضعية وأعرافها وتقاليدها التي كثيرا ما تصطدم بمقررات الشريعة الاسلامية وأحكامها وقواعدها المتفق عليها. ينبغي أن نعلم أن هذه المجتمعات ـ وإن كانت الفطرة الإسلامية كامنة فيها ـ ما هي إلا مجموعة تاريخية تراكمية من البشر عاثت فيها القوى المتربصة بالاسلام فساداً وهدما ونقصد بالطبع قوى الاستعمار الصليبي البريطاني والفرنسي والهولندي والبرتغالي وأخيرا الأمريكي. وبعد أن تمكنت هذه القوى من عزل الاسلام عن قيادة الأمة، كانت قد أعدت في معاهدها ومؤسساتها ومدارسها أجيالا عربية واسلامية الشكل، غربية علمانية القلب والتوجه والمضمون. ومن يراجع مرحلة «الاستقلال العربي» من الاستعمار المباشر يلاحظ أن ثمة حرص لدى قوى الاستعمار على تسليم المنطقة وأزمة أمورها الى تلك الشريحة المجتمعية التي رباها ورعاها ودانت له بالولاء. وانتقلت هذه المجتمعات من مرحلة الاستعمار القديم الى مرحلة الاستعمار الجديد التي نعيش الآن فيها. يتكرس الاستعمار الجديد لقوى الكفر المتربصة بالاسلام من خلال تجزئتنا السياسية وتبعيتنا الاقتصادية والثقافية والحضارية له. ولذلك وضعوا لنا قوانين في السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة والاعلام والصناعة والدفاع والصحة والتموين تكرس هذه التجزئة السياسية والتبعية الاقتصادية والثقافية والحضارية لقوى الكفر المتربصة بالاسلام. وأقاموا الأنظمة السياسية التي تتعهد في ضبط حركية المجتمعات العربية الاسلامية في هذا الاتجاه؛ إتجاه التجزئة والتبعية. حتى حركة التنمية والتطوير لمجتمعاتنا حرصت قوى الكفر والاستعمار أن تظل ضمن هذا الاطار؛ إطار التجزئة والتبعية للمجتمعات الاستعمارية.

• هذه إذن هي خلفية المجتمعات التي يتعامل معها العمل الاسلامي المعاصر، وتلك هي الظروف التي تفاعلت تاريخيا ـ في غفلة من الأمة وعبر قرون من الزمان ـ لتتمخض عن مجتمعات مفككة وضعيفة وبدون مؤسسات ولا حياة سياسية رشيدة ولا حريات عامة ولا سيادة قانون ولا كرامة للانسان ولا قيمة لحياته. مجتمعات تنخر فيها أمراض التخلف والرجعية القبلية والطائفية والمذهبية والعائلية والأمية والتبعية الثقافية والحضارية والاقتصادية والشعورية للمجتمعات الاوروبية والاميركية. مجتمعات تتهيا فيها كل الظروف للانسان كيما يهبط وتوضع أمامه كل العراقيل اذا أراد أن يرتفع، لأن الانسان المرتفع لا يمكن أن يقبل التبعية الشاملة التي يقبلها الانسان الهابط. نحن اذن إزاء وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي بالغ التعقيد وهو ثمرة لجهود استعمارية حثيثة ـ مازالت مستمرة ـ ولمدة قرون وعلى كل الأصعدة. لذلك نقول لا يمكن معالجة الوضع بخطبة مسجدية او مقالة صحفية او قصيدة تبكي على أطلال هذه الأمة. لابد اذن من رؤية تحدد من اين نبدأ لكي نحقق التغيير البنيوي الجوهري في اتجاه حياة إسلامية كاملة.

من أين نبدأ؟

• الانحياد عن الاسلام اليوم ليس فقط في مجال سلوك الأفراد ولو كان كذلك لهان الأمر. لكن حيدة الأفراد وابتعادهم سلوكيا عن الاسلام نتيجة لوضع عام ومناخ نفسي وثقافي وحركي شامل يتحرك ضمنه الفرد الأعزل بالغ الحاجة الى الانتماء الاجتماعي. الخطر الأكبر لا يكمن في هذه القضية، بل يكمن في عزوف الأنظمة السياسية ـ التي تحكم هذه الأمة ـ عن الاسلام واستمرارها في تكريس التبعية الاقتصادية والثقافية والسياسية والحضارية والتنموية للمجتمعات الاوروبية الاميركية. إزاء هذا الواقع يحق لنا أن نسأل: من أين نبدأ العمل الاسلامي الشامل والصحيح؟ في تصوري ـ والله أعلم حيث يكون الحق ـ اننا اليوم بحاجة للنفاذ الى ضمير الأمة المتمثل بمستضعفيها (تنصرون بالضعفاء) واستنهاضهم وطلب نصرتهم في عملية التغيير البنيوي والجوهري التي نصبوا اليها. ولكي تتحقق عملية الاختراق هذه الى ضمير الامة لابد من تحرير العمل الاسلامي من أوهام اليمين السياسي الذي يحاول ويطمع في توظيف العمل الاسلامي توظيفا سياسيا يمينيا مضادا للاتجاهات الراديكالية اليسارية دون تمكينه في النهاية من تحقيق غاياته الاسلامية البعيدة المدى. يجب أن نعلم بأن اليمين السياسي اليوم في العالم العربي والاسلامي يعيش مرحلة إحتضار تاريخية ومن الخطأ الكبير جدا أن يتحول العمل الاسلامي الى غرفة لانعاشه. ويجب أن نعلم ايضا بأن موقف اليمين السياسي اليوم من الاسلام لا يختلف عن موقف المنافقين في المدينة وعلى رأسهم عبدالله بن ابي بن سلول.



• لماذا صار من الضروري بلورة رؤية سياسية للعمل الاسلامي؟

• الرؤية السياسية ستوظف الطاقة الاسلامية في الزمان والمكان والمجال المناسب.

ذلك الخطر الكامن كمون الذئب والثعلب، وليس عبثا أن جعلهم الله في الدرك الأسفل من نار جهنم.

• إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا [النساء ١٤٥]

• اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صحة عليهم، هم العدو فاحذرهم، قاتلهم الله فأنى يؤفكون. [المنافقون ١ ــ ٤].

• الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا.. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما. [النساء ٦٠ــ٦٥]

وبعد أن يتحقق التحرر الكامل من أوهام اليمين السياسي لابد على العمل الاسلامي أن يبدا يخترق طريقه الى ضمير الأمة من خلال التصدي لاشكاليتين تعاني منهما الأمة أيما معاناة:

١ ــ الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بتوزيع الثروة في الأمة الاسلامية.

٢ ــ الاشكالية السياسية المتعلقة بشيوع الطغيان السياسي في الأمة الاسلامية.

الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

• في سلسلة المؤتمرات التي عقدت بين الشمال والجنوب وما عرف بـ«حوار الشمال والجنوب»، كان آخرها مؤتمر كانكون الذي عقد في المكسيك وحضره عدد لاباس به من رؤساء الدول والحكومات؛ قدم تقرير للمؤتمر عن عدد الذين يموتون سنويا في هذا العالم من الجوع وعن الدول التي ينتمون اليها. يقول التقرير الذي ترجم الى عدة لغات ونشرت مقتطفات منه في صحافة هذا العالم أن عدد الذين يموتون من أثر الجوع وندرة الطعام حوالي خمسين مليون نسمة سنويا في العالم. الأدهى والأمر أن الذي يتفحص أسماء الدول التي ينتمي اليها هؤلاء الجياع الأموات يجد أن معظمها دول ذات أغلبيات اسلامية او شعوب اسلامية اذا جاز التعبير. في مقابل هذه الصورة البائسة لبعض الشعوب الاسلامية نجد أن بعض المناطق ــ وبالأخص البترولية ــ تعاني من مشكلة الفائض المالي لدرجة أنها تستثمر معظم احتياطياتها ذات الأرقام الفلكية في المصارف الاميركية والبريطانية والفرنسية والسويسرية وفي مشاريع تعود بالنفع في الأساس على المجتمعات الاوروبية والاميركية وهي مجتمعات لا تحمل لنا إلا كل احتقار وازدراء وعداء وحقد وصليبية. وصار هذا الأمر حقيقة واقعة في حياتنا الى درجة أننا بدأنا نألفها، بل ونبرر لها رغم أنها تصطدم اصطداما مباشرا مع مقررات الشريعة الاسلامية في العدالة والقسط وحرمة ولاية الكفار على المسلمين وعلى أموالهم. وبدأت عملية توزيع الثروة في مجتمعاتنا التي توصف بـ«الاسلامية» تنهج النهج الرأسمالي الصرف الذي يتوخى في الأساس الربح بكل الأساليب. وصارت الثروة والتجارة ودورة المال فيها تتركز في شرائح اجتماعية معينة تفضل استثمار أموالها أيضا ــ لا في تنمية المجتمع المسلم ــ بل في تنمية المجتمع الاوروبي والاميركي عبر المصارف الاوروبية والاميركية. هذا التركز للثروة في شرائح اجتماعية معينة كرس التفاوت المعيشي بين الناس في المجتمع المسلم مما أثر كثيرا وبشكل سلبي على الوحدة السياسية للمجتمعات الاسلامية. وحيث أن الأنظمة التي تحكم المنطقة الاسلامية لا تجبي الزكاة المشروعة وتوزعها على مستحقيها (الفئات الثمان) ولا تحجر على السفيه ولا تضمن الحاجات الأساسية للانسان المسلم وليس هناك نظام للأعطيات وليس هناك قوانين تمنع الاثراء غير المشروع خاصة وأن بعض المسؤولين في العالم الاسلامي أثروا بطرق غير مشروعة عن طريق استخدامهم سلطاتهم السياسية في هذا الأمر، وحيث أن الأمر في العلم الاسلامي كذلك وهو كذلك صارت المنطقة الاسلامية منطقة ظلم وظلام وهزيمة وبعيدة كل البعد عن نصر الله. إقرأ لابن تيمية هذه الكلمات المضيئة: [**إن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة**] الفتاوى، ج ٢٨ ص ٦٢. الذي يتفحص الفقه الاسلامي المتعلق بالحقوق العامة والأموال العامة واشراك جميع الناس في الثروة العامة ووجوب الزكاة وتدخل الدولة الشرعية الاسلامية لحماية مصالح الجماعة الاسلامية وباب الحجر على السفيه ومسئولية السلطة الاسلامية في تحقيق الضمان الجماعي للمسلمين وتقييد التصرفات الفردية بالمصالح الجماعية ومنع تنمية الثروات من الطرق غير المشروعة، الذي يتفحص كل هذا الفقه الزاخر



• الرؤية السياسية ستحدد أولويات ومراحل العمل الاسلامي.

• من خلال الرؤية السياسية نتحاشى المعارك الجانبية التي يفتعلها أعداء العمل الاسلامي.

بالاتجاه الجماعي يعجب أين العمل الاسلامي في كل هذا الفقه؟ لماذا لا يبشر به ولا يناضل من اجله؟ في تصوري ان ما طرح في هذا الباب من أبواب الفقه الاسلامي جدير بتشكيل متكأ عقائدي للعمل الاسلامي في تصديه للاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية. مطلوب اذن ان يحدد العمل الاسلامي موقفه من الانحراف الحاصل في توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية، فهذه قضية تمس صميم ولب العقيدة الاسلامية التي لم تنزل من السماء الا لتحقق القسط والعدل بين الناس: لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد ٢٥]. وفي تصوري –والله اعلم– ان طرح قضية توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية وفق معطيات الفقه الجماعي الاسلامي سوف تفتح افاقا لحركة جماهيرية دافقة تنتصر للعمل الاسلامي وتحشد له من الدفاعات البشرية –والمؤسسية ما لم يتصوره العاملون في حقل الدعوة.

لابد إذن أن نحول الفقه الاسلامي الاقتصادي ذو النزعة الجماعية في عملية توزيع الثروة القومية الى ثقافة شعبية اسلامية مبسطة يتداولها الناس العاديون جدا. ويجب تحريك الواجهات النقابية للعمل الاسلامي لكي ترفع مطالبها وشعاراتها الاقتصادية وبرامجها في تعديل الانحراف الحاصل في توزيع الثروة القومية داخل المجتمعات الاسلامية التي تشكو من كل الادواء التي تفككها ومن اهمها الظلم والاستغلال والاحتكار والابتزاز الحاصل على صعيد توزيع الثروة القومية الاسلامية والذي يتنافى مع المقررات الشرعية الاسلامية في العدالة المطلقة بين الناس. لهذا أقول لابد أن يقف العمل الاسلامي اليوم –وإزاء هذا الواقع الاقتصادي الظالم– مع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تؤدي الى تفتيت الثروة الوطنية على أكبر عدد ممكن من اطراف المجتمع المسلم ومع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تستهدف إستعادة الأرقام الفلكية من الدولارات المودعة والمستثمرة في اوروبا والولايات المتحدة وضخها في عملية تنموية كبيرة للشعوب الاسلامية التي يموت منها سنويا من اثر الجوع خمسين مليون نسمة حسب ما جاء في تقرير مؤتمر كانكون المكسيك في اطار الحوار بين الشمال والجنوب، وفي نفس الوقت نكرر من على منابر المساجد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، قال ابو سعيد: فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصناف المال ما ذكر، حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل]. رواه ابو سعيد الخدري واخرجه مسلم واحمد وابوداوود. افلا نستحي من الله ورسوله؟ افلا نستحي من انفسنا؟

الاشكالية السياسية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

• الذي يزور مكاتب منظمة العفو الدولية المعروفة بـAMNESTY ويتحدث الى المسؤولين فيها (وهي منظمة تعنى بمتابعة قضية حقوق الانسان واوضاع المعتقلين السياسيين في كل انحاء العالم) يلاحظ أن تقاريرها المتعلقة بالاقطار الاسلامية حافلة بالمعلومات الماساوية. فلقد تحولت كثيرا من الاقطار الاسلامية الى سجون ومؤسسات للحزن الدامي. فلا شورى في الحكم ولا حرية في التعبير ولا حتى حرية في التفكير واستلاب مستمر ودائم لانسانية الانسان. كل القوانين في كل المجالات تحمي السلطة التنفيذية وتتوسع في منحها المزيد من السلطات الاستثنائية وذلك لتكريس سيطرتها اليومية على المسلمين في شتى انحاء العالم. الحياة السياسية الصحيحة الرشيدة ممنوعة على الشعوب الاسلامية، فالسياسة الوحيدة المسموح بها هي السياسة الرسمية. القضاء –كمؤسسة حقوقية لعبت في دولة الراشدين ادوارا مضيئة– صار امتدادا للسلطة التنفيذية ونراع رعب تحت إمرتها. السجون بعد أن كانت المأوى للصوص والسفلة وقطاع الطرق والقتلة والقوادين؛ اخرجوا منها كل هؤلاء وأدخلوا فيها الشرفاء والدعاة والمناضلين في سبيل حياة حرة كريمة والمنافحين عن حق الأمة في الاختيار السياسي والذين جهروا باكثر من كلمة حق في وجه أكثر من إمام جائر. صار المسلمون يتمتعون بحقوق سياسية داخل اقطار الكفر والالحاد والمادية بينما لا حق لهم في ذلك داخل اقطارهم.

• المتامل في الفقه السياسي الشرعي يلاحظ أن الاسلام اراد فعلا ان يبني امة حرة كريمة تتمتع بكافة حقوقها السياسية، لا امة خانعة ذليلة تساس كما الخراف، لا تنطق ولا ترى ولا تسمع ولا تنتمي ولا تبالي. المتامل في فقه السياسة الشرعية ومن خلال ما طرحه فقهاؤنا امثال ابن حزم وابن تيمية والفراء وابن القيم وعبد القاهر البغدادي والباقلاني وأبو يوسف وابو حنيفه ومالك وأحمد وغيرهم وغيرهم يلحظ أن تصورهم لهدف وغاية الدولة الاسلامية هو إقامة العدل في حياة البشر والقضاء على الظلم والجور وافنائه استنادا الى قول الله: لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد ٢٥]. ولقد تحدثوا مطولا عن حقوق المسلم وغير المسلم وعن حرمة الحياة الخاصة للانسان «ولا تجسسوا» [الحجرات ١٢] وحق الاعتراض على الظلم «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» [النساء ١٤٨] وحق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يتضمن حق حرية النقد والراي «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» [المائدة ٧٨–٧٩] وحق الناس –جميع الناس باختلاف اديانهم واجناسهم والوانهم– في أن تعاملهم الدولة معاملة متساوية ليس فيها تفضيل او امتياز او تفريق: «إن فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة

منهم.. إنه كان من المفسدين» [القصص ٤]. لقد تحدثوا عن كل ذلك واستنبطوا فقها سياسيا متقدما لا نجد إلا نقيضه هذه الأيام في أقطار العالم الاسلامي. العدل الذي أمر به القرآن صار ظلما، وحرمة الحياة الخاصة للمسلم صارت مشاعا للدولة، وحق الاعتراض على الظلم صار حقا تمجيده والتسبيح له، والمساواة صارت تمايزا مقننا.

في تصوري أن العمل الاسلامي ينبغي أن يتخذ موقفا حازما وحاسما إزاء هذه الاشكالية المصيرية وألا يقف على هامشها.

ولذا فعليه ان يقف مع تقليص صلاحيات السلطات التنفيذية ومع توسيع هوامش الحريات السياسية وحمايتها دستوريا وقانونيا وإداريا ومع استقلال القضاء وخاصة الاداري وتعميق وتكريس سيادة الأمة وحقها في تقرير المصير وتأكيد حق الأمة في هذا المجال. هذا الموقف سيخدم العمل الاسلامي في اتجاهين: اتجاه عقائدي حيث أن هذا الموقف هو خير دليل على الشخصية السياسية الحرة للعمل الاسلامي؛ واتجاه سياسي حيث أن الحياة الدستورية والبرلمانية وتوسيع هوامش الحريات السياسية وتقليص صلاحيات السلط التنفيذية هو خير حماية للعمل الاسلامي من انتهاكات ومذابح ومشانق العهود السياسية المتقلبة في العالم الغربي والاسلامي.

• إذن ينبغي على العمل الاسلامي -وهذا مجرد رأي والله أعلم حيث يكون الصواب- أن يقف في جانب سواد الأمة وينحاز لعموم الشعوب الاسلامية وهو يعالج إشكالية توزيع الثروة وإشكالية الطغيان السياسي في العالم الغربي والاسلامي.

الفوائد العملية المرجوة من هذا الطرح:

١ - هذا الطرح يبين للناس أن الاسلام قادر على أن ينتشلهم من الاشكاليات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية التي يكتوون بها يوميا. وأن الاسلام ليس مجموعة من الطقوس والشعائر العبادية فقط ولكنه ايضا -وفي الأساس- منهج حياة شاملة وكاملة ومثمرة وقادرة على الاستمرار، بل صدارة النشاط والفعالية الحضارية والفكرية في هذا العالم.

٢ - هذا الطرح فيه إثراء وتجديد لحركة الاجتهاد في العمل الاسلامي اذ أنه يضع الفقه الاسلامي في كافة أبوابه إزاء مشكلات العصر، وليس في نطاق الفرد والأحوال الشخصية فقط، بل في نطاق المجتمعات والنظم السياسية والاقتصادية.

٣ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي في بلورة برامج تحركه على صعيد نظرية العمل السياسي وما يرتبط بها من اهداف استراتيجية ومرحلية او ما يرتبط بتفاصيل برنامج التحول الى الاسلام العقائدي الذي يتبناه العمل الاسلامي.

٤ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي في تدريب فعالياته وعناصره على العمل السياسي والذي يمثل وسيلة من ضمن الوسائل التي بالامكان -عن طريقها- تحقيق التغيير البنيوي والجوهري في مجتمعاتنا العربية والاسلامية.

٥ - يساعد هذا الطرح العمل الاسلامي على تحاشي وتفادي المعارك الجانبية والجدل العقيم حول بعض الأحكام الشرعية وبعض القضايا النظرية الخلافية التي يفتعلها -احيانا- أعداء العمل الاسلامي لتشتيت الطاقة الاسلامية وبعثرتها.

٦ - يساعد هذا الطرح الجذري للقضية الاجتماعية والسياسية على تحسين علاقات العمل الاسلامي مع التيارات الشعبية الأخرى وهي علاقات لاشك ستكون ذات قيمة عندما ينضج العمل السياسي والاسلامي.

• هذه بعض الآراء المختصرة حول الرؤية السياسية للعمل الاسلامي أرجو أني قد وفقت في طرحها وأسأل الله مولاي أن يعفو عن الزلل وأن يفيد بها العاملين المؤمنين الطيبين الحاملين للدعوة. ورب اغفر وارحم وانت خير الراحمين.

تجربتي مع اليسار في الكويت

الحلقة الأولى

هذه تجربة شاب كويتي سقط في حبائل اليسار عام ١٩٦٩م

فوجئت وانا في عملي بقرار وزاري ينتدبني إلى عمل إضافي يوم كل أثنين من الساعه الثامنه صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر، وجاء اليوم المنتظر وانتقلت إلى القسم الجديد فوجدت أن العمل فيه مختلطاً فيه رجال ونساء ومر اول لقاء في ذلك اليوم في التعارف بين الزملاء والزميلات وشرب الشاي والقهوة، ولاحظت أن المسئول عن العمل يحاول أن يسقط الكلفة فيما بيننا ثم شرح لنا طبيعة العمل واهميته للدولة وبين الحين والآخر يلقي نكتة ساخرة تفوح منها الدعارة اللفظية ليرى ردة الفعل عندنا، فبعض الزميلات شاركن في الضحك وألقين الحياء وبعضهن أطرق إلى الأرض لأنهن لم يمارسن تلك الأساليب من قبل كانت بينهن فتاة نصرانية كويتيه كانت اكثرهن فرحاً ومرحاً مما جعلت فترات الصمت المحرجة تمر سريعا وبدانا نتشارك في الحديث وما كنت أدري ساعتها أنني اقع في التدريج في شباك لعبة يسارية استغلت الظرف الوظيفي لكي تصطاد في الماء العكر تحت مبدأ (الغاية تبرر الوسيله) ومر اللقاء الأول سريعا فقد مر في احاديث بعيدة جدا عن تخصصنا وما كلفنا فيه وانما كان أشبه ما يكون بتلك اللقاءات التمهيديه بين (روميو وجوليت او قيس وليلى) فقد كانت الأحاديث حول الشعر الأندلسي وليالي القصور الحمراء فلا تسمع إلا عبارة رشيقه وكلمة أنيقه. فقد كان من بيننا من يهوى الشعر الغزلي وآخر يحب (السمفونيات العالمية) فهو يسبح [بحمد بت هوفن وموتسارت] وبدأ المسؤول من خلال الحوار والنقاش والاقبال والادبار والاعجاب والانكار يحذر هوية كل واحد منا ليعمل معه عملا تربويا فرديا يلحق به أخيراً في خلايا تنظيم اليسار في الكويت وإلى اللقاء عزيزي القارىء في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

حيزوم

موضوع الغلاف

حسني مبارك

• حسني مبارك .. لعبة داخلية



كثيرون يميلون الى الاعتقاد بأن حسني مبارك بدأ يقوم بعملية تدريجية في سياق انقلاب سياسي أبيض على الخارطة السياسية للقوى الحزبية ومراكز القوى الحاكمة داخل مصر. وأول ما يسوقه أصحاب هذا الاعتقاد من حجج هو مالاحظوه من دعوة مبارك الخاصة بالانفتاح على الأحزاب والتجمعات السياسية وبناء وحدة وطنية يشارك فيها الجميع. على أن آخرون يعتقدون بخطأ هذا الاعتقاد معتبرين ما يقوم به حسني مبارك لا يعدو أن يكون سياسة امتصاص للقوى الموجودة على الساحة المصرية. وإذا أردنا أن نقف على الحقيقة الفاصلة بين هذين الرأيين .. بحيث نلقي الضوء الكاشف على الخارطة السياسية التي يقف وسطها حسني مبارك داخل مصر. لا بد لنا عند ذلك من اخذ الملاحظات الثلاث التالية بالاعتبار:

• ثلاث ملاحظات:

ولعلها ملاحظات معينة تحدد لنا فيما بعد موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية في مصر فنظرته الى القوى السياسية المختلفة ومدى الاستفادة منها. وهذه الملاحظات هي:

١ ـ شخصية مبارك وشخصية السادات:

تختلف شخصية حسني مبارك عن شخصية سلفه المقتول بان تربى تربية عسكرية بحتة لم تكن له خلالها صلة بالعمل السياسي قبل ان يختاره السادات نائبا له في عمله السياسي كرئيس للجمهورية في الوقت الذي كان فيه السادات عسكريا متصلا بجذور السياسة في مرحلة ما قبل الاستقلال فقد كان عضواً حزبيا متنقلا بين أشكال المعارضة السياسية أيام الملك فاروق. وكان مع الألمان ومع الحرس الحديدي. ولو أخذنا تاريخه وتربيته فسنجد أن الجو السياسي الذي عاشه جعله ذا صلة واسعة بالعمل السياسي على الرغم من وجوده كعميل للألمان داخل القوات المسلحة المصرية. وهو ما أشار اليه بعباراته الخاصة في كتابه «البحث عن الذات». وهذا يعني أن حسني مبارك ذو تكوين مختلف بشكل جذري عن تكوين أنور السادات. واذا كان في زمن السادات مع سياسته ومنفذاً لها بحكم تسلسل القيادة فلن يكون بالضرورة كذلك بعد أن اصبح الرجل الأول بعد اغتيال السادات.

٢ ـ تبعية السياسة الداخلية للسياسة الخارجية:

على أن اختلاف الشخصيتين بجذورهما السياسية والعسكرية وظروف وجودهما على المسرح السياسي في مصر لا يكفي لتحديد موقع حسني مبارك من سياسة سلفه السادات بعد أن تسلم مكانه في قيادة الدولة. فهناك موقف دولي من مصر. وهناك ارتباط وولاء له أطره ومفاهيمه وعقابيله أيضا. وهناك معاهدة مع البيت الأبيض وارتباط بسياسة خارجية معينة. ويخطىء من يعتقد أن سياسة مبارك الداخلية لن تكون متأثرة بسياسته الخارجية أو لنقل بالسياسة الخارجية وموقع مصر فيها «دوليا»، لذا فعلى المحلل الدقيق أن ينتبه الى ما يحصل من تغييرات في السياسة الخارجية لفهم ما ينشأ من تغييرات في الشكل والمضمون الداخلي. وحول هذه النقطة أجاب الخبير البريطاني «فيليب وندسور» على سؤال لمجلة (المجلة) بالقول:

«لقد نفى السادات عندما تسلم الحكم أن ينهج خطا مغايراً لخط عبدالناصر» ولكن ... «أجد من الصعب التصور كيف يستطيع أحد تغيير الوضع الداخلي في مصر، فالوضع الاقتصادي يعتمد على التمويل الخارجي، والتمويل الخارجي مرتبط بالأوضاع السياسية .. ومالم يحدث تغييرا سياسيا على الصعيد الخارجي فان

وترتيب الكراسي السياسية

• هل يقوم حسني مبارك بانقلاب أبيض أم يستمر على خطا السادات في السياسة الداخلية؟

• كيف تبدو الأحزاب السياسية على الخارطة وما هي القوى الفاعلة في مصر؟

• الأحزاب اليسارية أسماء بلا مسميات والجماهيرية الكاسحة للاسلاميين فقط.

الأولويات الداخلية ستعالج بنفس الطريقة التي عالجها السادات».

٣ ـ كامب ديفيد:

وبنود اتفاقتي كامب ديفيد التي أعلن مبارك تمسكه بهما ما زالت تعتبر مدخلا لفهم السياسة الداخلية للنظام الذي خلف نظام السادات. وقد حدد أحد المراقبين الاسلاميين للسياسة المصرية نهاية شهر (إبريل) القادم موعداً فاصلا لمعرفة منعكس وجود حسني مبارك على التجمعات السياسية ورسم الاطار الداخلي لها في منظور مبارك، وقد ذكر المراقب نقاطاً أساسية جعلته يذهب هذا المذهب هي:

• إن حسني مبارك مطالب من خلال بنود كامب ديفيد العلنية والسرية بفرض سياسة التطبيع السياسي والاجتماعي داخل مصر. وهذا يقتضي ضرب جميع مناهضي كامب ديفيد الحقيقيين.

• ما زال حسني مبارك متمسكا بقانون الطوارىء الذي أعلنه السادات قبل مقتله وهذا القانون لا يعطي الفرصة لأي تجمع سياسي أن يمارس سياسة مستقلة. وكان السادات قد فرض هذا القانون على إثر لقاء في الاسكندرية في نوفمبر الماضي تم بينه وبين مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية. وكان اللقاء خاصاً بمتابعة تنفيذ بنود كامب ديفيد ومراقبة ما نفذ من أشواطها.

• إن ارتباط حسني مبارك بوعد اسرائيل بالانسحاب من سيناء في شهر إبريل من هذا العام يلزمه بربط سياسة مصر بالسياسة الأمريكية التي ستشرف على الانسحاب الاسرائيلي المصرح به في الاعلام المصري والأمريكي. ومعنى هذا أن السياسة الأمريكية ستظل مؤثرة على الخارطة السياسية داخل مصر كما كان ذلك في عهد السادات.

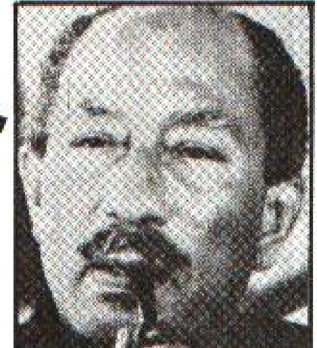
• نتيجة هامة:

من هذه الملاحظات الثلاث يخرج المحلل بنتيجة أساسية مفادها أن حسني مبارك الذي يختلف عن سلفه السادات كحاكم سياسي ما زال موضوعاً على طبق سياسة السادات الخارجية التي تلعب دورها في رسم العمل على الاطار الداخلي للسياسة المصرية. وهذا يعني بالتالي:

١ ـ ان حسني مبارك لن يستطيع أن يتحرك على المستوى الداخلي الا في أضيق الحدود بحيث لا يمس الولاء الأمريكي وبنود كامب ديفيد.

٢ ـ إذا طرأ على الموقف الاسرائيلي بالنسبة لتوقيت الانسحاب من سيناء أي تغيير فان ذلك قد يؤثر تأثيراً مباشرا على سياسة مبارك الداخلية بل قد يؤثر على وجوده كرئيس للجمهورية في مصر.

حسني مبارك



● السادات ...
هل يحذر مبارك عاقبته؟

● النظام يريد كسباً جماهيرياً لفتح ملف الفساد واستبدال أسماء جديدة ببعض مراكز القوى المكروهة مثل نبوي اسماعيل.

٣ ـ التزام حسني مبارك بسياسة السادات بالنسبة لكامب ديفيد والارادة الأمريكية لا يعفيانه ـ مهما حقق من مكاسب صورية لمصر ـ من محاسبة الشعب له على طريقة محاسبة الشعب للسادات.

وهنا تكتمل لدينا الرؤية الدالة على حقيقة موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية والحزبية داخل مصر، بل إننا من خلال هذه الرؤية نملك تقييم موقف مبارك من التجمعات الحزبية. كما نملك أن نحدد موقفها منه. ولنبدأ أولا بالكشف على الخارطة الحزبية في الداخل المصري.

● الخارطة الحزبية والتمثيل الشعبي:

قد لا تبدو الخارطة الحزبية في مصر واضحة المعالم والحدود بشكل قاطع. فهناك احزاب رخص لها السادات. وتبعه في ذلك حسني مبارك. وهناك تجمعات وأحزاب خفية. وهناك تجمعات تعمل تحت أسماء وأحزاب مرخصة لا تمت الى آيديولوجياتها بصلة. بل إن هناك شخصيات سياسية لامعة محسوبة على هذا الاتجاه أو ذلك لكنها لا تملك شيئاً من التمثيل الشعبي. ولتوضيح هذه الحقيقة الواقعة نسأل:

١ ـ في اي حزب يمكننا تصنيف محمد حسنين هيكل كسياسي لعب على حبال كثيرة منذ عهد عبدالناصر وما زال على الطريقة نفسها حتى اليوم؟

٢ ـ وفي اية قائمة نصنف الشيوعيين وهم (قلة) يعمل بعضهم تحت غطاء حزب التجمع الوطني في وقت حظر السادات وخليفته مبارك ترخيصا بمنح الشيوعيين حق العمل السياسي؟

٣ ـ وعلى أي منحى نصنف حزب الأحرار الذي أوجده أنور السادات ليقوم بدور المعارضة الشكلية ثم انقلب عليه ليتصالح مع حسني مبارك بعد ذلك؟

وعلى كل فاننا مضطرون للقول:

إن العمل الحزبي في مصر يمكن أن يصنف ضمن خطوط عريضة،ضمن احزاب تبدو فيما يلي:

● الأحــــزاب:

١ ـ الحزب الوطني: وهو حزب النظام الحاكم. ووريث حزب الاتحاد الاشتراكي يمثل السلطة القائمة والطبقة الهلامية التي ترافق الحاكم في كل العصور. وصفات هذا الحزب هي صفات كل حزب حاكم في العالم الثالث.

٢ ـ حزب الوفد الجديد: كان في الماضي يعبر عن الطبقة المالكة للأرض في مصر وكان يمثل البرجوازية المصرية الى حد ما. أما الآن فقد تغيرت قواعده حتى كاد أن يصبح اسماً بلا مسمى وأبرز شخصياته فؤاد سراج الدين الذي يعتبر نفسه شخصية تمثل شيئاً باعتبار الماضي. وقد انفرطت عناصر هذا الحزب من أول ضربة وجهها اليه السادات وانسحبت متشرذمة باحثة عن وجودها في الاتجاهات الحزبية المختلفة الأخرى.

٣ ـ حزب العمل: ويراسه ابراهيم شكري وداخل الحزب بعض الشخصيات اللامعة والمعارضة مثل حلمي مراد وقد قام هذا الحزب بدور المعارضة الشكلية بعد أن ورث حزب الوفد المنحل حيث انضمت إليه كثير من عناصر الوفد مما أعطاه بعض البريق وأوجد فيه قوى ضاغطة على الحكم وبهذا تخلى الحزب عن معارضته الشكلية الى درجة محدودة بعد أن ساءت الأمور السياسية. ويوجد بعض كبار رجال هذا الحزب معتقلون بقرار السادات كالصحافي ابراهيم يونس.

٤ ـ حزب الأحرار: ويراسه مصطفى كامل مراد وهو من الضباط الأحرار الذين قاموا مع عبدالناصر بحركته عام ١٩٥٢ ويعتبر مصطفى كامل مراد صديقاً حميماً للسادات وأعوانه ويعتبر المصريون أن هذا الحزب صوت من أصوات السادات تركه ليستقطب المعارضة لكنه لم ينجح في ما أسند اليه الى أن سقط في الانتخابات.

٥ ـ حزب التجمع الوطني: ويراسه خالد محي الدين والحزب ـ كما صرح قياديون اسلاميون في مصر ـ لا يمثل اية نسبة محدودة من الشعب المصري وهو عبارة عن مجموعة أفراد غير متناسقين من يساريين وناصريين وماركسيين وتنظيمات شيوعية. وأبرز شخصيات هذا الحزب الى جانب رئيسه، «لطفي الخولي والدكتور يحيى الجمل» وهم من الذين تتناولهم أجهزة الاعلام العربية والاوروبية مضخمة من تأثيرهم على حساب الاتجاه الاسلامي. والواقع أن هؤلاء لا يمثلون اي موقع من مواقع القوى الشعبية. كما إن الحزب ليس بامكانه أن يشكل اتجاها معارضاً لأي نظام مهما كانت صورته في مصر. واذا كان لهم من تأثير على بعض أطراف السياسة الساداتية فذلك على الصعيد الاعلامي فقط. حيث كان الاعلام خارج مصر يساعدهم بتضخيم وجود القوى اليسارية داخل مصر وذلك في اطار لعبة (الشرق والغرب). وهم يؤيدون اليوم خطوات مبارك القمعية التي تجاوزت كل الحدود المألوفة بعد مقتل السادات.

● الاســــلاميون:

ونرى الانرصفهم ضمن قائمة الأحزاب السالفة. فتلك هي أسماء بلا مسميات جوهرية. وينضم الاسلاميون ضمن جماعات متعددة تشكل التيار الرئيسي للشعب المصري. والمعارض الوحيد في الشارع السياسي داخل مصر. ولاننا لا نريد التفصيل في موقف الحركة الاسلامية من مبارك وموقفها منه في هذا الموضوع تاركين ذلك الى موضوع آخر من هذا العدد. فاننا نكتفي هنا بتعداد أهم الجماعات الاسلامية وهي:

١ ـ جماعة الأخوان المسلمين وكان ينطق باسمها الأستاذ عمر تلمساني عبر مجلة «الدعوة» من خلال آيديولوجية اسلامية.

٢ ـ جماعة الجهاد.

٣ ـ جماعة التكفير والهجرة، الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية.

٤ ـ أنصار السنة المهدية.

والى جانب هذه الجماعات توجد



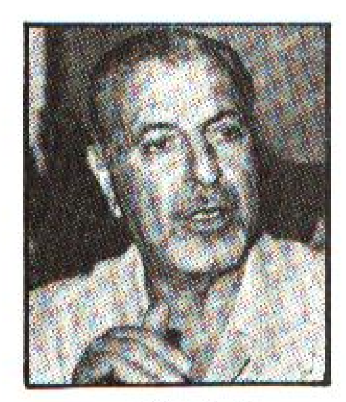
• فؤاد سراج الدين ... انفراط الوفد



• خالد محي الدين .. تأييد على طول الخط



• مناحيم بيغن .. مطالب داخلية من السادات ومبارك.



• ابراهيم شكري ... بين المعارضة والتأييد

(الجمعية الشرعية) وهي جمعية في أصلها رسمية وجدت لاستيعاب العمل الشعبي وسرقته من الحركة الاسلامية الفعالة. لكن رجال الجمعية آثروا تحديد طبيعة عملهم في الوعظ والتفقيه في أمور الدين مع عدم التدخل في العمل السياسي لتظل الجمعية ذات طابع شرعي محض.

• التمثيل الشعبي:

ويعتبر مراقبون في العواصم الغربية أن التيار الاسلامي في مصر هو التيار الشعبي الكاسح. وهو التجمع الوحيد الذي كان يخيف السادات ويخيف مبارك اليوم. بل إن اليهودية الدولية لا تخشى على نفسها شيئاً من مصر سوى هذا التيار لما يمثله من قوة شعبية عظيمة.

• شهادة هيكل:

بعد أن خرج محمد حسنين هيكل من السجن بقرار من حسني مبارك. أجرت معه صحيفة الشرق الأوسط السعودية لقاء مطولا. ورد فيه قوله عن قدرات الأحزاب المرخصة في مصر:

«اليوم لا نستطيع أن نقول ان حزب الوفد يمثل شيئا أما حزب التجمع فلا يوجد عندنا - في مصر - طبقة عاملة - ذات نظرة طبقية - وهناك جماهير من الطبقة العاملة .. ولا يستطيع أي حزب يساري أن يدعي أنه يعبر حقيقة عن الجماهير المنتمية للطبقة العاملة. على أن حزب التجمع في مصر ليس له قاعدة طبقية ولكنه يمثل مجموعة مثقفين بالدرجة الأول ويمثل بينهم تحالفات باقية من حالة سابقة. لكن هل تستطيع هذه التحالفات أن تعبر عن قوة مؤثرة. الجواب: (لا) كما يقول هيكل.

ويضيف في مقابلته مع الشرق الأوسط: «كلها تيارات .. مثلا حزب العمل .. ما هو الموقف الخاص بهذا الحزب؟ لا نعرف بالضبط .. وما هو الحزب الوطني؟ ما الذي يعبر عنه؟..» الشرق الأوسط ١٥/١٢/١٩٨١.

وهكذا يشهد هيكل أن الأحزاب المصرية (اللاإسلامية) لا تشكل إلا الصفر على المستوى الشعبي والحركي والآيديولوجي المعارض في مصر.

• من مع المعارضة؟ ومن مع النظام؟

من خلال تصريحات زعماء الأحزاب (اللاإسلامية) في مصر نقف على حقيقة مفادها أن جميع زعماء هذه الأحزاب يقفون اليوم الى جانب حسني مبارك وعلى رأس أولئك جماعة ما يسمى بحزب التجمع الذين أعلنوا عن تأييدهم لاجراءات حسني مبارك ووقفوا معه (على طول الخط .. بحسب التعبير المصري). ونريد هنا أن نركز على تأييد حزب التجمع الوطني بالذات لاجراءات مبارك القمعية والقرارات الأمنية الداخلية الأخيرة والتي تجاوزت كل الحدود المألوفة ولعل السر في ذلك أنها تناولت أصحاب الاتجاه الاسلامي. حيث ما زالت السجون تغص بالاسلاميين. وقد قام نظام مبارك بتوجيه حملات التمشيط والتفتيش التي تشبه حملات سرايا الدفاع في سورية حيث عاثت فساداً في القاهرة والاسكندرية وأسيوط واعتقلت المئات من شباب الجامعات المنتمين الى الحركة الاسلامية بعامة.

واذا انتقلنا الى حزب العمل الاشتراكي الذي يتزعمه ابراهيم شكري فسنجد أن الحزب وقف بعض المواقف المعارضة لأسباب ثلاثة:

١ - اعتقال النظام لبعض عناصر بسبب قانون الطوارىء ومنهم السيد حلمي مراد.
٢ - دخول عناصر من حزب الوفد الجديد في حزب العمل ليصبحوا قوى ضاغطة على إبراهيم شكري الذي كان يمثل معارضة شكلية.
٣ - شيوع الفساد السياسي والاداري في أروقة النظام.

لكن مواقف الحزب المعارضة تلاشت اليوم بعد لعبة مبارك الأخيرة في استيعاب الحركات والأحزاب السياسية على الساحة المصرية. وكان إبراهيم شكري زعيم الحزب يطالب مبارك باجراء تغييرات داخلية في بعض مواقع المسؤولين بما يتناسب وأهداف المرحلة الجديدة «وقد أعرب في وقت قريب عن معارضته للرأي الذي يقضي بالابقاء على بعض الأوضاع والقيادات كدليل على الاستقرار» مجلة المصور المصرية تاريخ ١٨/١٢/١٩٨١.

وإذا كان حزب العمل وقف موقفا نسبيا من تأييد حسني مبارك في الأسابيع الأخيرة فان مراقبين مصريين يعتقدون أن ابراهيم شكري وحزبه لا بد أن يعودوا الى معارضة حقيقية مرة أخرى. ويستلمح من تصريحات حلمي مراد ومن سياسة مبارك أن الحزب يؤيد دعوة النظام الجديد لايجاد وحدة وطنية وذلك بشروط تقضي منح حزب العمل بعض الامتيازات الخاصة. وهنا لا نستطيع ايجاد شكل معارض حقيقي خارج الصف الاسلامي في مصر. وبالتالي فان القوة الوحيدة التي تقف معارضة في وجه النظام هي القوة الاسلامية وجماهيريتها الواسعة.

• لعبة مبارك الجديدة:

على الرغم من أن حسني مبارك لا يملك المؤهلات السياسية التي كان يملكها سلفه السادات ... والتي كان يلعب بها عبدالناصر من قبل. فان الظرف السياسي، والتبعية التي يرتبط بها النظام للولايات المتحدة من ناحية. وكامب ديفيد من ناحية أخرى وضعت حسني مبارك أمام متطلبات السياسة الخارجية التي تقضي بالتالي:

١ - ايجاد موازنة سياسية داخلية دون أن تميل الكفة الى طرف ما.
٢ - الحد من النشاط الاسلامي.
٣ - تنشيط اليسار الخامل ليحل في الشارع (جزئيا) محل المواقع الاسلامية الشعبية. وقد اقتضت هذه الموازنة أن يقوم مبارك بعملين أساسيين.

الأول: حل الوزارة القديمة وتشكيل وزارة جديدة.



حسني مبارك

• ستلتقي سياسة مبارك بعبدالناصر والسادات في الفردية والاعتماد على الجيش.

الثاني: استقطاب زعماء الأحزاب والاتجاهات والتجمعات اللاإسلامية.

ولكي يزكي مبارك عمله في هذه اللعبة قام ببعض الاجراءات التي أعتقد انها ستعطي موازنته نسبة ما من الشعبية والجماهيرية على طريقة عبدالناصر والسادات في بداية عهدهما، ومن هذه الاجراءات.

١ ـ الافراج عن بعض الأسماء اللامعة من الشخصيات السياسية التي سجنها السادات بقانون الطوارىء في نوفمبر من العام الماضي.

٢ ـ فتح ملف الفساد ووضع الاعلام المصري في جاهزية قصوى لتتبع هذا الموضوع.

٣ ـ إرضاء الجماهير الغاضبة على حكم السادات السابق بالسماح للاعلام بالتشهير ببعض أفراد عائلة السادات وتناولها من خلال موضوع الاثراء غير المشروع. وفعلا فقد أثار الاعلام المصري قضايا تتعلق بجيهان السادات وعصمت السادات شقيق الحاكم الأسبق.

٤ ـ تقليم أظافر بعض مراكز القوى الداخلية كسبا للجماهيرية أيضا باقصاء شخصية (النبوي اسماعيل) وزير الداخلية الأسبق الى وزارة فنية في التشكيل الوزاري الأخير.

ويعتبر الاسلاميون أن هذه الاجراءات تدخل في باب امتصاص نقمة الشعب الذي يتحدث جهارا عن الفساد والمظالم التي كانت سائدة في عصر السادات لكنها ستفقد جديتها في ذهن الجماهير قريبا لأن لعبة ايجاد الموازنة الشعبية باستقطاب بعض الاتجاهات سوف تنكشف للعيان. لتبقى مراكز القوى جاثمة على صدر الشعب ولو تغيرت بعض الأسماء.

• الحاكم الفرد والجيش:

باستقصاء ما قررناه واستشهدنا به من وقائع على الساحة الداخلية في مصر نصل الى سؤال:

هل سيكون حكم مبارك شبيها بحكم عبدالناصر؟ أم شبيها بحكم السادات؟ أم أن لمبارك مستقبلا متميزا عن طريقة الرجلين؟

ولا بأس هنا أن نستشهد بما ذكره هيكل حول تقييمه للعملية السياسية في مصر، فقد اشار الى أن هذه الحلقة من الحكم المصري لا تنفك عن حركة التاريخ في المنطقة ... يقول هيكل:

«هذه هي الفترة التي يبدو فيها دور الرجل الواحد، والتي يبدو فيها دور الجيوش» و ينفي هيكل وجود تنظيم قوي في مصر يستطيع الحاكم أن يحكم من خلاله واعتماد الحاكم الوحيد هو على الجيش فقط.

وإذا كان لهذا الكلام من معنى. فذلك كما يلي:

١ ـ إن حكم مبارك هو حلقة من حلقات السلسلة التي بدأها عبدالناصر.

٢ ـ التغيير والاختلاف بين سياسة عبدالناصر وسياسة السادات كان تعبيرا عن اختلاف نوعي بين المرحلتين. مع بقاء الرجلين في حكمهما معتمدين على الفردية والجيش والاختباء وسط مراكز القوى العسكرية والسياسية.

٣ ـ إن مبارك ـ وهو ضابط من الجيش ـ لن يتجاوز هذه الطبيعة في الحكم (الفردية ـ والاختباء وسط مراكز القوى مهما تغيرت أسماؤها من فترة لأخرى.

٤ ـ وهذا يعني بالتالي أن مبارك سيصوغ موازنة مشابهة لموازنة عبدالناصر وموازنة السادات لتبقى العصا الغليظة في يده يستخدمها متى شاء وضد من يشاء.

٥ ـ على أساس من هذه السياسة سيظل الاسلاميون هم الهدف في أية سياسة قمعية يقوم بها النظام من جديد ولا سيما أنهم يشكلون القوة المعارضة الوحيدة في الفترة الراهنة.

سياسة مبارك في رأي الاسلاميين:

ـ التقت المجلة مع أحد الشخصيات الاسلامية (ا... م) في مصر وطرحت عليه السؤال التالي:

ـ ماذا عن سياسة مبارك الداخلية الجديدة؟

ـ وكان الجواب في نقاط محددة هي:

١ ـ ما زال حسني مبارك ـ بالنسبة للجديد في السياسة الداخلية ـ حاكما لا لون له ولا رائحة تميزه عن سلفه السادات.

٢ ـ لم يزل مبارك متابعا سياسة السادات في فرض القبضة الحديدية، بل زاد عليها بفرض قانون الطوارىء الذي أعلن بعد اغتيال السادات حيث يعمل القانون فعله حتى الآن.

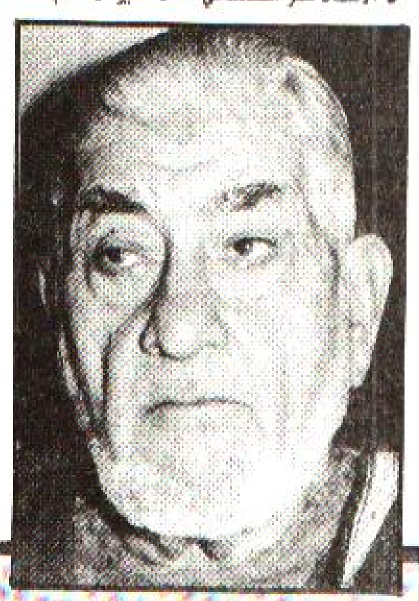
٣ ـ الوجه الأمني للحكم هو البارز حتى الآن في الداخل. وذلك يعتبر استمرارا لسياسة السادات. فاجهزة الأمن حرة التصرف داخل البلد. ووجودها هو البصمة الظاهرة على حياة الشعب المصري.

٤ ـ بدأ حسني مبارك بعملية احتواء اليسار المصري على الرغم من محدوديته. وهو احتواء ذو مقاصد إعلامية ولأجل محدد يدخل في مصلحة النظام مع مراعاة النظام الا تأخذ شخصيات اليسار حجما أكبر منها بكثير. وهذا ما حصل مع هيكل الذي احتواه حسني مبارك مع السماح (لابراهيم سعدة) وهو صحافي بارز في صحيفة مايو الناطقة باسم النظام أن يتهمه بالتجسس على زملائه الصحافيين، وان يصفه بالميل الى تأييد الفردية الفرعونية في الحكم.

٥ ـ تفريغ اشكال المعارضة من محتواها واشغالها ببعضها من ناحية. و ببعض المشكلات الثانوية التي نشرها مبارك في فتح ملف الفساد.

ويعتقد الاسلاميون أن هذه السياسة لن تخدم مبارك إلا في ظرف مؤقت. ولن يكن له من استقرار في الداخل الا إذا اعترف بالوجود الاسلامي ومطالبته على الصعيدين الداخلي والخارجي. والاسلاميون ما زالوا عبر مجلتهم (الدعوة) التي تصدر خارج مصر مصرون على مطالبهم وأولها تحكيم الاسلام في جميع مجالات الحياة.

● الاستاذ عمر التلمساني ... لا لغير الاسلام.



التلمساني

هل «بايع حسني مبارك على طول الخط»؟

● ما نشرته بعض الصحف عن تأييد التلمساني لمبارك على طول الخط زور وكذب وبهتان.

تناقلت وكالات الأنباء والصحافة العربية والأجنبية يومي ٢٨ و ٢٩، ديسمبر ـ كانون الأول نبأ إفراج النظام المصري عن مجموعة من المعتقلين الاسلاميين الذين كان السادات قد أمر باعتقالهم تحت ستار الفتنة الطائفية.

ولدى الافراج عن المجموعة الاسلامية التي تتألف من تسعة أفراد على رأسهم الاستاذ عمر التلمساني فوجىء العالم الاسلامي ببعض التصريحات العجيبة في بعض الصحف العربية والمحلية تهدف الى إبراز تحول جذري في موقف حركة الاخوان المسلمين من حكم الرئيس المصري الجديد حسني مبارك.

والعجيب أن إحدى الصحف المحلية الصادرة في الكويت بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢٩ كتبت بالمانشيت الأسود العريض عنوانا لخبر الافراج هو:

«التلمساني يؤيد حسني مبارك على طول الخط».

وقبل أن نناقش موقف التلمساني وحركة الاخوان المسلمين من الحكم المصري الحالي نود أن نضع الصحافة العربية أمام الملاحظات الآتية:

١ ـ لقد سبق لنظام مبارك ان أفرج قبل أسابيع عن بعض المعتقلين ـ وفيهم بعض أهل اليسار ـ دون أن تحدث لهم الصحافة أية ضجة على الاطلاق. مما يوحي أن بعض الصحف أرادت عند تناول موضوع خروج التلمساني من السجن وضعه ووضع حركته في غير الصورة التي هم عليها بالنسبة للموقف من النظام.

٢ ـ لقد أفرج النظام المصري عن تسعة أفراد من تنظيم جماعة الاخوان المسلمين فقط، بينما كثير من أفراد الجماعة والجماعات الاسلامية الأخرى مازالوا داخل السجون يواجهون صنوفاً متنوعة من أشكال التعذيب. ومع ذلك لم تشر الصحف العربية الى هذه الحقيقة مما يؤكد أن بعض من يقفون وراء صياغة الأخبار هدفوا الى تزوير الواقع وتحميله ما ليس فيه، وتحميل الجماعة الاسلامية في مصر ما ترفض أن يسند إليها في الأصل.

٣ ـ إن قرار الافراج الذي شمل الاستاذ عمر التلمساني شمل عدداً وافراً من المتحفظ عليهم من الأقباط، وقد خرج هؤلاء في اليوم الذي خرج فيه التلمساني نفسه، فلماذا لم تتوسع الصحافة في بيان هذه الوقائع ـ ولم لم تسجل تصريحات الأقباط المؤيدة لاجراءات القمع الأمنية التي تتناول الاسلاميين على طول الخط؟؟

بعد هذه الملاحظات الثلاث نخرج بنتيجة مفادها أن الصحافة العربية والمحلية لم تكن منصفة بحال من الأحوال في هذه القضية. ولعل بعض الصحف زادت الطين بلاً عندما اجتزأت من تصريحات التلمساني ما يوحي أنه فعلا يؤيد اجراءات النظام المصري الحالي. ولكي نوضح حقيقة الموقف الاسلامي مما نشر في الصحف ومن حكم مبارك فلا بد من الوقوف على هذه الحقائق:

• التلمساني مُصِرّ على المطالبة بتحكيم الاسلام وإسقاط كامب ديفيد وبناء المجتمع المسلم المستقر.

أولا: تصريحات مغلوطة:

بالمقارنة بين ما نشر في بعض الصحف العربية والمحلية وبين ما وزعته وكالة رويتر ونشرته جريدة السفير اللبنانية يوم ١٩٨١/١٢/٢٩ نقف على ما يلي:

١ ـ لم ترد في نص «رويتر» أية عبارة تصرح أو توحي أن التلمساني اثنى على النظام الحالي أو على بعض مراكز النظام وشخصياته.

٢ ـ لم يعط التلمساني «البيعة» ولم يصرح بأية عبارة تأييد لأي من إجراءات النظام إلا إجراء واحد هو قرار الافراج عن المعتقلين. فقد ورد نص الثناء على قرار الافراج على أنه مساهمة في إعادة الأوضاع الى طبيعتها في مصر.

٣ ـ دعا التلمساني نظام مصر الى الافراج عن جميع المسجونين مما يكفل لمصر خطوات جادة نحو بناء مجتمع متماسك.

فأين إذاً تصريحات المبايعة والتأييد «على طول الخط».. ولماذا تنقل بعض الصحف على لسان التلمساني ما لم يصرح به؟؟.

ثانيا: اغتيال السادات:

ذكرت الصحف المحلية نقلا عن صحيفة الجمهورية المصرية أن التلمساني استنكر عملية قتل السادات. وهذا خبر مستبعد نستنكر على الصحف العربية تناقله زوراً عن صحيفة الجمهورية. ولا سيما أن لسان حال الاخوان المسلمين في مصر، والذي تمثله مجلة الدعوة التي تصدر في الخارج مازالت تقدم لحسني مبارك النصيحة تلو النصيحة من درس اغتيال أنور السادات. وفي عدد الدعوة الأخير قالت المجلة في افتتاحيتها مستنكرة على حسني مبارك ممارسته وأسلوبه ما يلي:

«فإذا كان هذا هو الأسلوب الذي يباشر به حسني مبارك عهده.. فأي أمل بقي في تقويم المسار وتصحيح الأخطاء التي تورط بها السادات».

الدعوة ـ العدد ٦٧ صفحة ٥

ثالثاً: براءة التلمساني من بعض الجماعات الاسلامية:

أظهرت الصحف المصرية ووكالة الشرق الأوسط أن الاستاذ التلمساني يمثل الحمائم بين الاسلاميين، وزعمت أن الأخ التلمساني تبرأ من الجماعات الاسلامية التي يصفها الاعلام المصري بالعنف. وجواب هذه الأكذوبة موجود في مجلة الدعوة السالفة الذكر التي نقلت ما ورد في صحيفة مايو المصرية يوم ١٩٨١/١١/١٦ ونصه:

«إن التحقيق مع عمر التلمساني قد انتهى. وأنه أصر على معارضته لاتفاقيات كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل. وأقر بصلته بالجماعات الاسلامية. وأنه رئيس مؤتمرها العام. وأن لهذه الجماعات منهاجاً هو امتداد لمنهاج الاخوان المسلمين. وأن عدداً كبيراً من شباب هذه الجماعات يعتبرون أيضا في جماعة الاخوان المسلمين».

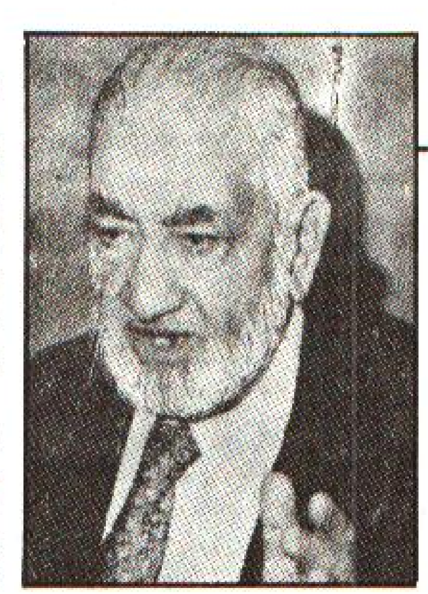
رابعاً: الاسلاميون ومفاصلة النظام:

في تصريحات الاستاذ التلمساني المنسوبة اليه في صحيفة الجمهورية يوم الافراج عنه حاولت الصحيفة ابتزاز عواطف الشعب من خلال تصوير رأفة النظام بكبار السن والعفو عنهم لضعفهم. وللرد على هذه الدعاية المغرضة ننقل التنبيه الذي وجهه الاخوان المسلمون لنظام الحكم الحالي عبر مجلتهم، موضحين فيه أن الاسلاميين أقوياء وهم قادرون على الحركة من مركز قوة. وهذا حتماً لا علاقة له بالضعف الجسمي لكبار السن. يقول التنبيه مخاطباً حسني مبارك شخصياً:

«إن لكم في أسلافكم عبرة والاسلاميون في مصر يتحركون من مركز قوة لا من مركز ضعف، والاسلام في مصر أقوى وأعمق جذوراً مما تتصورون».

افتتاحية الدعوة ـ العدد ٦٧.

• الاسلاميون في مصر وصلوا الى حد المفاصلة مع النظام بعد استشهاد السنانيري تحت فنون التعذيب.



خامساً: المطالبة بتحكيم الاسلام:

وهو ما غفلت الصحف المغرضة أو تغافلت عن ذكره لدى نقل تصريحات الاستاذ عمر التلمساني. فبعد أن أثنى على قرار الافراج من المعتقل. وجه مطلباً أساسياً تعود المسلمون أن يقرأوه فيما كان يكتب. وهو تحكيم الاسلام في كافة مجالات الحياة المصرية. وهو ما يصطدم أساساً مع سياسة حسني مبارك الذي يكمل حتى الآن مشوار السادات على الصعيدين الداخلي والخارجي ولا سيما متابعة تنفيذ اتفاقيتي كامب ديفيد المشؤومتين. فاي تأييد إذاً هذا الذي نسبته بعض الصحف للاستاذ التلمساني نحو سياسة حسني مبارك؟ وأي تزوير هذا الذي يحاول بعض الاعلاميين ارتكابه؟؟

واذا كانت وسائل الاعلام المغرضة ترى في ثناء الاستاذ التلمساني على قرار الافراج ما يعني مبايعة النظام وتأييده على طول الخط فان بيان الاخوان المسلمين الذي نشرناه في عدد سابق بمناسبة استشهاد الاخ كمال السنانيري في سجون النظام بينة واضحة تكذب كل افتراء منسوب زوراً وكذباً الى الاستاذ التلمساني حيث توعد الاخوان المسلمون في بيانهم نظام مبارك بالوعيد المر إذا لم يكف عن الممارسة الارهابية مع المعتقلين الاسلاميين.

وأخــيراً:

وأخيراً نقول، إننا نثني على كل قرار يأتي في الافراج والتفريج عن أي مسلم يعاني في سجون الأنظمة العربية، مع تحفظنا بأن قرار الافراج عن الشخصيات الاسلامية اللامعة في مصر جاء بسبب دوافع السلطة المعروفة والتي منها:

١ ـ كسب عواطف الاتجاه الاسلامي في الساحة المصرية بإعلان الافراج.

٢ ـ الظهور بالمظهر الانساني من خلال الرأفة بكبار السن.

٣ ـ الايقاع بين الجماعات الاسلامية من خلال تحميل تصريحات الاستاذ التلمساني ما لا تحمل.

٤ ـ تخفيف الحملات الاسلامية التي يشنها الاسلاميون وانصارهم على النظام خارج السجون سواء أكان ذلك في التصريحات الشخصية او على صفحات مجلة الدعوة التي استمر صدورها في الخارج.

كل هذا كان مما خطط له النظام قبل صدور قرار الافراج. ولا يسعنا هنا إلا ان ندعو الرئيس حسني مبارك الى الافراج عن جميع المعتقلين في السجون المصرية قبل ان يخطو اية خطوة باتجاه إيجاد الوحدة الوطنية كما صرح بنفسه.

• بيان صادر عن الاخوان يدعو الى عدم تصديق ما تنسبه الصحف المصرية الى قادة الحركة الاسلامية.

دأب الاعلام المصري على تدبيج بعض التصريحات المغرضة ونسبها الى القيادات الاسلامية في مصر دون أن يكون لتلك القيادات علم بها، وقد كانت الصحف المصرية قد نسبت ـ في أكثر من موقف ـ تصريحات للاستاذ عمر التلمساني عندما كان داخل السجن يستفاد منها ثناؤه على سياسة الرئيس حسني مبارك الداخلية في وقت تمارس فيه سلطات السجون أقسى أشكال التعذيب مع المسجونين من رجال الحركة الاسلامية حتى انها قتلت الشهيد كمال السنانيري.

وأمام التزوير الصارخ لحقيقة موقف رجال الحركة من النظام المصري الحالي أصدر الاخوان المسلمون في مصر بياناً يوم ١٩٨١/١١/١٠ جاء فيه:

«لعل ما كتبته الصحف المصرية مؤخرا على لسان الأخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلا من فصول المأساة.. التي انفرد بتاليفها وإخراجها زبانية التحقيق في هذه الآونة...

إن (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ما تنشره الصحف المصرية منسوبا الى اي فرد من افرادهم سواء كان الأخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتلة المتسلطين، وليعلم الجلادون القتلة أن الحساب آت لا محالة، وإن دماء شهدائنا لن تذهب هباء».

منبر المجتمع

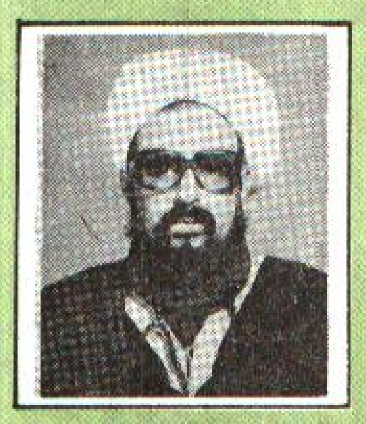
السيرة النبوية مستقرة في

ان ذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تستقر في نفس كل مؤمن لا تنسى ولا يختص بها زمان دون زمان.. وقرن الله بينه وبين اسمه الكريم في كلمة التوحيد التي بها يكون المرء مسلما والتي هي الحد الفاصل بين الايمان والكفر «لا اله الا الله محمد رسول الله» وجعل المناداة باسمه جزءا من الأذان الذي يتكرر في كل يوم خمس مرات بصوت مسموع تتجاوب به المآذن في بيوت الله من الصباح الى المساء إيذانا بالصلوات المكتوبة، وجمعا للمسلمين على عبادة الله فيتعارفون و يتحابون و يتعاونون، وانه ليذكر في التشهد كلما صلى مسلم فرضا او نفلا.

وقد خلد الله ذكره في كتابه الخالد، ذكره باسمه الصريح، وذكره بوصف الرسالة اصطفاء من الله على علم، وذكره بوصف العبودية لله الواحد، وذكره بعظمة خلقه، وذكره برحمته للمؤمنين، و برحمته للناس اجمعين، وذكره بانه المزكي للنفوس، المعلم للكتاب والحكمة، وذكره بالتبشير والانذار، و بأنه شهيد على أمته، وبانه صاحب المقام المحمود، وجعل محبته من محبته، وطاعته من طاعته، وعصيانه من عصيانه.

وهكذا تلمع هذه الذكرى المحببة في كل موطن من مواطن الاسلام عقيدة وعبادة وقدوة واهتداء وتذكرها ملايين الألسنة والشفاه في مشارق الارض ومغاربها كلما اذن مؤذن، او أجاب مجيب، او صلى مصل او آمن مؤمن او تلا قارىء او حدث محدث، تلك لعمري هي الذكرى وهذا هو الخلود.

كان ايمان الأولين بهذه الذكرى، و بصاحب هذه الذكرى عليه السلام ايمانا عمليا بالأفعال قبل الاقوال، بالأرواح والقلوب قبل الصور والأشباح، بالدماء، بالأموال، بالأولاد، بالأهل والعشيرة بالمتاع والنعيم، بكل لون من الوان التضحية والايثار والجهاد. آمنوا بنبيهم، وذكرى نبيهم لا عن طريق الخطب تلقى في شمائله، ولا عن طريق الحفلات تطلق فيها الأنوار الصناعية، وانما آمنوا عن طريق اتباعه، واحياء سنته، والتحلي باخلاقه، وإقامة شرعه ودينه، آمنوا بهذا وعلموا ان الايمان الحق يثمر المحبة الصادقة، وللمحبة الصادقة حقوق وعليها تبعات، فمن حقوقها المتابعة للمحبوب، والرضا بما يرضيه، والغضب بما يغضبه، ومن تبعاتها تحمل المشاق والتضحية بأعز شيء في سبيل الوصول الى رضاه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (العمران ـ ٣١) «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره» (التوبة ـ ٢٤).



سفر الخلود

بقلم: سماحة الدكتور

عبدالله بن عبد القادر الحسيني

هكذا كان شان المؤمنين السالفين، يوم كان الايمان قويا في النفوس تشتعل جنوته فتلتهب الجوارح، وتبذل الأنفس، وهكذا كانت ماثلة في كل شيء، في اقوالهم اذا نطقوا، في حركاتهم اذا تحركوا، في سكونهم اذا سكنوا، في جميع شؤونهم الفردية والاجتماعية، السرية والعلنية، الدنيوية والأخروية، أساسها هذا النور المبين الذي جاء به محمد عن ربه، فكان دستور الحياة، وينبوع العزة والقوة والسعادة «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا» (الاسراء ـ٩).

هكذا كان شأنهم، كانت جميع ايامهم وجميع أوقاتهم وجميع أعمالهم نكريات متجردة متتابعة لهذا الرسول الكريم، وكانت حالتهم مثالا صادقا، ومرآة صافية، ترى منها سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وشرعته وأخلاقه، فلم تكن بهم حاجة الى منكر وهم في الذكرى دائما سابحون، وبنورها مهتدون.

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا فانطفأ هذا النور من قلوبهم، واقفرت بصائرهم من اسراره ولم يبق لهم منه الا صور مرسومة بحروف في الصحف او الكتب يرجعون اليها كلما عاودتهم الذكرى، او أهل عليهم شهر ربيع.

اكتفوا بذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع من كل عام كما اكتفى غيرهم، وانه كان على خلق عظيم، وان شريعته صالحة لكل زمان ومكان، وتركوا الاقتداء والتأسي وانحازوا الى شرائع وتقاليد وأخلاق لا يعرفها سيدنا محمد وما انزل الله بها من سلطان، فانخفضت رؤوسهم، والتوت أعناقهم، وضعف سلطانهم، وتفرق شملهم، وتناثرت عزتهم، شغلوا بالقول ونسوا ان دينهم ومنبع عظمتهم ومجدهم، أساسه الايمان والعمل. «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

أتعلم ان في القرآن او في تعاليم الرسول آية واحدة او حديثا واحدا يجعل مسلك السعادة مجرد القول؟ كلا ـ بل نراهما ينوطان النجاح دائما بالايمان والعمل، وينعيان على القوالين بأفواههم ما ليس في قلوبهم «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» (الصف ٢ ـ٣).

«الدكتور السيد عبدالله عبدالقادر بلفقيه الحسيني»

اضطرابات

● أغلقت جميع المدارس الثانوية والمتوسطة في الخرطوم بأمر من وزير التربية والى أجل غير مسمى حماية للممتلكات وحفظا للنظام العام، وذلك بسبب الاضطرابات التي سادت العاصمة يوم ٨٢/١/٤ احتجاجا على رفع أسعار السكر بنسبة ٦٢٪ بعد أن كان مدعوما من الدولة، وقد سحبت الحكومة هذا الدعم تنفيذا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي في واشنطن يهدف الى مساعدة السودان في التغلب على مشكلاته الاقتصادية؟!

اتفاق استراتيجي

○ قال خدام في حديث له الى صحيفة (الشرق الاوسط) ان سورية قد تتخذ قرارا بعقد اتفاق تعاون استراتيجي مع الاتحاد السوفياتي كما فعلت امريكا واسرائيل!! وقال: ان الخيار الرئيسي أمام سورية هو العمل على تحقيق التوازن العسكري والاستراتيجي بين سورية واسرائيل لان الحرب قائمة بيننا وبين اسرائيل!

نفي صريح

● بعد الضجة التي أثيرت حول الغاية من زيارة الأسد الى الخليج والتلميح الى أنها كانت لتحسين العلاقات الخليجية الايرانية، صرح سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لصحيفتي الرياض والبلاد قائلا (ان هذا الامر غير صحيح).

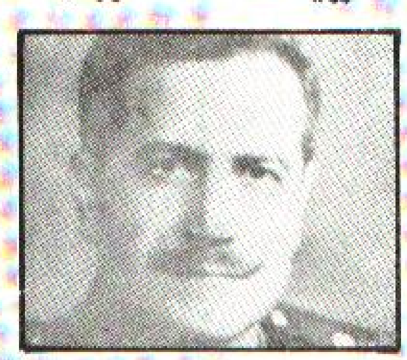
١٧ عاما؟!

○ احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية في دبي بمرور سبع عشرة سنة على انطلاقة الثورة الفلسطينية.

أول زيارة وهو رئيس

● قال مسؤولون في البيت الابيض الاميركي ان حسني مبارك سيقوم بزيارة لواشنطن في ٢/٣ المقبل وستكون أول زيارة له الى اميركا وهو رئيس ولم تكشف تفاصيل تلك الزيارة!

سوريا تحت المظلة الروسية



قالت مجلة لوبوان الفرنسية أن الاتحاد السوفياتي رداً على زيارة وزير الدفاع السوري الجنرال مصطفى طلاس لموسكو سيزود سوريا بثلاثة أسراب من طائرات ميغ ٢٥ وسربا آخر من طائرات ميغ ٢٣ بالاضافة الى قاذفات سوخوي ٢٢، وكذلك جهاز رادار استطلاعي على غرار طائرات الاواكس الأميركية.

واذا صح هذا الخبر فانما يدل على حالة الاستقطاب الدولي التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتي ثبت من خلال الواقع انها هيات الجو لتحقيق مكاسب اسرائيلية لن يكون قرار ضم الجولان آخرها!

أول اذاعة للمجاهدين في افغانستان

وفق المجاهدون الأفغان بتشغيل أول محطة اذاعية تدعى (راديو كابل الحر) وذلك في اطار تسهيل المقاومة ضد الاحتلال السوفيتي. وذكرت المصادر الدبلوماسية في أفغانستان أن الراديو يسمع بوضوح في مدينة كابل العاصمة. ومن ناحية اخرى فجر المجاهدون الأفغان في أوائل الشهر الحالي قنبلتين في مكتب الأمم المتحدة، وبيت الشعب الذي يعد مقر الرئيس العميل بابرك كارمل حيث تعرض الى اضرار جسيمة. كما شهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من عمليات المقاومة الأفغانية وذلك في الذكرى السنوية الثانية للغزو السوفيتي لأفغانستان شملت قتل ٣ أعضاء من الحزب الشيوعي الحاكم ومهاجمة سيارة جيب تابعة للبوليس أسفر عن احراق السيارة وقتل ركابها كافتهم. وقد قامت القوات الروسية ردا على ذلك بتفتيش المنازل في كابل ونهبها.

الثورة الفلسطينية ليست نشيداً ولا علماً ولا حكومة منفى



دعا الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلا الدول العربية الى اتاحة الفرصة للفلسطينيين للتحرك من الداخل والخارج واستمرارية الثورة الفلسطينية في محاربة العدو.

وقال في حديث لصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة: انه لا يجب أن يكون هدف الثورة الفلسطينية علما ونشيداً وحكومة منفى ... لانها الأساس لانطلاقة عربية شاملة لتغيير النظام العالمي الذي تسيطر عليه امريكا.

ودعا الى استراتيجية عربية في مواجهة اسرائيل وقال: ان ثورة



من خطاب القذافي

○ ألقى القذافي خطابا مطولا في الجلسة الختامية لمؤتمر الشعب الليبي العام جاء فيه: أنه مقابل الدعم والتأييد الامريكي الكبير لاسرائيل ضد العرب فمازال هناك من العرب من يحتفظ بعلاقاته مع امريكا وهؤلاء أخطر علينا من الاسرائيليين ومن امريكا.

وحول الوحدة مع سورية قال (انه لا يقبل بتبريرات صدرت عن مسؤولين سوريين بانه يجب أن يتم توحيد الهياكل والمؤسسات الاساسية في البلدين كمقدمة لأي وحدة بينهما. وقال: المهم في هذا الصدد هو وحدة القرار ويمكن أن تقام الوحدة دون حاجة الى إلغاء مجلس الشعب في سورية وأن التركيبات الاخرى داخل سوريا ليس لها علاقة بالوحدة، فالمهم هو مدى قدرتنا على اتخاذ القرار من عدمه وتحقيق الوحدة.

فلسطين صراع لم ينحدر من صراع سياسي فقط. ومن هذا المنظور يجب أن نجد استراتيجية لا أن نبقى نفتش عن الحقيقة ونتكلم عن المفاوضات.

واشار الى أن الحرب مع اسرائيل حرب حضارية وطالب بالبحث عن صيغة لحياة جديدة خارج النظام العالمي.

وخطأ بن بيلا المقارنة بين الثورة الفلسطينية وبين الثورة الجزائرية: اذ أن الجزائريين تفاوضوا مع الفرنسيين من موقع القوة بينما يملك العدو الصهيوني اتخاذ القرار في الاراضي العربية المحتلة لاننا لسنا الأقوياء.

المجاهدون الأفغان يستعيدون «هيرات»

استطاع المجاهدون الأفغان دحر قوات نظام بابراك كارمل من مدينة هيرات واستعادتها كاملة وذلك بعد معارك عنيدة استمرت أربعة أيام.

وقالت وكالة اليونايتدبرس ان الناطق الرسمي باسم المجاهدين الأفغان في اسلام آباد أبلغها أن مدينة هيرات وهي ثالث أكبر المدن الافغانية والتي تقع الى الغرب من العاصمة كابل قد تم تطهيرها يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وانه تم خلال تلك المعارك قتل (٧٠) شخصا من قوات النظام، كما اعتقل المجاهدون (٦٠) شخصا من المسؤولين في المدينة ممن تعاونوا مع نظام كارمل الشيوعي. وأضاف الناطق أن سلاح الجو الروسي قصف المدينة منذ بضعة أيام مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين السكان المدنيين.

مصـــالحة!!

○ رغم مسلسل الحوادث المدمرة ضد أهداف عراقية حيوية في لبنان، تقوم بها عناصر معروفة، وتحت أنظار قوات الردع فان بعض المصادر الدبلوماسية العربية يرى أن مصالحة سورية عراقية باتت قريبة!! وقالت ان هناك استعدادا مشتركا في القطرين لاقامتها وقالت ان اكثر من طرف عربي وراء الخطوة!.... ربما!!

إفـــراج

● أفرج عن سبعة معتقلين سياسيين بارزين في جيبوتي بمناسبة الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف ومن بينهم السيد احمد ديني احمد رئيس الوزراء السابق وكانوا قد أدينوا بتهمة تشكيل حزب معارض.

رأي اسلامي

٢٠ ألــف دولار تــبــرع لجمعية يهودية!

سيارة أدولف هتلر التي لا يخترقها الرصاص والمخصصة للاحتفالات الرسمية ستعرض للبيع مع سيارة أخرى في مزاد علني للسيارات القديمة الأثرية في ولاية اريزونا. ويتوقع أن يصل ثمنها الى أكثر من مليون دولار، ويقول منظم المزاد أنه سيتبرع بعشرين الف دولار من ثمن السيارتين الى جمعية يهودية رئيسية في ولاية أريزونا.

انتهى الخبر ونحن نقول للمسؤولين في الدولة وكبار التجار أن هذا ما يقدمه الغرب الى الجمعيات اليهودية دون ادنى تردد فماذا قدمتم أنتم للجمعيات الاسلامية الصادقة؟!

ليبي في السعودية

○ نقلا عن مصادر خليجية، قالت صحيفة الخليج إن مسؤولا ليبيا بارزا (قد يكون جلود أو التريكي) سيزور السعودية خلال الأيام القليلة القادمة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

اسـتعداد للحرب!!

● يرى رفائيل إيتان رئيس الاركان الاسرائيلي أن سورية لا تستطيع لوحدها فرض حرب على إسرائيل!! واعتقد بانهم يدركون هذه المسالة وقد جاء هذا في حديثه الى مجلة (محانية) العسكرية، واشار الى أن سوريا (دفعت حالة الاستعداد في صفوف الجيش السوري غير انه لم يحدث تغيير في أماكن انتشاره).



المجتمع تحاور

وفد بنك التضامن الإسلامي في السودان

كما عودت مجلة المجتمع قراءها الكرام على فتح الحوار في كل قضية تخص الاسلام وشعوبه، يسرنا أن نلتقي هذا الأسبوع مع وفد بنك التضامن الاسلامي في السودان، والذي يزور الكويت حاليا. ويتألف الوفد من الأستاذ عبدالله محمد البدري نائب المدير العام والأستاذ فتحي خليل محمد المستشار القانوني والشيخ عويض محمد الجريسي أحد مؤسسي البنك. والمجتمع تهدف في حوارها مع الوفد الضيف أن تكشف لقرائها الكرام طبيعة هذا البنك وبنيته الاقتصادية وأهدافه داخل المجتمع المسلم. داعين المولى ونحن في بدايات القرن الخامس عشر الهجري أن يسدد خطا جميع العاملين من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية وخدمة هذا الدين:

* ماهو هذا المشروع؟

ـ عبدالله البدري: المشروع تعبير عن تكامل الفكرة الاسلامية في معالجتها لقضايا المجتمع قاطبة بما في ذلك المشكلة الاقتصادية، وهكذا طرحت هذه القضية نفسها لانشاء بنك اسلامي ورغم اننا لسنا الأوائل في قضية هذا التطبيق الا اننا نعتز باننا نحمل هذه الفكرة من زمن طويل.

والهدف توظيف هذه الأموال بما يحقق أهداف القائمين على ادارتها وتوجيهها وكل ما كانت هذه الأموال مودعة بيد أمينة تتفاعل مع قضايا الأمة كلما كان هذا مصدر اطمئنان، وهناك مجموعة من التجار المؤمنين بالقضية الاسلامية وجدوا أنفسهم أمام عائق عن كيفية التعامل مع مؤسسات ربوية فبدأوا يطورون أعمالهم من ناحية واقعية وما زالت أمامهم عوائق في المؤسسات الربوية.

* هل المشروع قائم الآن؟

ـ عبدالله: المشروع الآن في طور الانشاء وقد مر بكل خطوات الانشاء الأولى وبقيت المرحلة الأساسية وهي جمع رأس المال.

* المجتمع: ما كيفية البناء العام لادارة المشروع؟

ـ عبدالله: هذا المشروع يقوم على أسس اسلامية بمعنى أنه يلتزم التعاليم الاسلامية بكل أعماله الاقتصادية وأول ما يلتزم به أن يبعد الربا عن كل عمل.

ويتم توظيف المال في عمل استثماري أيضاً يتوجه الى قطاعات متعددة وانما من حق البنك أن يتحرك في كل الاتجاهات النافعة المفيدة للمجتمع وفق التصور الاسلامي.

* المجتمع: ما مصادر تمويل المشروع؟

ـ عبدالله: المصدر الأول رأس المال ثم ودائع التعامل مع البنك وتسمى ودائع طويلة ـ متوسطة ـ جارية.

عويض: المؤسسون + المساهمون ـ والبنك وتجميع رأس المال من المؤسسين ثم يطرح الاكتتاب العام للمساهمين.

* المجتمع: بالنسبة لبيت التمويل الكويتي الحكومة لها نسبة؟ فما هو الحال بالنسبة لبنك التضامن؟

ـ عبدالله: الحكومة من المؤسسين فقط والبنك يلتزم بالأسس الاسلامية في التعامل.

* المجتمع: هل هناك دوافع محددة جعلتكم تفكرون بانشاء المشروع؟

ـ عبدالله: بالنسبة لهذا العمل رغم أن الربح جزء لكن عائد هذا الربح يوظف في خدمة جوانب المجتمع ـ فمثلا هناك فائض سوف يخصص لتقوية هذا العمل كاحتياطي مستمر وهناك جوانب معينة سوف تخصص لها نسبة معينة من الارباح كالخدمات الاجتماعية ونشر الفكرة الاسلامية بالذات في الدراسات الاقتصادية وصندوق للزكاة وغيرها، وليس الربح وحده هو الغاية.

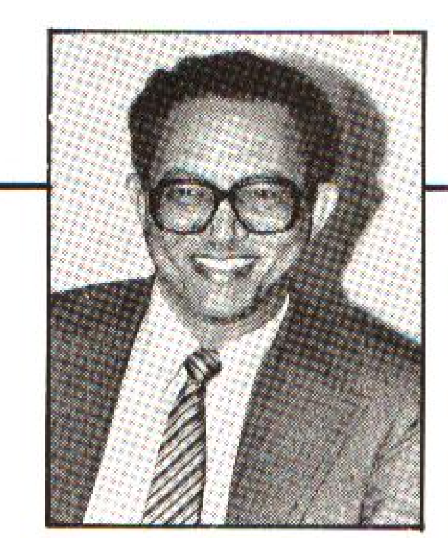
* المجتمع: ما أهداف هذا المشروع؟

ـ فتحي: الأهداف الأساسية لهذا البنك تأتي متناسقة مع الصحوة الاسلامية التي يعيشها العالم، وهناك تساؤلات من الناس كيف يعودون الى الشريعة الاسلامية في مختلف المجالات وما الحل بالنسبة للبنوك التجارية الربوية وكانت هناك اطروحات كثيرة، وهذا البنك يقدم الحل، لفكرة البنوك اللاربوية وهذا هدف أساسي له.

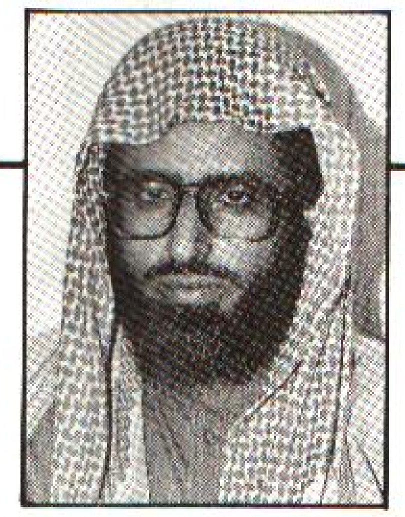
ـ عبدالله: للبنك دور في مجال التنمية الاقتصادية، واختيار السودان في هذا المجال كان يقوم على أنها أرض بكر وصالحة للعمل الاسلامي على كافة المستويات. ومن أهداف البنك أنه بما أن السودان دولة نامية ونحن نريد أن نستقطب الأموال بدلا أن يستقطب أمواله في دولة غربية تطوقه بمعاهدات وأحلاف وتدخله في أزمات وتفرض عليه فكرها وثقافتها.

* المجتمع: نفهم من كلامك إن من أهداف المشروع مستقبلا تحقيق تنمية اقتصادية صناعية وزراعية وهذا يجعل المجتمع استهلاكيا؟ فهل يمكن توضيح ذلك؟

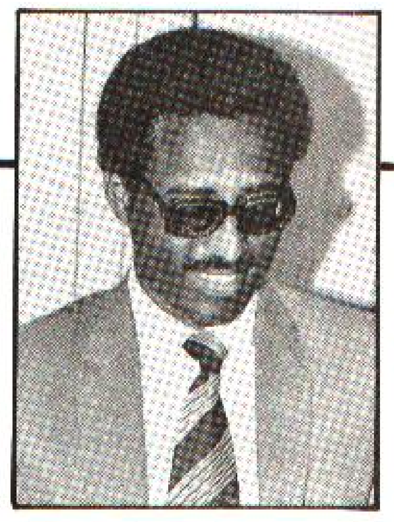
ـ عبدالله: هناك مشاريع معينة قد تحقق ربحا بنسبة عالية ولكنها لا تحقق أهدافا اجتماعية بنفس المستوى وينبغي معنا صلة بالنسبة للمشاريع، رغم اننا سوف نعطي



• الأستاذ عبدالله محمد البدري



• الشيخ عويض محمد الجريسي



• الأستاذ فتحي خليل محمد ,

جانب الربح حصته من الدراسة الا انه لن يكون الدافع الوحيد فبجانب الربحية يجب ان يحقق منافع اجتماعية واعتقد ان هناك كثيراً من المشاريع التي درست في السودان سواء من مجموعات متخصصة او من خارج اطار البنك مشروعات ذات أولية بالنسبة للاقتصاد السوداني وهذه هي التي سوف توخى بالاعتبار الكافي المظهر الاستهلاكي كما قلت، وكما فرضت علينا الحضارة الغربية كل مظاهر الحياة وترفها.

ـ عويض: البنك سوف ياخذ بالتجارة أول الأمر حسب الدراسات لان التجارة في السودان مربحة ولا يغفل الجانب الآخر من الصناعة والزراعة وسيدخل فيها بحجم لا يضر بمصالح المساهمين والمشاركين على أساس التوسع التدريجي واستجذاب الأموال لها من المساهمين والمدخرين الذين لديهم الطاقة وسيقدم لهم المجال ونطلعهم على الدراسات الناجحة واذا احب احدهم ان يدخل عن طريق البنك فالباب مفتوح، ونحن نحرص الا يدخل مؤسس إلا من أهل العقيدة الذين يؤمنون بالمبدأ باستمراره لا بالربح نفسه فقط.

• المجتمع: هل تعتقدون في ظل الظروف الحالية أن المؤسسات قبل وجود الدولة الاسلامية غير صحيح؟

ـ عبدالله: في رايي ان ما يمكن تحقيقه وما يمكن أن يتحقق اليوم لا يؤجل للغد.

ـ فتحي: في تفكيري انا بالنسبة لهذا السؤال أنه من الأسلم قيام مؤسسات اسلامية أولا ثم تلقائيا تاتي الدولة الاسلامية ـ لانه لا يمكن ان يعلن قيام دولة اسلامية بقرار واحد ثم بعد ذلك نفكر في طريقة بناء البنية الأساسية للمجتمع في المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وغيرها.

• المجتمع: هل هناك اختلاف كبير بين البنوك الاسلامية والربوية في غير الربا؟

ـ عبدالله: هذا اختلاف كبير أن نتعامل بالربا ـ من البنية الاقتصادية للبنوك الربوية هي بيوت قامت من اجل استقطاب أموال القاعدة الكبيرة من المستثمرين وأصحاب الودائع ثم استثمارها من قبل حفنة محدودة من الناس. وإن اغلب البنوك الربوية تمول بعض الشخصيات او الجماعات أو بعض المؤسسات وبالتالي في ظلها تتوسع الشقة والفرقة بين نوعين من ابناء المجتمع طبقة غنية وأخرى تكاد تكون معدمة. وهذه ظاهرة توجد في المجتمعات التي تتعامل بالربا.

ـ عويض: لهذا تختلف القاعدة الاسلامية لانها تستقطب اكبر عدد ممكن للتاسيس ثم للمشاركة في المساهمة.

ـ عبدالله: طبعا هذا بالنسبة للبنية الاقتصادية ـ المشاريع هي مسالة الربح فقط ـ المشروع المربح يعطي الاولوية في البنوك الربوية ـ في هذا البنك الربح جزء من الدراسة للمشروع لكن بجانب هذه الدراسة أهداف اجتماعية اخرى، فقد يحقق مشروع ربح ١٠٠,٠٠٠ جنيه تقوم بجانبه أهداف اجتماعية متعددة وقد يحقق مشروع آخر ٣٠٠,٠٠٠ جنيه ولكن لا يخدم نفس الأغراض وهنا يتميز البنك الاسلامي عن البنوك الأخرى.

• المجتمع: هل النظام أو العمل في هذا المشروع أو غيره يتم وفق أسس اسلامية ١٠٠٪ أو هناك تداخل مع أعمال البنوك الأخرى؟

ـ عويض: حقيقة المؤسسات الاسلامية التي قامت والتي في طريقها للقيام حريصة على أن تكون وفق الشريعة الاسلامية لكن هذا لا يمنع الخطأ لان البشر مهما اجتهد تصدر منه لخطاء ولكن هناك جهات للتقويم كهيئة الرقابة الشرعية.

ـ عبدالله: هناك مشكلة تواجه البنوك الاسلامية وهي مسالة المعاملات الخارجية على نطاق عالمي، ولكن هناك في رايي خطوة متقدمة وهي وجود مؤسسات مثل دار المال الاسلامي تنجح كمظلة لتغطي حركة المؤسسات الاسلامية المالية حسب المستوى العالمي وهذا حل مؤمن.

ـ فتحي: في بنك التضامن الاسلامي استخدم القائمون على انشاء البنك نظاما خاصا وادارة للفتوى والبحوث ـ وهذه تكون ضمن ادارات البنك لتوجه أعمال البنك لتكون اسلامية وهي تجربة نامل الاستفادة منها.

المجتمع: ياتي العميل لبيت التمويل يطلب سيارة عند الشركة الفلانية ويشتريها بيت التمويل له وعلى العميل أن يدفع قيمة محددة زائدة عن السعر الأساسي لهذه السيارة؟ ما رأيكم؟

ـ عبدالله: هيئة الرقابة الشرعية درست هذا الموضوع واصدرت فتوى، وإليك مثال: انا اشتريت سيارة واتفقت معك على أن هذا سعر اجل وتقدر لها سعر فثمن السيارة ٩,٠٠٠ جنيه وأنا أشتري السيارة وأبيعها لك بـ ١٠,٠٠٠ وقد يكون سعرها اقل في السوق ولكن لا يوجد الزام عليك بشراء السيارة ـ وهنا البنك يتحمل مسؤولية تصريف السيارة لعدم رغبة المشتري لها وهذه هي المرابحة.

ـ عويض: بيع الأجل أجازه العلماء لسبب واحد هو قفل الباب أمام الربا وذلك وفق فتوى الشيخ بن باز.

ـ فتحي: هناك تجربة في بنك فيصل الاسلامي في السودان بالنسبة لبيع الأجل ـ وهي مساعدة للحرفيين كان يطلب سائق أجرة من البنك شراء سيارة معينة ويتفق مع البنك على ربح معين مثلا السيارة في السوق ٧,٠٠٠ جنيه يتفق مع البنك على أن ربحه هو ١٠٠٠ جنيه فيشتري البنك السيارة بـ ٨,٠٠٠ و يسلمها للسائق بشرط أن يسدد القيمة باقساط معينة لمدة سنة و يستطيع السائق أن يعمل بالسيارة ومن عائدها يدفع الأقساط.

• المجتمع: ونختم هذا اللقاء بسؤال أخير: هل يمكن أن تعيش البنوك الربوية مع قيام بنوك اسلامية؟

ـ عبدالله: البنوك الإسلامية أثبتت تجربتها بنجاح وادخلت كثيراً من القلق على القائمين على البنوك الربوية. واغلب الشعوب الاسلامية يهمها التعامل باحكام الإسلام، حيث أعرضت عن البنوك الربوية. وأقبلت على البنوك الاسلامية بفضل الله.

المجتمع: نشكر الأخوة في ختام هذا اللقاء داعين الله أن يسدد خطا الجميع الى ما فيه خير الأمة.

من يقف لشارون ؟!

قال وزير الدفاع الصهيوني اريبل شارون انه ينبغي على اسرائيل التدخل ضد اي حركة من الدول التي ترى اسرائيل انها تشكل تهديداً لها مستشهدا بقصف المفاعل النووي العراقي ويقول انه من واجب اسرائيل ان توجه ضربة وقائية ضد اي دولة تسعى لامتلاك اسلحة نووية في المنطقة وخصوصا بين الدول التي يمكن ان تتحول إلى دول مواجهة.

اشتراكية... وبطالة!!

اظهرت دراسة نشرتها الوكالة الوطنية الفرنسيه اليوم ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع الى ٤٠٠ر٠٠٠ عام ١٩٨١ رغم انتخاب حكومة اشتراكية جعلت محاربة البطالة من اولوياتها ورغم بروز ملامح انتعاش اقتصادي.

• ازدياد حالات الأمراض النفسية بين الأميركيين

تضاعف عدد الأطباء النفسيين في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الأخيرة. ووصل الى مائة ألف طبيب وذكر رئيس إحدى جمعيات الطب النفسي أن ٣ آلاف طبيب نفسي يتخرجون سنوياً في أميركا وأنه يتوقع استمرار هذا المعدل المرتفع .. وترجع الزيادة الكبيرة في عدد الأطباء الى الاقبال الشديد الذي تشهده العيادات النفسية بعد تزايد عدد الأميركيين الذين يعانون من الأمراض النفسية. و يقدر عدد الأميركيين المصابين بالاكتئاب أو القلق وغيرها من الاضطرابات النفسية والعاطفية باكثر من (٥٦) مليون أميركي أي نحو ربع عدد أفراد الشعب الأميركي.

و يقول البروفيسور جورج آلبي استاذ الطب النفسي بجامعة «فيرمونت» **أن هذه الظاهرة طبيعية بعد ابتعاد الأميركيين عن الدين والعلم كمصدرين أساسيين لمحاولة** الانسان فهم جدوى الحياة وعلاقته بالكون. فأصبح على الانسان أن يحاول بطريقة أخرى فهم ما يحيره في نفسه وفي الكون من حوله.

العودة الى العنصرية



نقلا عن كونا في ٨٢/١/١٠، جاء في الاخبار أن الادارة الامريكية قررت العودة الى سياسة التميز العنصري، وقد تجلى ذلك في اعفاء مدرسة وجامعة خاصة من الضرائب، وكانت وزارة الخزانة قد اتهمت في عام ١٩٧٠ مائة مؤسسة تعليمية!! بالتفرقة العنصرية وبناء على هذا الاتهام فقد سحبت منها حق الاعفاء الضريبي.

وجاءت هذه الخطوة في العودة الى العنصرية عن طريق وزير الخزانة دونالد ريغان وبالاتفاق مع وزارة العدل! واستشارة البيت الابيض!!

ومما يذكر ان المدرسة والجامعة المذكورتين (في ولاية شمال كارولينا) تحرمان إقامة العلاقات والتزاوج بين الاجناس المختلفة وتمنعان التلاميذ السود من الدراسة فيهما!

أليس في هذا أكبر دليل على انكشاف زيف الادعاء بالحرية والمساواة؟!

غانا

○ القي القبض يوم ١/٤ على رئيس غانا السابق ميلاليمان الذي أطاح به انقلاب عسكري وقع عشية رأس السنة الجديدة وقاده اللفتنانت الطيار جيري رولنجز.

قرض الى بولندا

• حتى تداري بولندا عجزها التجاري في السنة الماضية، قدمت موسكو إليها قرضا كبيرا بشروط ميسرة، من اجل الاستمرار في شراء المواد الخام الحيوية من السوفيات. و يبلغ القرض حوالي ٣ر١ بليون دولار، وإلى أجل طويل. ويرى الدبلوماسيون الغربيون أن هذا القرض اظهر مساندة الروس للحكومة العسكرية بعد مرور اقل من شهر على إعلان فرض الحكومة العرفية.

الحكم الذاتي

○ أعلن في واشنطن ان وزير الخارجية الكسندر هيغ سيزور مصر واسرائيل في الاسبوع القادم لاجراء مباحثات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ... وموضوعات أخرى!!

علماء وتجار؟!

• صرح العالم (جوناثان كينغ) من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في واشنطن بأن اساتذة الجامعات يواجهون تعارضا خطيرا في المصالح بين مسؤولياتهم تجاه طلبتهم وكلياتهم، وبين مصالحهم التجارية. فقد اسسوا مشاريع خاصة بهم ثم تطورت في الوقت الحالي الى شركات مع احتفاظهم بوظائفهم الجامعية!!

ولذلك صاروا يستغلون أموالا عامة مرصودة لبحوث عامة في سبيل إجراء أبحاث خاصة بهم، ثم يحجبون نتائج الابحاث لسبب تجاري محض..!!

أليس في هذا أكبر دليل على انحطاط القيم عند أعلى المستويات الثقافية في الدول الرأسمالية؟!



رأي دولي

هذا العالم المدهش

أن تكون الانموذج للعمل السياسي المعارض في الدول التابعة لموسكو، ولكن عندما كاد الأمر يصل الى نقطة الانفجار جاء الحل التقليدي ـ في مثل هذه الحالة ـ الذي يأتي دائما عن طريق العسكر، الاحتياط الجاهز لكبح أي حركة معارضة.

المدهش في الأمر، أن حركة التضامن لم تظهر على المستوى الذي كان يتوقع منها، وخاصة بعد الدعايات الهائلة التي أحيطت بها وزعمت قوتها. وهكذا تلاشت مجموعة بعد أخرى في اضرابات فردية هزيلة و يائسة..

إنها مأساة الحياة في دول الاستبداد.

كما هو متوقع تماما، فان الشيوعية الدولية، لم تسمح للمد العمالي الذي مثلته حركة نقابة التضامن البولندية بان يأخذ أبعاده التي قصد إليها تلميحا ومداورة! ولئن استطاعت النقابة في البداية أن تستخلص بعض المكاسب من حكومة شيوعية متحجرة، فذلك لأن الحكومة نفسها كانت تبدو عاجزة عن إيقاف هذه المطالب العامة التي شملت معظم عمال بولندة، ولان الحليف الاكبر كان غارقا في مشكلة أفغانستان المتصاعدة.

هناك مالت الشيوعية الدولية الى أخذ الامور بالحكمة والتعقل ـ ان صح التعبير ـ فان دروس احتلال تشيكوسلوفاكيا ماتزال ماثلة في الاذهان رغم مرور أكثر من ثلاثة عشر عاما عليه، ولذلك طالت المفاوضات بين الحكومة والنقابة في وقت كانت الاولى تسعى فيه الى الايقاع بين قيادات الثانية لتفتيت القاعدة الصلبة الواحدة، وقد ظهرت بوادر ذلك في عدم التزام بعض الفروع باوامر قيادة النقابة من حيث الاضراب وعدمه .. الخ.

وكان من الواضح أن النقابة كانت تسير في طريقها المسدود داخل دولة تأخذ بالنظام الشيوعي المغلق الذي لا يسمح بالحرية خارج اطار الحزب ولكنها كانت تعلم من طرف اخر أنه قدرها. وكان يمكن لحركتها

تحذير

○ حذر الامير سعود الفيصل من أن استمرار الامم المتحدة في عجزها عن تطبيق القرارات التي تتخذها بادانة الاعمال الاسرائيلية سيوصل المنطقة الى حافة صراع جديد!! وقال: انه يأمل ان يصدر القرار الدولي حول الجولان بناء على قرارات صدرت بهذا الصدد واعلنت عدم شرعية ماقامت به اسرائيل.

افريقيا تحت المظلة الاسرائيلية

قالت مجلة لوبوان الفرنسية أن الهدف الأساسي من الزيارة التي قام بها في الاونة الأخيرة وزير الدفاع الاسرائيلي أرييل شارون لكل من جمهورية أفريقيا الوسطى والغابون وزائير وجنوب أفريقيا، هو دراسة امكانية التعاون العسكري بين هذه الدول واسرائيل وذلك في اطار اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن. والتي تتوقع المجلة أن تتسع دائرتها خلافا لما أثير من مسرحية الخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي التي هلل لها بعض السياسيين العرب!



اليونان تطمع في مال العرب!

ترى مجلة لوبوان الفرنسية أن

حكومة اليونان التي اعترفت دبلوماسيا بمنظمة التحرير الفلسطينية، واستقبلت ياسر عرفات استقبالا رسميا، تتمنى أن تكون بديلا للبنان كمركز للاستثمارات الغربية والشرقية نتيجة لعلاقاتها الطيبة مع العرب.



رغم أحداث بولندا

● أجرت صحيفة ميامي هيرولد الامريكية مقابلة مع ريغن، وقد ذكر فيها انه سيبقى ملتزما بانعقاد مؤتمر القمة والاستمرار في مباحثات نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي، وانه غالبا سيجتمع مع بريجنيف في مؤتمر القمة للدولتين العظميين في غضون عام ١٩٨٢ رغم الادانة الامريكية للاتحاد السوفياتي بسبب تدبيره للحكم العسكري الحال في بولندا.

إخفاق أمريكي

● قالت البرافدا في تعليقها يوم ١/٦ حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (أن شقة الخلاف بين واشنطن والرياض تتسع يوما بعد يوم) وتحدثت عن تناقض جوهري بينهما في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومن موضوع القدس واتفاقات كامب ديفيد.

مذكرات رضا نور

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

مصطفى كمال يتخلص من البطل القومي ادهم

اصدر مصطفى كمال امره بفصل ادهم الشركسي من الجيش، وبتعيين رافت قائدا للقسم الجنوبي من الجبهة. وبهذا يستطيع كل من عصمت وفوزي ان يجتمعا بسهولة ويتخذون الترتيبات اللازمة ويتخلصون من ادهم. وعندما صدر امر تعيين رافت للقيادة صدر معه أمر آخر بتعيينه وزيرا للداخلية. وهذا شيء اكثر شذوذا وغلطا.

وبهذا ارضى مصطفى كمال رافت لانه كان يريد ان يستخدمه ضد ادهم حتى يؤدي رافت المهام التي ستوكل اليه ضد ادهم هذا بأمانة وبصدق. وكل هذه الامور عبارة عن ترتيبات للاطاحة بأدهم. وبالطبع بدأ ادهم يشك في الامر.

عصمت في الجيش يواصل مهمته. ومصطفى كمال يقوم بالدعاية ضد ادهم لدى نواب مجلس الأمة. ولم ينس مصطفى كمال ان يامر فؤاد بالسفر سريعا الى تسلم مهام منصبه سفيرا لتركيا بموسكو.

كان علي فؤاد بريئاً من اتهام مصطفى كمال له

بعد ذلك بفترة، وفي موسكو سألت علي فؤاد وقلت له: انك كنت ستهاجم انقرة وقد حفرت الخنادق لهذا الغرض. لم يجب بنعم او لا. وانما دهش عندما حدثته عن مسالة ترتيبات الدفاع التي حكاها لي فوزي باشا. ثم قلت لعلي فؤاد: «ان السفارة هي منفاك»..

من المحتمل ان تكون مسالة الهجوم على انقرة. واقعا، ومن المحتمل ان تكون من نسج اوهام مصطفى كمال وخوفا على منصبه لكن الواقع يظهر أن علي فؤاد ليس رجل هذه الاعمال فقد كان يستطيع ان يرفض الحضور الى انقرة ثم ان الجيش كان مستعدا وفي يد علي فؤاد ورهن اشارته وادهم كان موجودا معه. وكان يمكنه الزحف سريعا نحو انقرة. وكان هذا العمل سينجح سريعا. ومصطفى كمال جبان بالطبيعة. كان سيهرب سريعا. ولو لم يفعل هذا فان قواته لم تكن تكفي.

الذي اتصوره ان مسالة هجوم علي فؤاد على انقرة ليست صحيحة. كما كان بين عائلة علي فؤاد وبين ادهم خصومة كبيرة. رحمي نائب سلانيك كان صهر خالة علي فؤاد، يعني صهر حسني باشا، وعندما كان هذا النائب واليا على ازمير، قام ادهم (البطل القومي التركي!) بخطف ابنه ونقله الى الجبل، وطلب فدية من اهله مقدارها خمسون الف ليرة ذهبا ولما اخذ الفدية اطلق الولد الى اهله.

توفيق باشا يقول: «مصطفى كمال لا خلاق له»

في استانبول سقطت وزارة فريد وتولى توفيق باشا. وفي وزارة توفيق كان عزت باشا وزيرا للداخلية، وصالح باشا وزيرا للحربية. وكانت هذه الحكومة تريد التباحث والتوافق مع انقرة. فقام مصطفى كمال ليصف وزراء هذه الحكومة – في خطابه – بالخيانة ويهيل التراب عليهم.

ان الانسان الذي يتهم توفيقا بالخيانة، انسان عديم الضمير وعلي رضا لم يكن في اي وقت من الاوقات خائنا. كما انه لا يوجد من يستطيع التطاول واتهام توفيق بالذات بالخيانة. توفيق امضى عمره كله في خدمة الدولة بشرف. وهو شخص اكتسب احترام العدو واحترام الصديق على حد سواء. كما انه رجل مسن ان اسناد تهمة الخيانة لهذا الرجل، انما هي سفالة كبيرة.

لماذا يفعل مصطفى كمال كل هذه الخسة؟ اتعرفون؟! ساقول أنا: توفيق باشا رجل شريف. وكان يوجد احتمال ان يتولى دفة كل الامور ذات يوم، لذلك وجد فيه مصطفى كمال منافسا له، فتوفيق سيمنعه من الوصول لآماله وفحشه وجرائمه. هذا هو السبب. ثم ان هناك

مسألة أخرى بينهما هي ان الحكومة العثمانية عندما كانت تريد ارسال مصطفى كمال من استانبول الى الاناضول (ليجمع القوى الشعبية ضد المحتلين الأوروبيين وليفتش على الجيش هناك) قام توفيق باشا بابلاغ السلطان رسالة بواسطة رفيق وكان رفيق يشغل منصب مدير الخزانة الخاصة، تقول هذه الرسالة للسلطان وحيد الدين: «لا ترسلوا مصطفى كمال لهذه المهمة انه لا خلاق له».
والآن ينتقم مصطفى كمال من توفيق.

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

قدم مصطفى كمال اقتراح وزارة استانبول (باللقاء والتباحث مع انقرة) الى مجلس الوزراء. وافقنا. حددوا مكان اللقاء في بيلاجيك. ذهب مصطفى كمال الى هناك. وجاء اليها ايضا كل من عزت باشا وصالح باشا. ولم يسفر هذا اللقاء عن اي نتيجة) وكان مصطفى كمال ذهب الى انقرة. ارسل مصطفى كمال تعميما الى كل الاطراف والنواحي يقول فيه ان الوفد القادم من استانبول وكل مرافقيه قد التحقوا بالحركة الوطنية في انقرة.
وبعد مدة فهم هذا الوفد ان مصطفى كمال قد قبض عليهم!!

مصطفى كمال يضيق بي ذرعا

اثناء ذلك اراد مصطفى كمال ان يتخلص مني عندما أراد مجلس الوزراء ارسال وفد الى روسيا. وبذلك يكون دوري في قائمة الذين يريد ان يتخلص منهم: الرابع. قبلت فورا، لانني كنت ضقت ذرعا بسرقاته وبمساوئه، ثم اني اريد ان أكتب كتابي التاريخ التركي، واي شخص مشغول بتاريخ الاتراك لابد وان يسافر الى روسيا، وكانت هذه فرصة لي لأجمع الكتب والمصادر في هذا الموضوع.

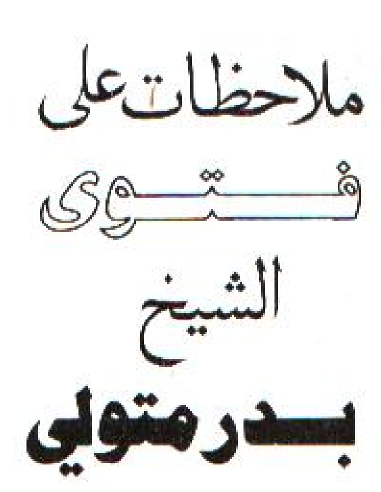
جاسوس للانكليز يقابل مصطفى كامل ويقدم ثلاثين الف جنيه انكليزي

وبينما نعد العدة للسفر الى موسكو قال لي عدنان انه تلقى معلومات من الهلال الاحمر باستانبول بان شخصا هنديا يدعى مصطفى صغير سيحضر باسم مسلمي الهند جاءنا وقال لنا بان المسلمين الهنود ارسلوه للمساعدة والعون. ويسالنا عن احتياجنا واحضر معه مقدارا من النقود، وعلى ما اذكر ان هذا المبلغ كان ثلاثون الف جنيه انكليزي، استولى مصطفى كمال على هذا المبلغ.
وقبل ذلك وصلتنا مساعدات مالية من مسلمي الهند وبلعها مصطفى كمال. قال لنا مصطفى صغير: «ان هذا المبلغ قليل ولكن هذا ما استطاعوا ارساله اليكم الآن. هذا الرجل جميل الوجه، ذكي، ويبدو منتفعا. سألته بعض الأسئلة. اجاباته مضادة لبعضها البعض ووجهه يبدو عليه انه غارق التفكير خائف يفكر كثيرا. شككت فيه وقلت لمن حولي اني اشك فيه.
ذهبنا نحن، ثم ظهر بعد ذلك انه جاسوس، ارسله الانكليز، والنقود التي احضرها، اعطاها له الانكليز. استطاعوا في انقرة ان يكتشفوا انه جاسوس وسرعان ما نصبوا له محكمة الاستقلال وتم اعدامه شنقا. بذل الانكليز جهوداً كثيرة لانقاذه. لجأوا في ذلك الى التهديد والى كل شيء، ولم يجد مع ذلك شيء، وانتقل مصطفى صغير الى العالم الآخر.

القيادة التركية توجه مدافعها الى رفاق السلاح بدلا من العدو! وادهم البطل القومي لتركيا ينضم لقوات الاعداء!

اثناء انشغالنا بلوازم سفرنا، كان مصطفى كمال وعصمت مشغولين بالقضاء على ادهم. لكن ادهم ورفاقه لا يقفون مكتوفي الايدي. قال لي عصمت فيما بعد أن ادهم باغته وانقض على مقر قيادته في اسكيشهر واراد قتله. فخاف عصمت كثيرا حتى انه فكر في الهرب. هناك شيء مغلق، لكن ليس لدينا الوقت للاهتمام به.
توجه مصطفى كمال الى اسكيشهر. اخذ معه ادهما، واخاه رشيدا وقليج على وايوب صبري، كاظم (رئيس مجلس الأمة) وحقي بهج، والقائمقام شكري. وكانوا كالمنومين بين يدي مصطفى كمال. كان كاظم يبدو في الظاهر ملتزما جانب ادهم. وبعد سنوات طوال اتضح انه كان يقوم بالجاسوسية لحساب مصطفى كمال في الظاهر ايضا. كان مصطفى كمال يثور عليه ويغضب منه كثيرا. بعضهم قال لادهم ان القضاء عليك اصبح أمرا محتما.
سافرنا نحن وهذه المسألة على اشدها الى موسكو ولم اكن ادري بخفايا الأمر. واخيرا وصلنا الى موسكو. حدثت معركة ينونو الاولى. وبدلا من ان يحول مصطفى كمال وعصمت قواتهما الى العدو، حولاها من الشمال من امام العدو اليوناني، ووجهاها ضد ادهم.
وذات يوم هرب كل من ادهم واخيه رشيد من اسكيشهر وعندما تم التضييق على ادهم من الشمال ومن الجنوب، وبعد مصادمات بسيطة خاف الاخوة ادهم على ارواحهم. التحقوا بصفوف اليونانيين وقد قبلهم اليونانيون بلاقيد ولاشرط وكانوا عند انضمامهم الى اليونانيون يبلغون في مجموعهم مائة او مائتي جندي.
وان واقعة مثل هذه الواقعة واثناء الحرب لدليل على تفضيل مصطفى كمال وعصمت لمصالحهما الشخصية والارتفاع بها فوق مصلحة الوطن. من الذي يفكر في مصلحة الوطن؟! ومافعله ادهم في هذه الاثناء خيانة. لكن كمال وعصمت مسئولان عن دفعهما لرجل مثل ادهم قدم للقضية الوطنية خدمات جليلة في اشد اوقاتها حرجا وانقذها من الهلاك الى الاعداء اليونانيين وقيامه بهذه العملية الخائنة. والواقع ان الخوف على الروح هو الذي دفع بادهم الى هذا، والا هذه النتيجة القبيحة لاسيما وانه حارب ضد جيوشنا بعد التجائه لليونانيين، وعليه فقد انتهى امره، لانه اخطأ ولاسيما وان اليونانيين قاموا بهجومهم فور لجوء ادهم اليهم.
الا ان لهذا العمل محاسنه ايضا، وهو التخلص من العصابات المحاربة وبالتالي افسح الطريق امام تكوين جيش نظامي. وكان هذا لابد من عمله. ولو كان ادهم واتباعه قاموا بتكوين جيش وطني لاستحقوا الهلال.
قام الجيش اليوناني بالهجوم من كل النواحي يقول مصطفى كمال ان هذا لهجوم حدث بعد التجاء ادهم لليونانيين بيوم واحد. اليونانيون عدو عديم القابلية. والحاصل ان مصطفى كمال قضى على منافسه هذا.





ملاحظات على فتوى الشيخ بدر متولي

كانت الفتاوى الاربع لفضيلة الشيخ بدر متولي التي نشرناها في العدد الماضي قد اثارت حواراً علمياً وفقهياً بين مجموعة من المختصين في الفقه والاقتصاد .. وقد قام الشيخ مصطفى الزرقا والدكتور سامي حمود مدير عام البنك الاسلامي الاردني بالتعقيب .. وقد ارسلوا تعقيباتهم لبيت التمويل الكويتي .. ونحن في مجلة المجتمع ننشر تلك الملاحظات كما وردت :ــ



حول جواب السؤال الأول عن البورصات العالمية

بني الجواب عن هذا السؤال الأول على أساس أن بيع البضّاعة غير الحاضرة والمؤجلة التسليم بثمن مؤجل كله أو بعضه يعتبر دائماً من قبيل السلم، ويكون فاسداً لعدم جواز تأجيل ثمن السلم كله ولا بعضه، بل يجب في السلم تعجيل الثمن كله، وتسليمه في مجلس العقد قبل الافتراق .. الخ.

اقول: يلحظ في هذا الموضوع أن بيع بضاعة مؤجلة التسليم ليس دائماً من قبيل السلم الذي يكون فيه المبيع غير معين بالذات، بل معين بالنوع فقط، وملتزم في الذمة التزام الديون، فقد تكون البضاعة معينة بالذات، ومؤجلة التسليم، ولو كانت غير حاضرة وقت العقد، وذلك كما لو باع أحد، بثمن مؤجل أو مقسط، مالا معيناً بذاته (كسيارته أو بيته مثلا) مؤجل التسليم الى أجل معلوم.

فهذا ليس سلماً، لأن المبيع فيه معين بذاته غير ملتزم في التزام الديون. وفي هذه الحال يجوز تأجيل الثمن كلا أو بعضاً الى حين تسليم المبيع، أو الى أجل آخر اقرب أو ابعد. وقد ثبت في السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من جابر ابن عبدالله رضي الله عنه بعيراً وهما في سفر عائدان الى المدينة، واشترط جابر لنفسه ظهر البعير الى المدينة (أي أن يبقى معه راكبا اياه حتى يصل عليه الى المدينة فيسلمه فيها). وفي تمام هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سلمه الثمن بعد وصولهما الى المدينة حيث تسلم منه البعير.

نعم لو فرض ان المبيع معين بالنوع فقط لا بالذات (كمقدار من السكر أو النحاس مثلا) فانه حينئذ يكون سلما، والجواب فيه كما جاء في الفتوى الاولى. لكن السؤال فيها قد جاء مطلقاً، فتدخل فيه الحالتان، فينبغي عندئذ تفصيل الجواب كما بينته انفاً.

حول جواب السؤال الثاني عن بيع المال المسلم فيه قبل قبضه

الجواب في هذه المسألة سديد. ولكن يحسن القاء بعض النور الكاشف للايضاح ولدفع توهم، وذلك كمايلي:

ان المسالة مفروضة فيما اذا اراد المشتري في السلم أن يبيع سلما ايضا ذات المال الذي كان اشتراه واسلم فيه الى بائعه قبل حلول اجله، لكي يحل المشتري الثاني محل الأول تجاه البائع الاول في تسلم المال المبيع في صفقة السلم الاول، أي ان المشتري يريد أن يبيع من شخص آخر ذات حقه الذي له تجاه البائع الاول، ثم يبيع المشتري الثاني ذات المال الاول الى مشتر ثالث وهكذا ... حتى اذا حل السلم الاول يكون المشتري الأخير هو صاحب حق القبض من البائع الاول. وبما أن المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع، وليس سلعة معينة بذاتها في الوجود الخارجي، تكون النتيجة من قبيل ورود بيوع متعاقبة على دين واحد. هذه هي الصورة غير الجائزة فقها في بيع المال المسلم فيه قبل قبضه عند حلول أجله.

اما اذا اراد المشتري في السلم — اعتماداً على ماسوف يستحقه ويقبضه من بائعه — أن يبيع سلما ايضا بضاعة من النوع الذي اشتراه، والى الأجل نفسه أو ابعد منه قليلا، وهو يقصد أن يقبض ما اشتراه من بائعه في أجله، فيسلمه الى المشتري منه، فهذا لا مانع منه شرعاً، ولو تكررت هذه الصفقات السلمية من مشتر لآخر، ذلك لان المبيع مستقل في كل صفقة عنه في الاخرى وليست الصفقات اللاحقة منصبة على حق المشتري الاول نفسه تجاه البائع الاول، وكل بائع فيها مسؤول بالتسليم تجاه المشتري منه مسؤولية مستقلة لا علاقة لها بما سيستحق هو قبضه من بائعه.

هذا الايضاح اراه ضروريا، لاني وجدت من الناس من يفهم ان المشتري في السلم لا يجوز له أن يبيع بصفقة مماثلة نظير ما اشتراه سلماً قبل حلول أجل ماكان اشتراه، وقبضه اياه. وقد سئلت عن ذلك ممن توهموا هذا واستشكلوه حتى اوضحت لهم الموضع بهذا التفصيل فاطمانوا. فلكل تاجر أن يرتب عقوده والتزاماته بترتيب زمني يحسب فيه ماسوف يعطي بناء على ماسوف ياخذ بآجال متقاربة، وهذا اساس في دوران دولاب التجارة. فلذا يحسن هذا التنبيه والايضاح في الفتوى الثانية المذكورة.

حول جواب السؤال الثالث عن جواز توكيل وسيط واحد من جانب البائع ومن جانب المشتري، وتوليه طرفي العقد الخ.. وهل يجوز أن يبيع و يشتري بحكم وكالته عنهما دون أن يعلم أحداً منهما بمن تعاقد معه، وهل يشترط تحديد السعر له من قبل الاصيل مسبقاً.

اقول أن جواب الفتوى عن هذا السؤال قد جاء ناقصاً لا يغطي جميع النقاط المسؤول عنها. فلم يتضمن جواباً عن عدم اعلام الوكيل للاصيل بمن تعاقد الوكيل معه بيعاً أو شراء، كما لم يجب فيه عن اشتراط تحديد السعر له مسبقاً. اما النواحي التي تناولها الجواب فالحكم الشرعي فيها هو كما جاء في الفتوى. والذي يحضرني في النقطتين اللتين سكت عنهما الجواب مايلي:

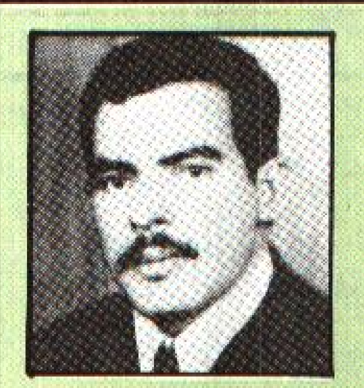
ا) لا يجب على الوكيل بالبيع أو الشراء أن يخبر الاصيل بمن تعاقد معه، فقد يكون الوكيل نفسه لا يعرف من هو. فالمهم في قيامه بما وكل به هو ان لا يتجاوز حدود نيابته.

فاذا تجاوز وكيل البيع (كما لو باع بأقل مما حدد له) كان العقد موقوفاً على اجازة الاصيل. اما اذا تجاوز وكيل الشراء (كما لو اشترى بأكثر مما حدد له) نفذ العقد عليه لا على الاصيل. وقد صرحت الفتوى بهذا.

ب) لا يشترط تحديد السعر لوكيل البيع ولا لوكيل الشراء، لكن لو حدد لهما الاصيل سعراً فتجاوزاه فحكمه ما بينته آنفاً في (أ). فاذا لم يحدد لهما سعراً تقيد وكيل الشراء بدلالة بسعر المثل. أما وكيل البيع فيرى ابوحنيفة رحمه الله ان له البيع بما قل أو كثر. و يرى غيره انه يتقيد ايضا بسعر المثل كوكيل الشراء. وهذا اقرب الى العدل والمصلحة.

هذا مايحضرني من ملاحظات حول اجوبة الاسئلة الاربعة المشار اليها والله سبحانه وتعالى اعلم.

مصطفى أحمد الزرقاء



نظام التعليم في الإسلام

بقلم/د. علي رسلان

ان نظام التعليم في الاسلام يجب أن يقوم على أساس من التصور الخاص المتميز النابع من الدين الاسلامي الحنيف. أما الوسائل والطرق فلا ضير من الاستفادة منها في التجارب البشرية الناجحة مادامت لا تصادم هذا التصور ولا تناقضه. ومصادر المعرفة في التصور الاسلامي نوعان:

أولهما: الوحي في الجوانب التي يعلم الله سبحانه وتعالى أن الانسان لا يهتدي فيها إلى الحق من تلقاء نفسه والتي لا تستقيم فيها الحياة على وجهها السليم إلا بمقررات ثابتة من عند الله المحيط بكل شيء علماً.

ثانيهما: العقل البشري وأدواته في تفاعله مع الكون المادي نظراً وتأملا وتجربة وتطبيقاً في الأمور التي تركها الله العلي الحكيم لاجلها وهذا العقل وتجاربه بشرط واحد هو الالتزام التام فيها بالأصول العامة الواردة في شريعة الله المنزلة بحيث لا تحل حراما ولا تحرم حلالا ولا تؤدي إلى الشر والضرر والفساد في الأرض.

وانطلاقا من هذه التصورات، فان التربية الاسلامية هي رعاية نمو الانسان في جميع جوانبه الجسمية والعقليه والعلمية واللغوية والوجدانية والاجتماعية وقبل كل هذه الجوانب الدينية.. وتوجيهها نحو الصلاح والوصول بها الى الكمال وغاية التربية الاسلامية هي تحقيق العبودية الخالصة

لله في الانسان وفي حياته على مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيام الانسان بمهامه ومسئولياته المختلفة في عمارة الكون وفق الشريعة الالهية ولهذا يجب الاهتمام والعناية عند وضع المناهج الدينية وتاليف كتبها بالعقيدة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومراعاة واشتمال هذه الكتب على ابراز آيات الله في مخلوقاته ومعجزات رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ورد الشبهات التي يروجها أعداء الاسلام

ومن أجل أن تحقق التربية غايتها واهدافها يمكن تصنيف اللوم الى نوعين:

النوع الأول: العلوم القائمة على الوحي المتمثلة في علوم القرآن والسنة وما يستنبط منها مع ملاحظة اللغة العربية التي هي مفتاح فهم القرآن والسنة والاهتمام بها

النوع الثاني: العلوم الأخرى كالعلوم الكونية القائمة على التجريب وعلوم الآداب والاجتماع والتربية وما الى ذلك من المعارف المكتسبة.

إن الضرورة تقتضي العناية التامة بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وفهما باعتبار ذلك اللبنة الأولى في تكوين عقيدة المسلم وأخلاقه وأفكاره وتصوراته نحن نعلم اليوم ضآلة ما يحفظ الطلاب المعاصرون من كتاب الله الكريم في جميع مراحل الدراسة حتى انهم ليتخرجون في المرحلة الجامعية وخاصة في الكليات العلمية والعملية وهم لا يكادون يحسنون تلاوة سورة من القرآن أو حفظها أو قراءتها.

ولكل هذا نرى ضرورة التوسع في قراءة القرآن وحفظه ابتداء من المراحل الابتدائية على التوسع التدريجي في التفسير والشرح والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يخرج الطالب من دراسته بالمرحلة الثانوية وقد حفظ بضعة أجزاء من القرآن على الأقل وفهم معانيها العامة وكذلك ضرورة الاكثار من مدارس تحفيظ القرآن الكريم للصبية والشبان والفتيان في العالم الاسلامي، كما ينبغي توجيه العناية بالحديث النبوي الشريف في جميع مراحل التعليم حفظا وفهما ومعنى وعبرة.

****

ومعنى هذا علينا نحن المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها الاهتمام والعناية بالعلوم الاسلامية وزيادة دروسها والعناية بها وكيفية تدريسها بما يضفي عليها طابع الترغيب والتشويق... وان دراسة الفقه الاسلامي يجب ان تكون موصولة ومتصلة بالواقع الحي الحالي والحاضر بمشكلاته وقضاياه مع التوكيد على حقيقة أساسية هامة هي أن الحلول الاسلامية واجبة التطبيق بشكل متكامل في المجتمع الاسلامي. وقد أوصت المؤتمرات التعليمية التي عقدت عن التعليم الاسلامي بذلك. كما أوصت بأن تكون دراسة الشريعة الاسلامية بكل فروعها وتخصصاتها هي الدراسة الأساسية في كليات الحقوق مع دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية عند الحاجة. وعلى ايدي نخبة من المتخصصين الذين يجمعون بين الايمان العميق والتخصص الدقيق والقدرة على إبراز ما في الشريعة من شمول وتكامل وسمو وقدرة على تحقيق مصالح الأمة وغاياتها وتلبية حاجات الجماعة دون الوقوع في الانحرافات والنتائج الضارة التي نشأت عن تطبيق القوانين الوضعية بشهادة المجتمعات المعاصرة الرأسمالية والشيوعية على حد السواء.

*****

ان نظام التعليم الاسلامي يجب أن يقوم على أساس المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة والمتعة في الدنيا والسعادة في الآخرة. وهذا يستلزم توجيه العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وموادها وجهة اسلامية في معالجة القضايا والحكم على النظريات والطرق وعلى كيفية استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا أن نثق الثقة الكاملة بمقومات الأمة الاسلامية وأنها خير أمة أخرجت للناس والايمان بوحدتها على اختلاف اجناسها والوانها وتباين ديارها وإذا رجعنا الى التاريخ القديم والحديث وجدنا ولاحظنا الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة الاسلامية وحضارة دينها الاسلامي والافادة من سير أسلاف الأمة ليكون ذلك هاديا ومرشدا ونبراسا للشباب المتعلم في حاضرهم ومستقبلهم، وعليهم كأفراد وجماعات حراسة مقدسات الاسلام والحفاظ على مهبط الوحي ومهد الديانات واتخاذ الدين الاسلامي عقيدة وعبادة وشريعة ودستوراً للحياة.. لحياة كل فرد منا.. وبذلك تكون البداية الحقيقية للنهضة العلمية المباركة التي قادها العرب المسلمون في فجر التاريخ الاسلامي فكانت انتفاضة علمية عقلية جديدة بعثت روح العلم والبحث في كل مكان وأزالت عن العلم احتكار المحتكرين وجعلته حقا مشاعا وثروة مشتركة للعالمين.

ان نظام التربية ونظام التعليم يجب أن يبدأ من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف مسترشدين بما جاء فيه من قيم ومبادىء اسلاميه وتوجيه العمل داخل مؤسساتنا التربوية والتعليميه وجهة اسلامية على النحو الذي يؤكد على هذه القيم ويعمل على تقويتها وتحقيقها في نفوس النشء والشباب.



حول كتاب

المنافقون وشعب النفاق

للمرحوم الاستاذ حسن عبدالغني

الكاتب هو المرحوم الاستاذ حسن فؤاد عبدالغني المحامي من مواليد ١٩٣٦ باحدى قرى مركز المنيا الشرقية. وكان مسئولا عن اللجنة التنفيذية لطلاب محافظة الشرقية التي أسهمت في احباط اتفاقية صدقي بيفن عام ١٩٤٦. انضم الى كتائب الاخوان المسلمين وأصبح مسؤولا عن طلابهم (بجامعة ابراهيم باشا) وفي الجامعة احتل صدارة الحركة الوطنية.

وقد واصل الكفاح مع الاخوان المسلمين ضد الاستعمار والقصر الملكي. فالتحق بكتائبهم في فلسطين عام ١٩٤٧ حيث كان قائدا لفصيلة مقاتلة في معسكر البريج بغزة. ولقد واصل المؤلف كفاحه بعد استشهاد المغفور له الشيخ حسن البنا حيث انضم الى المجاهدين من رفاقه، وتصدى للقصر الملكي وحاشيته ثم سجن واعتقل عدة مرات في عهد الملكية والثورة وقد ألف كتابه هذا: (المنافقون وشعب النفاق) وهو بالسجن. والمؤلف متزوج وله ثلاثة أولاد ولقد هاجر الى الكويت طالبا الأمن السياسي. حيث اشتغل بالمحاماة فكان رحمه الله قمة شامخة في القانون عالما وقد شهد له بالعبادة والورع والتواضع وعزة النفس والسخاء والبذل والعطاء والتسامح حبا لما عند الله تعالى. ولقد توفي رحمه الله في ٨ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠هـ (٢٥ يناير سنة ١٩٨٠) فبادرت زوجته الى نشر الكتاب وفاء لزوجها وتحقيقا لآماله.

هذا الكتاب: المنافقون وشعب النفاق. صدر في ثلاثمائة وأربعين صفحة .. تناول الكتاب شرح وتحليل المنافقين في اربعة أبواب. ولقد جاء في التقديم للمؤلف بعد أن حمد الله وأثنى عليه. قوله: لقد غاب عن ذهن البشر عامة الا قليلا ممن هداهم الله أن الحضارة العارية عن الأخلاق انما هي الخراب والدمار.

ولقد نظرت الى أحوال الناس والأمم فوجدت أن النفاق هو الشاهد على حماية أهدافهم ومصالحهم. وأن الأخلاق قد هجرت حياتهم وأن الفضيلة تتهاوى تحت أقدامهم ثم نظرت الى من يحملون لواء الدعوة الاسلامية ومن يتحملون أعباء الدعوة الى الحكم بكتاب الله تعالى. فوجدت أن الأفاعي المتنكرة في ثياب الملائكة قد أحاطت بهم توسعهم لدغا وايلاما. واذا كان من الناس من يستطيع أن يتصيد الأفاعي الحيوانية. فأنى لنائم أن يستطيع أن يتصيد تلك الأفاعي البشرية.

وقد تناول الكتاب في أبوابه الاربعة المنافقين وأحوالهم وتعقب خصالهم فيما جاء في حقهم في كتاب الله والأحاديث والآثار ولقد أطلق عليها شعب النفاق. ولقد أوضح الكتاب الدور الخطير الذي حاولوا القيام به في الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحاولتهم تحطيم المجتمع

حركة الثقافة

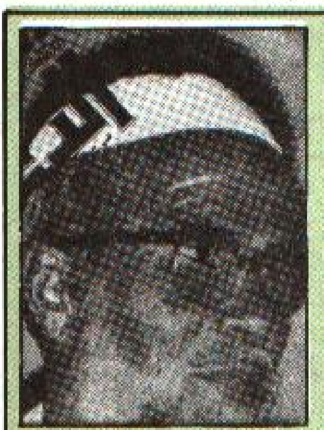
امسية دينية

اقام نادي الخطوط الجوية الكويتية مساء الجمعة الماضي امسية دينية تحدث فيها الاستاذ محمد ابوسيدو الموجه بوزارة التربية عن الجوانب المختلفة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كما بين المآثر المتعددة في شخصيته، وشرح كيفية نشر الدعوة الاسلامية.

• ستقيم جامعة الكويت اسبوعا ثقافيا رياضيا في ماليزيا خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ يناير و٥ فبراير.. ويشارك فيه بعض الاداريين والمدرسين والطلبة، كما ستقيم اسبوعا آخر للطالبات في مسقط بين ٢٤ يناير و٣ فبراير.

وانما نأمل ان يكون إخوتنا الطلبة في المستوى اللائق حيث انهم يمثلون الواجهة الثقافية والحضارية لدولة الكويت الناهضة.

• صدر العدد الثاني من مجلة الدعوة في اخراجها الجديد وهو السابع والستون في تسلسلها العام وقد حفلت بالمقالات القيمة، والبيانات التي صدرت في حادثين بارزين هما مقتل المرحوم كمال الدين السنانيري في سجون مصر واغتيال المرحوم نزار صباغ في إسبانية.



مجلات وصلتنا

• وصلنا العدد العاشر من المجلة الشهرية (شؤون عربية) الصادرة عن وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. ومن موضوعاته (انتكاسة الحركة القومية للدكتور جميل مطر وجامعة الدول العربية وجامعة الشعوب الاسلامية للدكتور محمد أحمد خلف الله).

• كما وصلنا العدد (٥٤) من مجلة (أفكار) الشهرية التي تصدر عن وزارة الثقافة والشباب في الأردن ومن موضوعاتها (درس ممتع في الآداب ونقد الشعر في الأردن) ... شكرا للمهدين جميعا.

الاسلامي فأعان الله رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم. ولقد تناول الباب الأول، ماهية النفاق في ثماني نقاط وتناول الباب الثاني، شعب النفاق، بدأها بتعريف المنافق ثم صفاته الحسية والمعنوية. وكيف يتعبدون كما يتعبد المؤمنون. وجاء في الباب الثالث، كيفية التعامل معهم، في عدم المجادلة معهم أو الدفاع عنهم الى آخر الباب حيث ضم تسع نقاط. أما الباب الرابع، فهو عن حكمهم في الدنيا والآخرة.

والكتاب مرجع فريد لان المؤلف رحمه الله قد أحصى بدقة خصل المنافقين وحصرها في خمسين شعبة واستدل على كل شعبة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

كما عالج النفاق في الدعوة الاسلامية وأظهر أن البلاء سنة من سنن الدعوات والدعوة التي تأخذ الجانب اللين من الاسلام، وتحصر هذا الدين في الشعائر التعبدية وفي العلم الفطري وتغفل عن الجهاد بالمال والنفس تكون قد أصابها من أمراض المجتمع المعاصر شيء يزيد وينقص بمقدار قربها أو بعدها عن البلاء في دين الله.

حركة الثقافة

ندوة:

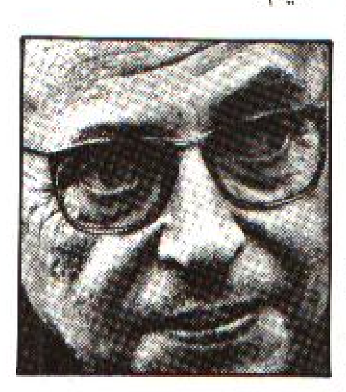
● نظم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الندوة الثانية لمناقشة استراتيجية البحث العلمي في العالم العربي في مدينة الرباط، وقد بحث في هذه الندوة سبل تطوير الدراسة العلمية الاستراتيجية في العالم العربي.

معرض:

● معرض الكتاب الدولي الذي تنظمه وزارة التربية مع وزارة الاعلام في البحرين سيشمل على مليون كتاب!! تحت ١٥٠٠ عنوان وسيقام هذا المعرض في المنامة من ١ الى ١٣ مارس.

مسابقة:

● بدأت منذ الاثنين ٨٢/١/٤ مسابقة ترتيل القرآن الكريم على مستوى الكويت في صالة مركز شباب القادسية، وقد رعى حفل الافتتاح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب وتستمر المسابقة اربعة ايام.



مجلة:

● أصدرت مجلة (عالم الفكر) الفصلية في عددها الثاني من المجلد الثاني عشر عددا خاصا عن المفكر الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ومن موضوعاته (فلسفة سارتر والحرية والالتزام ووظيفة الخيال عنده ومفهوم التحليل النفسي عنده) والعدد يحتاج الى وقفة مراجعة وتأمل ونقد، ونرجو أن يتم ذلك في عدد قادم إن شاء الله.

تراث:

● في إطار تشجيع تحقيق التراث العربي ونشره خصص مجمع اللغة العربية بالقاهرة جائزتين ماليتين لأجود النصوص التي تحقق بشكل منهجي وتنشر لأول مرة. وحدد المجمع نهاية شهر مارس ١٩٨٢ لتقديم النصوص.

مؤتمر:

● للاعلام دوره الخطير سلبا وايجابا، وقد اكد هذا المعنى (المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة) الذي عقد مؤخرا في المغرب، وقد ناقش دور وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية في مناهضة الجريمة كماحث على زيادة المطبوعات الموجهة الى الشباب بهدف ترسيخ القيم الدينية.

محاكمة القوانين الوضعية في العرض والزنا والاخلاق

«محاكمة مواد جرائم العرض وافساد الاخلاق في القوانين الوضعية، الى العقل والعرف والشريعة»، هو عنوان الدراسة القيمة التي نشرها في كتاب، الاستاذ حسين ناجي محمد محيي الدين، محامي النقض والمستشار السابق في ادارة الفتوى في مجلس الوزراء الكويتي.

تضمن الكتاب عدة فصول، عرض فيها الكاتب قضاياه بأسلوب يتسم بالايجاز والتركيز، ومن عناوين هذه الفصول:

ـ ما لا يعلمه الكثيرون عن مضامين أحكام الزنا وجرائم العرض في القوانين الوضعية ـ وجهة نظر الشرع في تحريم الزنا والفواحش ـ كيف عالجت القوانين الوضعية جريمة الزنا العلنية ـ الفعل الفاضح وجرائم هتك العرض ـ عفو الزوج والزوجة يرفعان العقاب عنهما ـ عفو الزوجين مدمر للاسرة والمجتمع ـ أحكام الزنا متخبطة تنحاز للزوج أحيانا وللزوجة أحيانا اخرى ـ تضارب القانون وتخبطه في فرض العقوبات ـ القذف في القانونين المصري والكويتي.

وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة قيمة عرض فيها لأسباب التلكؤ في تطبيق شرع الله في أرضه، فضلا عن تنحيتها وتعطيلها.

ثم أتبع المقدمة بمدخل تاريخي، تحدث فيه عن تطبيقات الكنيسة في اوروبا، ثم استيراد مصر في ايام محمد علي، لبعض القوانين الاوروبية.

مرحبا بالمولد الكريم

أي طيف مستهل بالضياء ... ذلك الساري على مجنح الفضاء؟
يزهر الحلم على إطلالته ... مشرق الروح، ويخضر الرجاء
عامر البهجة، وضاح السنا ... يستثير الشعر عند الشعراء
إنه البشرى التي ما شكلت ... في تلقيها، أماني الضعفاء
هتف الكون لها، فالتقت ... في معانيه بشارات السماء

* * *

مرحباً بالبدر يجلو ظلمة ... طال مثواها على الدنيا، وتاه
الضعاف العزل في قبضتها ... يتملون تباشير العطاء
وأتى الهاتف: هذا أحمد ... هل بالخير، وبالإنصاف جاء
فالطواغيت لدى طلعته ... يرق تلهو بها كف الهواء
ليس في الاسلام إلا إخوة ... قد تساووا فاذا القوم سواء

* * *

يا هلالاً من سنا طلعته ... تشرق الأيام بالزهر الوضاء
نحن من يومك في أبهى هوى ... يجمع الشمل على معنى الإخاء
وحدتنا بالهدى ما زلت ... تذك السمحة من خير بناء
حقك السامي على أمتنا ... أن نوافيك بألوان الوفاء
أن ترى في الحق معنى عزها ... وهي إذ تنساه يطوي بها الفناء

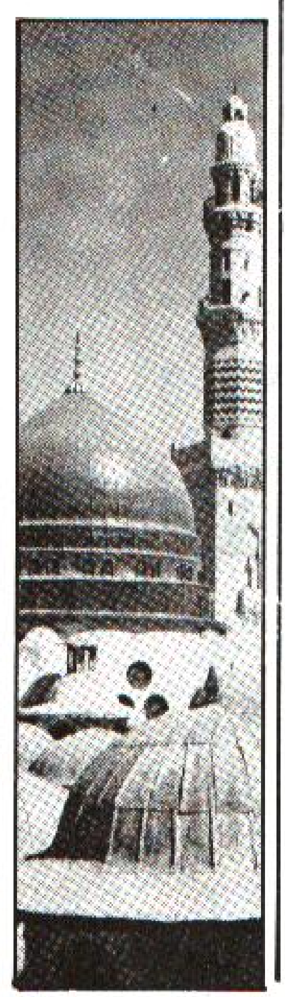
* * *

يا نشيد الروح، يا رق المنى ... هجع الكون على أندى نداء
إن يطل ليل سرانا، فعلى ... بسمة الفجر، ستنشى البرحاء
عيدك السمح إذا عاودنا ... عادت البشرى، وحيانا الهناء
بوفه يشرق حسناً وسناً ... فاذا القوم تشاوى بالضياء
نأمل الخير على عودته ... إنه النور وفي النور شفاء

* * *

من الشعر الحديث

مولد النور



ينهار العالمُ في التيه وتهوي
أطباقُ الطهرِ بكفّ الليل ... قتيلة
تتهاوى القيمُ الزهراءُ ويشمخُ فوق الأرض
غثاء الزيف، ولا يدري الانسانُ ... سبيلَهْ.
وبقايا النورِ تمرُّ على الآفاق، تلفتُّ حيرى
تسألُ: أينَ وكيف سيأتي الفجرُ.. جديداً؟
ونفوسٌ ظمأى، تمزّقُ فيها اليأسُ
تهاوتْ، تبحثُ، تلهثُ خلفَ الأملِ الزاوي..
لاحَ بعيداً.

* * *

العالمُ قد ضاع وكفُّ الزيفِ تمرُّ على العينين
لتطمس فيضَ النورِ..
فلا يُبصرُ في التيه.. طريقاً
وظلالُ اليأسِ تُخيّمُ فوقَ نفوسٍ تاهتْ
في الديجورِ وتحملُ في الأحناء.. حريقاً

* * *

الطهرُ، الحبُّ، الحلمُ.. الرحمةُ والايمانُ
وجميعُ القيم الزهراء توارت حيرى
من طوفانِ الزيفِ
«لا عاصمَ إلا الله»
وترنو ضارعة تهمسُ.. يا رباه
أمواجُ الزيفِ القاتلِ تزحفُ.. تزحفُ
تطمسُ وجهَ الحقِّ
«يا حقُّ أترضى أنتَ ضياعَ الحقِّ؟»

* * *

ويضجُّ الكونُ إلى همسٍ
من ضوءٍ مسكوبٍ.. طُهرا.
قد وُلِدَ اليومَ ضياءٌ...
وأطلَّ على الكونِ سناءٌ
قد ولد اليوم محمدٌ
قد ولد اليوم... محمدٌ

خاطرة

«عجبت لهم»

عندما فتحت عيني
رايت .. إلهي ماذا رايت؟
هل يخيل لي .. ام انني الى
الواقع انتهيت.
رايت امتي في ضياع
عجبت لهم. ابعد ملكهم
للضياع.
اصبحوا اداة في أيدي الذئاب
الجياع.
ماذا حدث لهم؟!
ماذا أصابهم؟
واحسرتاه .. تركوا دينهم.
وراحوا يركضون وراء السراب.
ليتهم استخدموا عقولهم.
بل ليتهم تمسكوا بدينهم.
لما اصابهم .. ما أصابهم.
ولما انتهى امرهم الى زوال.

للأخت «ميمونة»
الامارات ـ ابوظبي

ما الحل؟!

شعر القاضي:
محمد عبد الجبار السماوي ـ صنعاء

الحل يا أمة الاسلام وحدتكم
فطهروا ارضكم من شر شرذمة
و «مصر» هيهات ان تبقى معذبة
لانها سوف تفني كل طاغية
بكل حر اراضينا نحررها
والنصر رائد دين الله فاعتزموا
فهي السبيل الى تحقيق غايات
وحطموا حلف «صهيون» و«سادات»
او تستمر على ضيم ومخزاة
وتستعيد «فلسطين» السليبات
لأن تاريخنا رمز الفتوحات
على المضي قدما في شن غارات

مع قرائنا

في جعبة هذه الاسبوع مشاركة طيبة من إخواننا القراء، وفي بعضها ملامح قوة يمكن أن تصل بهم الى مايأملون في ميدان الكلمة الإسلامية الهادفة. ولكن - كما هو الشرط دائما - مع المتابعة والمثابرة والاطلاع الواسع العميق.

• ففي قصيدة الاخ يوسف محمد الفضيلي من كلية العلوم بالرياض (إليك ياأمي) روح الشعر الاصيلة ويبقى عليه أن يراعي الناحية اللغوية من حيث صحة القواعد. وقد أعجبنا من شعره هذه الابيات:

الله ربي والرسول معلمي
والدين حكمي والكتاب ضيائي
حتى إذا نادى المنادي أمتي
«وجب الجهاد» رفعت فيه لوائي
لن يستبيح الظلم مني شعرة
والحق يغلي ثائراً بدمائي

• وللاخ الموقع باسم (أبونزة) من المغرب قصيدة يعاتب فيها المتنبي أن ليس له حق في الانكار على عيده، بل نحن القمينون بالانكار على العيد وأناسه، لما صار يجري فيه من البدع ومسخ السنة الشريفة ولكن - مع الاسف الشديد - كان الوزن مضطربا جدا، فعذراً للاخ.

• وأرسل الاخ ذو الرمز (ح ابو الشهيد) قصيدتي (زوار الليل وقال الشهيد) وهما إضافة الى قصائد له سابقة ستأخذ طريقها الى النشر ان شاء الله وخاصة بعد العزم على اصدار ملحق ثقافي شهري.

• أما الاخ خالد بن اسبع من الجزائر، فرغم أنه مازال في بداية عمره فقد دفعت به الحماسة لقضية فلسطين الى ان ارسل بكلمات طيبة فيها العاطفة والمعاني الطيبتان، ولكن الوزن اختل معه وننصحه بعدم الاستعجال والاكثار من المطالعة وأهلا به دائما.

صفحات من دفتر القباني

من الواضح - هنا - أننا لا نحاكم شعر القباني الى الفن فقط ولكننا نحاكمه الى الأخلاق أيضا، وهي مسألة قديمة جدا قدم الأدب نفسه، كان من نتائج الصراع حولها تشكل نظريتين أساسيتين هما (الفن للفن) و(الفن للحياة أو المجتمع).

ولأننا ننطلق من أرضية فكرية صلبة، أساسها التوجه الاسلامي الى ايجاد الشخصية المتكاملة للأديب المسلم الملتزم، والناقد المسلم أيضا، فاننا لن نلتفت الى فنية الشعر الشكلية عند القباني لاننا متفقون بداية على أنه شاعر، والا فما معنى مناقشتنا له؟! بل سنتجاوز ذلك السطح الى الفكر الذي يحرك القباني ويدفعه الى الكلام فماذا سنجد؟!

• في حلقتين سابقتين من كتاب الاستاذ علي دمر وقفنا على التناقض الفكري في شعر القباني من خلال رسالتين محرجتين حول موقفه من الناصرية وتراث العرب. وبالاضافة الى التناقض سنلاحظ ضعف الفكر واضطرابه وتخبط الشاعر في اتجاهه العقدي - نسبة الى عقيدة - الذي نتج عنه بالضرورة اضطراب سياسي، جعله يبدل ألوانه حسب الفصول المتغيرة!! ولا تسل عن الأمثلة، فهي كثيرة، وامسك أي ديوان له، فستجده يهاجم أوضاعا قائمة، سياسية واجتماعية، ولكنه لا يطرح البديل، لانه عاجز عن ذلك، فهو لا يملكه أبدا، ولا يملك أي تصور حضاري لحل مشكلاتنا «أرفض ميراث أبي! وأرفض الثوب الذي ألبسني وأرفض العلم الذي علمني».

ماذا تريد إذن؟! لا يذكر ذلك أبدا (كان هذا المقطع من قصيدة ألقاها في أمسيته الثانية في كلية الحقوق بالشويخ في ١١/١٠).

• والملحظ الثالث على شعر القباني، الادعاء العريض، الذي يصحبه جيش من الألفاظ الفخمة الضخمة، يغطي بها على الضحالة الفكرية، وأكبر مثال على ذلك، موقفه من المرأة. فهو يدعي أنه دافع عنها الى درجة اكتسابه لقب (شاعر المرأة)، يقول في إحدى المقابلات معه: (الحقيقة هي انني أنا الذي صرخت بلسان المرأة! وهي لا تريد أن تصرخ، وتوليت الدفاع عنها!! ولا ازال، بمعنى انني توليت أن أقيم الدعوى بالوكالة عنها بداية واستئنافا وتمييزا!! وهي قاعدة في بيتها تنتظر النتيجة!!) وفي حين يعيب على الشرقي أنه يرى المرأة وعاء للذة فقط، اذا به يجعل من كل شيء أنثى، حتى من الوطن، ولذلك تراه يجرح الحس النقي بألفاظه الجنسية الفجة حين يصف المرأة من الخارج، فلا يرى فيها الأم النبيلة ولا الأخت الكريمة ولا الزوجة الصالحة التي تسدد الخطى وتساعد في المسير، كما هي النظرة الاسلامية الصحيحة. إنه الادعاء العريض والتناقض الواضح مرة ثانية.

• في ملحظ رابع يصدم الناقد البصير بل الناظر العادي بتضخم (الأنا) عند القباني، وهو ظاهرة معروفة في علم النفس باسم (النرجسية) وملخصها أن المرء يرى نفسها كل شيء، فيلغي غيره، في ذاته على الأقل، ويقيس الأمور كلها من خلال نفسها، ولذا يكثر في كلامه لفظة (أنا) والى درجة مملة ومسئمة، واليك الأمثلة: (من مقابلة مع صحيفة سورية في ٨١/٩/٤).

أنا نزار قباني، شاعر قرر بينه وبين نفسه في الأربعينات أن يشعل اللغة من اول نقطة حبر... ويشعل الوطن من البحر الى البحر!! ... أنا شاعر قرر أن يغتصب العالم بالكلمات!؟ أنا بالتأكيد شاعر تصادمي، وفي مكان اخر (دون غيري وصلت! أملك لغتي الشعرية الخاصة المتميزة)..

(وفي صحيفة كويتية في ٨١/١١/٨) يقول: اذا قيل لي كيف تقول (فساتين) وهي ضد اللغة؟ فسأقول: أنا اللغة!! وانا شخصيا معجزتي لغوية!! كانت القبيلة تقول: أيها الشاعر انت الطفل المدلل ومهما فعلت لانصرنك! وانا شخصيا لا أؤمن إلا بهذا!

ومثل هذا في شعره كثير، ومنه (خارج صدري إنك لا توجدين).

خارج عشقي انت سلطانة مخلوعة
في الأرض لا تحكمين...»

ولن نكثر من الأمثلة، فهي جارحة للحياء الفطري بلا شك ولكن ما زال هناك كلام كثير في هذا الموضوع ولم ينته تقليبنا في دفتر القباني، فما زال هناك صفحات، فالى لقاء قادم بإذن الله.

رسالة الأسبوع

دراسات.. وجمعيات

تصدر دراسات كثيرة في مجتمعنا المعاصر تقدم حلولا مضطربة كثيرة لمشاكل الأسرة. والملاحظ أن معالجة الناس لمشاكلهم على ضوئها تنتهي بالفرد والأسرة الى أمراض اجتماعية اكثر خطورة من المشكلات نفسها.

وبعد التنقيب عن مصدر هذه الدراسات يجد الواعون أنها تنتهي الى القابعين خلف ستار من كلمات السرية التكتم والحيل والكذب والتضليل يديرون حركة التاريخ بخبث ومكر وضلال عبر جمعيات صورية وإدارات وهيئات مشبوهة خطط لانشائها ولنظام عملها في مؤتمرات دولية من ورائها الصهيونية العالمية والاستعمار ومؤسساتهما. ومن أجل هذا ننبه جميع المخدوعين بالمؤسسات الأسرية الدولية من خطر ما تقدمه هذه المؤسسات من حلول براقة للمجتمع المسلم وهدفها الأول هو إبعاد المسلمين عن الالتجاء الى حلول هذا الدين الحنيف الذي استوعب حلولا لجميع مشكلات الحياة.

أختكم في الله
أمونة زيدان
الكويت

الاسلام وفتنة الازياء

لقد أباح الدين للنساء أن يتزين بما لم يحل للرجال أن يتزينوا به من ذهب وحرير ولكنه يريد منهن الاحتشام، والا يلبسن ما يظهر مفاتنهن إلا في بيوتهن. قال تعالى: «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» وهنا أحب أن أقول للنساء اللواتي يتجملن ولكن يلبسن الملابس الضيقة التي يظهر منها ما يخفي تحت الملابس اقول: لا ينبغي أن نسرع الى تنفيذ ما رسمه ملوك الأزياء، ونهمل ما شرعه الله لصلاح حال المسلمين، ودرء الفتن عنهم إن مصممي الأزياء يعملون لحساب الرأسمالية التي تريد رواج سلعها من المنسوجات والملابس في الأسواق. وتستغل غفلة الناس عما خلقوا له.

إن أية مسلمة تخشى الله تعالى وتخاف عقابه، لا تجرؤ على أن تتزين بزي يخالف دينها، ويغضب ربها، ويرهق زوجها — ولقد قرأت حديثا اقشعر له بدني، ووجل منه قلبي، وشفقت منه على حال بعض أخواتي المسلمات وهو من الأحاديث التي تنبأ بها النبي، واخبر عن مستقبل نعيش الآن فيه، ومضمون الحديث: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات — أي لابسات ثيابا غير ساترة — مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت — نوع من الجمال المائلة — لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.»

أم سدرة

سؤال العدد

الاخ علي ع من عمان طلب من ركن الأسرة ان يجيبه على سؤاله. يقول الأخ:

«تزوجت ابنة عمي قبل حوالي عشرة أشهر، وقبل زواجي بها بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات أقسمت يمينا حرمتها به علي، وجعلتها محرمة علي كأختي. فهل زواجنا حلال، وما حكم الشرع في هذا. هل هو الطلاق ام الكفارة؟

الاجابة:

الطلاق قبل عقد الزواج لا ينعقد وبالتالي لا يقع، وذلك بنص حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك» رواه الترمزي وقال: حديث حسن.

وأنت أيها السائل عندما حلفت اليمين على ابنة عمك أنها تحرم عليك كانت غير زوجة لك. فلا عبرة بكلامك هذا في تحريمها عليك، وزواجك حلال، وما عليك أن تكفر كفارة يمين اذا كان حلفك بالله عندما حلفت بحرمتها عليك، لانك حنثت في يمينك وتزوجتها، والكفارة الواجبة هي اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو صيام ثلاثة أيام ان عجزت عن الاطعام والكسوة كما رآه بعض الفقهاء.

سؤال العدد

وردنا سؤال من الأخت أم هيثمة من العاصمة السودانية هذا نصه:

ارجو بيان موقف الاسلام ممن يرمي زوجته بفعل الفاحشة:

الاجابة: (الذين يرمون أزواجهم) الرمي الاتهام بالزنى، أي يتهمون أزواجهم به والأزواج جمع زوج بمعنى الزوجة. وقد ورد ذلك في قوله تعالى لآدم عليه السلام **(اسكن أنت وزوجك الجنة)** البقرة/٣٥ (ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) أي لم يوجد لهم شهداء على ارتكاب الزوجة للفاحشة سوى أنفسهم **(فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)** أي الشهادة التي تدفع عنه حد القذف أن يحلف أربع مرات إنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنى **(والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين)** أي يقول في المرة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان كاذباً فيما رماها به، وأصل اللعن الطرد والابعاد من الخير، واللعنة الاسم، وسمي اللعان لعاناً لذكر اللعنة فيه.

خبر وتعليق

انتقدت إحدى القارئات ممن أسمتهم «بما نعي المراة من الوصول الى قيادة الأمة كان تكون رئيسة جمهورية او ملكة، ودعت المجتمع ان يعترف بان المراة مؤهلة لقيادة الأمة، ولم تذكر القارئة شواهد على ما كتبت.

التعليق:

إننا نريد أن نوضح لأولئك اللواتي يرددن بعض الشعارات دون فهم معناها ودون معرفة ما وراءها مبينيين موقف الاسلام من هذه القضية. فمنذ خمسة عشر قرنا من الزمان تولت ابنة كسرى رئاسة دولة الفرس وقال رسول الله **(لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)**.

الحروب، هجوما أو دفاعاً وصلحاً وذلك لاختلاف حظها من العاطفة عن حظ الرجل منها، ولاختلاف الخلقة والتكوين الجسماني، حيث تختص بوظائف الأمومة الأمر الذي قد يعوقها عن التصدي لمهام القيادة مدة قد تطول أو تقصر، وذلك فضلا عن الأسباب الشرعية الأخرى.



حقوق الزوجة

قرر الاسلام للزوجة ــ بعد ضياعها قرون طويلة قبله ــ حقوقاً على زوجها تتضح فيما يلي:

١ ــ رضا الزوجة عن زوجها عند العقد.

٢ ــ حسن المعاشرة على التفصيل الذي ذكرنا.

٣ ــ حق المداعبة والملاطفة وأخذها على فطرتها كما خلقها الله لا كما يصور خياله.

٤ ــ أن يكون الزوج معتدل الغيرة على زوجته فلا يأخذها بشك أو ظن ولا يتجسس عليها أن يتتبع عثراتها.

٥ ــ النفقة في اعتدال **(لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها)**.

٦ ــ القسمة العادلة بين زوجاته.

٧ ــ الاعفاف بالاشباع الجنسي للزوجة، وله به صدقة.

٨ ــ الرعاية الدينية وحسن التوجيه من زوجها.

بريد الأخوات

• **الأخت ــ أم رائف ــ الكويت** ــ لا يجوز للرجال رؤية الوجه إذا كانت المرأة مزينة بالساحيق العصرية لأن في ذلك أصلا نية لفت النظر.

• **الأخت س ــ ق ــ من مدينة حماة في سورية** ــ وصلتنا رسالتك الباكية ولعنة الله على الظالمين.

• **القارئة المكرمة (ن ــ ن) تعز باليمن الشمالي** ــ الدين يستوعب كل شؤون المجتمع بما في ذلك السياسة.

• **القارئة المحترمة. (فاطمة ــ ر) الكويت** ــ بعض الناس يفتون بلا علم وليس كل من قرأ حديثا بقادر على الافتاء. وويل لهؤلاء.

• **الأخت ام صفية ــ الرياض** ــ لا يجوز لك معاملة زوجك وفق الشكل الذي ذكرتيه في رسالتك. وعليك التوفيق بين رأي والدتك وما يطلبه زوجك.

• **الأخت ف ــ ص ــ الرباط** ــ لا بأس من اقتناء كتاب الأسرة المثلى في ضوء القرآن والسنة للدكتور عمارة نجيب وكتاب ماذا عن المرأة للدكتور نور الدين عتر.

• **الأخت ــ نوران م** ــ الحشمة لا تتوفر للمرأة إلا إذا تحجبت بالحجاب الاسلامي وغير ذلك إنما هو كلام فارغ وتبريرات باطلة.

• **الأخت أم الباسلين ــ دمشق** ــ لا بأس من أخذ صدقة أقربائك وزكاة أموالهم ولا سيما أنك وأبناءك في حالة شديدة من البؤس بعد أن سيق أبوهم الى السجن.

• **القارئة الكريمة أم عمران ــ جدة** ــ لا يجوز لابنك أن يتزوج ابنة صديقتك لأنه رضع مع الأخ الأكبر للبنت من الأم نفسها، فهي أمه في الرضاع.

• **الأخت معصومة ل ــ الكويت** ــ المذاهب التي عليها الأمة أربعة

اقتراح من قارىء

لقد عرفنا أسباب [ايقاف] المجلة لمدة شهر وهو من المصائب التي ابتلي بها المسلمون حيث يكيد بعضهم لبعض، وهذا من اسباب تأخر النصر للمسلمين. ولذا اقترح على مجلتنا الغراء ان تنشىء بابا تتحدث فيه عن الجماعات الاسلامية في انحاء العالم محاولة بكل جهدها أن تقرب بينهم والتوفيق من الله وهو لا يضيع اجر من أحسن عملا. وهنا يتوجب على المجلة ذكر أهداف كل جماعة مع ذكر ما يؤخذ عليها بأسلوب لين وبدون انتقاد.. ولا مانع من فتح باب الحوار بين هذه الجماعات بالكتابة الى المجلة والرد على ما ينتقد عليها على ضوء الكتاب والسنة.

باختصار هذه محاولة لازالة الجفاء بين المسلمين وجمع شملهم، والله الموفق.

وختاما نشكركم على ما تبذلونه من جهد وجزاكم الله خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
عبد العزيز محمد نورولي
المدينة المنورة ـ السعودية

مشكلة من اليمن

بلا شك

انكم تعرفون ما يجري باليمن، من قتل وسلب ونهب وتشريد للابرياء المساكين الذين لا حول لهم ولا قوة إلا الله سبحانه وتعالى. ولعل سبب ذلك ومرده هو أن الاتحاد السوفيتي أراد ان يحتل اليمن كما احتل (عدن) بفرض السيطرة الفكرية عليها، ولكنه عندما وجد عدم قبول الفكر الشيوعي في اليمن أراد الآن ان يغزوها غزوا مسلحا واداة تنفيذه في اليمن الجنوبي دولة تسمى أثيوبيا «الحبشة».

وهكذا تمر على اليمن أيام عصيبة بسبب الجبهة الوطنية وهي في الحقيقة بعيدة عن الوطن كل البعد (عقيدة وهدفا ووطنية وتقاليدا) او حقيقتها فهي جبهة شيوعية ماركسية هدفها بسط السيطرة الشيوعية على الدولة مبدأ وفكرا.

ومن هنا نرفع صوتنا الى عنان السماء ونهز الارض ونمد أكفنا مناصرة ومؤازرة للأبطال الذين رفعوا لواء الاسلام شعاراً ونطلب من الله العلي القدير النصر المبين، لنا ولهم ولكافة المسلمين آمين.

المواطن اليمني
محمد علي مرشد

أسف واستنكار

نأسف لايقاف مجلتكم ومجلتنا الغراء «المجتمع» التي هدفها الوحيد نشر مزايا الدين الاسلامي الحنيف. ولقد اشتد أسفنا على اجراء الاغلاق لأن «المجتمع» تصدر في وقت قل فيه من يقول كلمة الحق بينما نرى المجلات المدمرة للأخلاق تصدر بكثرة وبدون رقيب على مواضيعها التي فيها السم الزعاف لشباب وشابات الاسلام. ومن هذه المجلات مجلة «الفن»، «الوان»، «سيدتي» التي تنشر صور النساء العاريات او شبه العاريات. فهل عيون المراقبين لا ترى سوى مجلة المجتمع؟ لعل الله يفتح على قلوبنا وقلوبهم و يريهم الحق و يرزقنا و يرزقهم اتباعه انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد ـ ن ـ أ
المملكة العربية السعودية
حريملاء
معهد حريملاء العلمي

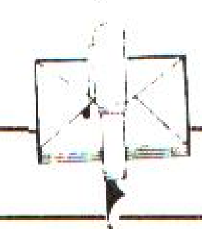
الاستقرار النفسي والدولة الاسلامية

انا زوجة معتقل في سجون النصيرية، اتقدم اليكم بهذا المقال الذي اعتبره خلاصة افكار زوجي فك الله أسره وأسر المسجونين: «الاستقرار النفسي هو عيش المرء بهدوء مع نفسه وأهله وفي مجتمعه وفي كل ناحية من نواحي حياته.. وهذا الاستقرار غير موجود ابدا في هذه الحياة.

فالحياة في ظل نظامنا فوضى في كل شيء.. والناس يعيشون على الهامش والظروف تتمشى جبرا عن الناس جميعا. والعلة في الناس جميعا.

والا فاين نحن ـ وخاصة المسلمين ـ من قول الله عز وجل على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام في الحديث النبوي «يا عبدي كن لي كما اريد أكن لك ما تريد».

فوضى في الحياة.. بتخطيط من قبل أعداء الاسلام من الصهيونية العالمية والماسونية من المعسكر الغربي الرأسمالي الذي يقطر حقدا على الاسلام والمسلمين، المسيحية التي تود لو تشرب من دماء المسلمين



يتعاملون معنا بتاريخهم ونعاملهم بهيئتهم

من العجيب أن اليهود، يملكون ذاكرة قوية في حفظ حقدهم الدفين، فمنذ أن وضعوا أقدامهم في فلسطين وهم يعاملون معنا بتاريخهم المزيف، فيضربون الامة الاسلامية باسم إقامة الهيكل وإعادة تابوت العهد، وإقامة مملكة إسرائيل من الفرات الى النيل، والأمة الاسلامية تقف إزاء هذه الضربات إما بالشكوى منهم إليهم، او يطلع علينا رجل عميل لهم بقرارات وكلام أجوف يخدر به الشعب الذي بدأ صحوته الاسلامية.

وهناك من الشواهد التي لا يمكن حصرها تثبت أن اليهود يتعاملون معنا على أساس تاريخهم، من هذه الشواهد مايلي:

١ ـ في حرب الـ ٦٧ وقف اليهودي الحاقد موشي ديان عند الاقصى وقال «يالثارات خيبر وقريظة وقينقاع. ثم ردد عبارة محمد مات وخلف بنات» ورددها جنوده بعده، في ذلك الحين كان قادة الهزيمة يسرعون الى هيئتهم وهي مايطلق عليها هيئة الامم المتحدة لرفع شكوى اليهم.

٢ ـ وقال في نفس الحرب الحاخام «شالون غورين» لجنود اسرائيل «بوركت اليد التي مسحت الحزن عن وجه سليمان». في نفس الوقت كان صوت صهيوني يقول من إذاعة الصليبيين في لبنان «لقد عجز القادة عن توحيد الامة العربية واستطاعت أم كلثوم أن توحدهم طربا».

٣ ـ قال رجل العصابات الارهابي مناحيم بيغن. «القدس ستظل عاصمة لاسرائيل طالما بقي الشعب اليهودي، وسيبقى الشعب اليهودي للابد.

هذه نماذج من اعتمادهم على تاريخهم المزيف في معاملتهم لنا ونحن غافلون لا ندري، فهمنا الوحيد الشكوى منهم اليهم؟!

واليوم نطالب بالضفة والقطاع، واخاف ان ياتي يوم نطالب بمكة والمدينة والنيل والفرات، فالجهاد الجهاد ياحكام العالم الاسلامي اركلوا هيئة الامم فإنها هيئتهم دون ريب! فهل من مجيب؟ اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد...

أخوكم في الله

ابن الأقصى الجريح

لفتات وتنويهات على حادث الازبكية

هذه رسالة من قارىء مسلم أراد فيها لفت نظر المجلة الى بعض النقاط حول ما نشرته في العدد (٥٥٢) عن حادث الازبكية. يقول الاخ (أ م س) في رسالته:

قرات العدد (٥٥٢) من مجلتكم، وقد وجدت بعض اللفتات والتنويهات التي لابد من نقلها لكم

● ففي ص١٣ علقتم على حادث الازبكية بالقول:

«ان المعارضة الشعبية تقوم بأعمال التفجير كرد فعل على ممارسات السلطة».

ـ هنا أعتقد ان المعارضة الشعبية غير لائقة بمن رفع راية الجهاد.

ـ وأعتقد ان المجاهدين يريدون اعلاء كلمة الله وليس اسقاط النظام لذاته وليس لردع النظام أساسا.

● وفي الصفحة نفسها هناك دعوة منكم الى تقديم مبادرات خيرة لانهاء الوضع.

ـ هنا أقول ان السلطة هي التي تجاوزت كل خطوط الرجعة ولم تبق اية فرصة للاصلاح او الاصطلاح.

ـ لن يكون هناك وفاق مع أناس كفروا وظلموا.. وليس لهم الا أن يسلموا أنفسهم لارادة الشعب المجاهد.

● وأخيرا لعلكم كتبتم ما كتبتم لهدف معين لا أعرفه وليس لي الا ان أدعو لكم بالسداد والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

. أخوكم (أ م س)

الكثير. ولا تسال عن الشيوعية، ولا تسال عن الالحادية التي تعادي الاسلام ـعداء مكشوفا لأنه نابع من عقيدتها الالحادية.. كل هذه القوى صبت وتصب ثقلها على الاسلام ولا دولة للمسلمين..

نحن نؤمن باحتواء الاسلام نظرية مثالية لا يمكن ان يحتويها اي نظام لأنها من عند الله ولكن هذه المواد النظرية تحتاج الى قوة كي تبرزها الى الحياة.

ان الطريق الوحيدة لابراز تلك النظرية الى الوجود يكمن في اقامة الدولة الاسلامية. وكما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه:

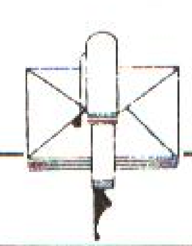
«ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

على أن الدولة الاسلامية لا تقام الا بضم القوى الاسلامية المبعثرة وضم طاقاتها المهدورة لتهيئة جو مناسب للاسلام وحكمه محليا وعالميا. ثم من سيطرة الاسلام دون خوف او رهبة لا من عدو خارجي او عدو داخلي لأن يد الله ستكون مع الجماعة المسلمة ان شاء الله. والله لا يخلف الميعاد.

عند هذا الحد يسود العالم الاستقرار المنشود «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

س ـ ط

ـ زوجة معتقل ـ



مفهوم خاطئ

نفيدكم علما أن مجلة المجتمع قد نشرت في عددها ٥٤٧ الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨١م ص ٤٥ مقالا بقلم الأخ اسعد الشامي بعد ان ساق الحديث بعنوان: الحركة الاسلامية والنظرة في المستقبل وها هو نص كلامه «ان لدينا من الشباب المسلم من يفوق بعلمه وصبره على المكاره كثيرا من الصحابة الكرام» وهذا مفهوم خطأ اذ كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شان الصحابة الكرام!

«لو انفق احدكم مثل احد ما نال، او كما قال عليه الصلاة والسلام».

اخوكم:
طيب محمود عبده
الصومال

ردود خاصة

● الأخ الفاضل ابومحمد .. نور الدين ـ المدينة المنورة.

وصلتنا رسالتك ولعلك تعلم يا أخانا كم تلاقي مجلة المجتمع من جراء نداءاتها المتكررة في آذان الحكام والمسؤولين. واعلم أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة هم الذين آمنوا عليهم إثم من الله عظيم. وشكراً لك يا أخانا.

● الأخ الكريم ـ عبدالرحمن البطي ـ بريدة ـ السعودية.

وصلتنا رسالتك الكريمة ومافيها صار معلوما لدينا. أما عن السموم الصحافية التي تقرأها في الصحافة العربية فانها لا تخفى على أحد. وفلسفة قضية الانتحار كما ذكرت لا يمكن أن تقتل مؤمنا يؤمن بحرمة قتل الانسان نفسه. ولعل وراء هذه السموم أجهزة كثيراً ماأشير اليها في مجلتنا. شكراً لك.

● الأخ الفاضل أبوسليمان خالد السويلم ـ السعودية.

وصلتنا رسالتك القيمة واستلمنا القصاصتين الهامتين اللتين أخذتهما من الزميلة صحيفة (المدينة المنورة). ونحن نشكر لك جهدك كما نشكر للزميلة (المدينة المنورة) جهدها الطيب في تعرية مواقف بعض الخونة أعداء الدين. وأعداء المسلمين. وحبذا يا أخانا لو أرسلت الينا كل ماتقع يدك مما يهم المسلمين وجزاك الله كل خير.

مؤسسة الكسائي للتجارة
إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية
استيراد وبيع جميع أنواع الأقمشة الرجالية بالجملة
المركز الرئيسي / الرياض / الديرة ـ شارع الشيخ محمد بن عبدالوهاب
تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ ـ ص ب ٨٨٧٢ / الفروع / جدة ـ بريدة

قانون التجمعات ومصالح بريطانيا الاستعمارية

في يوليه عام ١٩٢٤ ناقش مجلس النواب المصري قانون التجمعات.. فقد صدر هذا القانون اثناء فترة تعطيل المجلس.. أصدرته وزارة يحى ابراهيم باشا لمصالح بريطانيا الاستعمارية.. وكما يقول المؤرخ السياسي احمد شفيق باشا في حولياته في هذا القانون «كان صارما في احكامه مما اوجب سخط الناس، وبالاخص الوفديين عليه»

وقد قرر المجلس النيابي الغاء هذا القانون.. ولكن رئيس الوزراء «يمثل السلطة التنفيذية» تمسك بنظريته القائلة باعتبار القوانين التي صدرت في فترة الجمعية التشريعية نافذة وصحيحة ما دامت قد عرضت في البرلمان في اول دور من ادوار انعقاده.

ولذلك فإنه هدد المجلس، إذا أصر على تمسكه بإلغاء قانون الاجتماعات، بأن الحكومة تستعمل حقها. فقد قال «يظهر أن المجلس يستغنى عن سماع رأي الحكومة فالحكومة تستعمل حقها» يريد بذلك أنها تطلب من الملك عدم التصديق على مشروع القانون الذي وضعه المجلس وقضى بإلغاء قانون الاجتماعات.

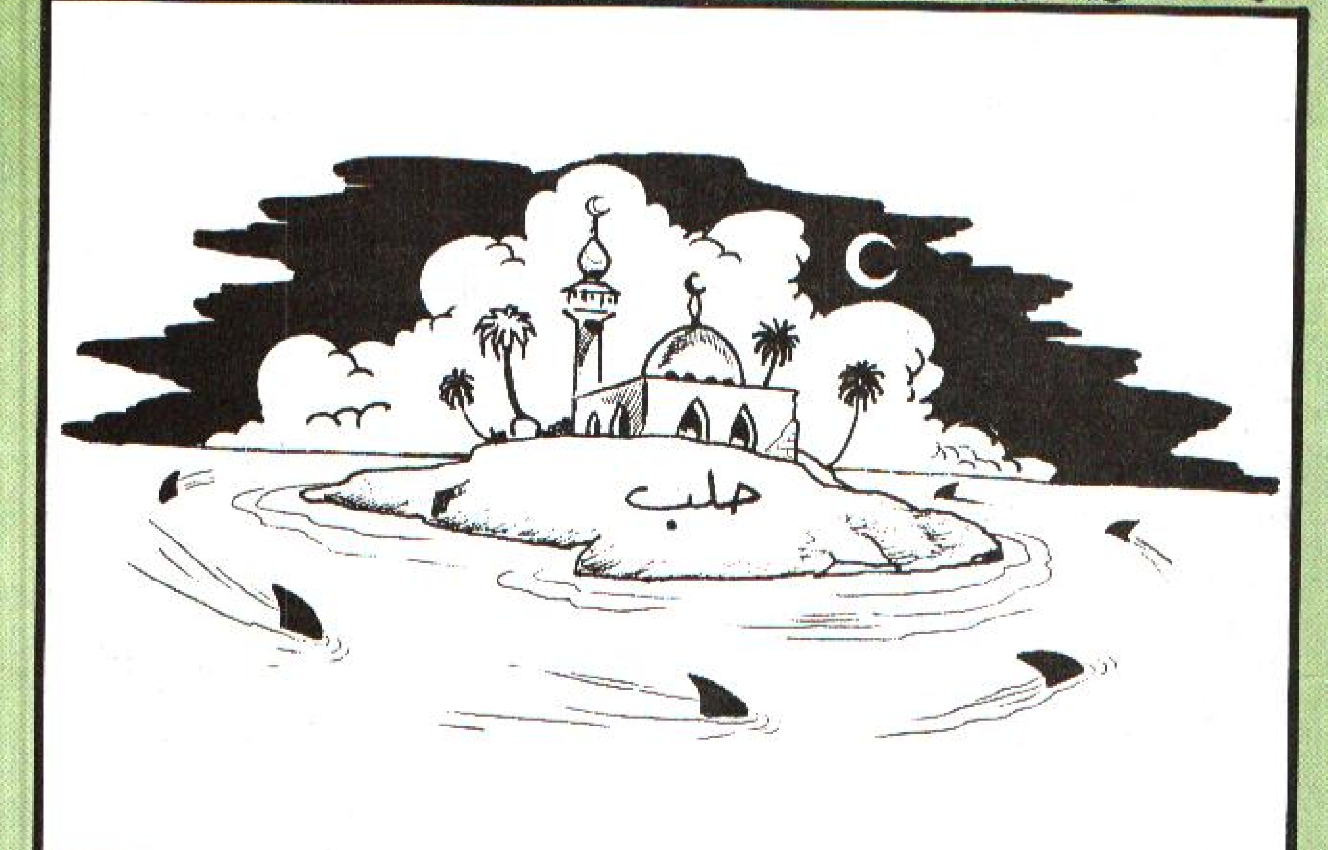
وزادت جريدة الأخبار الصادرة في ٣ يولية سنة ١٩٢٤ على هذه العبارة قائلة:

«ألا فليذكر سعد باشا المستقبل وليعمل على تشييده فوق قاعدة الحرية ليكون مضيئا. أما بناء المستقبل على قواعد للحرية فانه يجعله مظلماً ومادام سيسكنه يوما ـ سواء أكان قريبا أم بعيداً ـ فلا يجوز له أن ينشر فيه الظلام بل أن يبعث النور في جميع أرجائه».

والأيام صدقت نبوءة الكاتب بأن قيدت حرية الاجتماعات بمقتضى ذلك القانون استناداً على أحكامه المطاطة. وكان الوفديون أول من داهمتهم تلك الأحكام بعنفها وشدتها في وزارة زيور باشا.

والذين يدافعون اليوم عن قوانين الحد من الحريات ويقفون معها قد يجدون انفسهم اكثر الناس تورطا.. من يدري؟ هل كان يعلم سعد زغلول ان يحفر لنفسه حفرة عندما دافع عن قانون التجمعات.

نريد أن نقول أن اخطر ما يهدد المصالح الاستعمارية في بلد ما، هو الحريات السياسية، وبرلمان منتخب انتخاباً حراً صحيحاً.. والعكس صحيح.. فما على المخلصين إلا التركيز على الحريات السياسية.


حلب

